# لقاء عولدمان والملك الحسن الثايي اومشروع الحل السيلمي المقبول

من الاساليب التي تتبعها الانظمة المربية لتضليل الحماهم وتشرسها الحل السلمي على حرعات متباعدة: اسلوب تحزيلة الإحداث المترابطة ، اعطاء مواقف سلمية تجاه اسرائيل في الخارج \_ وصلت الى حد الاعتراف بها كامر واقع - تنفى في الداخل ، تعاون الأنظمة على أن تقوم احداها بها تمحز عنه الاخرى ،

هذا هو الاسلوب الذي اتبعته الانظمة العربية تجاه قضية غولدمان، فمنذ شهرين اذيع في الصحف العالمية عن زيارة كان غولدمان ينوى القيام بها للقاهرة ، ألا أن حكومة اسرائيل رفضت اعطاءه الانن بذلك، فما كان من (( الاهرام )) الا أن نفست بشدة ما سمته بـ (( تمثيلية زيارة غولدمان للقاهرة )) بينما كان المعروف على الصعيد العالمي أن الزيسسارة المقترحة كانت مجا لاخذ ورد عبرالرئيس تيتو الذي قابله غولدمان عدة

ومنذ أيام تمت الزيارة في مكان اخرهو المفرب ، وجاء غولدمان السسى الرباط وقابل الملك الحسن الثاني فيظل صمت كامل من الانظمة العربية وخاصة التقدمية ٠٠ ( هل يمكت نلملك الحسن الثاني أن يقوم بمثل هذه المبادرة دون أن ياخذ موافقة عربية ، وخاصة من الانظمة العرسة المعنية مباشرة بالتسوية السلمية معاسرائيل ؟! ) لماذا يحدث هذه اللقاء

مشروع غولدمان لتصفية الشعب الفلسطيني

كيفيسة تصفية الشعب الفلسطيني في مشروع التسوية السلمية المقترح

المربية القليلة السكان نسبيا ( سوريا ، العرال ، ليبيا ) .

المسكوك فيه ايضا أن تصر اسرائيل عسلى امتلاكه للسبب نفسه ) .

في المشروع الذي نشره عولدمان مؤهرا ،ونشرناه كاملا في عدد سابق ، ورد في بندين فيه

« ـ يمترف بعق اللاجتبن الفلسطينيين في المودة على أن تزداد التمويضات الماليسسسة

الباتين منهم ، في سبيل التقليل من عسسدد المالدين .. ويشجع اللبن يختارون البقاء

خارج اسرائيل على الهجرة الى بلدان أميركا اللاتينية مثلا ، أو على الاستبطان في البلدان

- بالنسبة لقطاع غزة بنفق على مصيره بين اسرائيل والاردن . ( مَبن المسكوك فيه أن

ترقب مصر في استمادة هذا القطاع مع الماثتي الله فلسطيني اللين يقيمون فيه ، ومسسن

العربي مع غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي آلعالمي ؟ ، وماذا يمسل غولدمان بالنسبة لاسرائيل، وبالنسبة لشاريع التسوية المقترحة ؟ •

- على صعيد القوى المتفاعلية التى تتكون منها الحركة الصهيونية يمثل غولدمان (( اسرائيل الخارجية)) ٠٠ اى الحركة الصهيونية في العالم التى تمد اسرائيل بالعون والدعسم وترتبط معها بشريان واحد • وبالرغم من وجود تناقضات عديدة بين الحركة الصهيونية في المخارج وبين اسرائيل، الا أن تأتـــر المناصر الصهيونية الخارجية على الداخل له اهميست

الا أن أهمية غولدمان أزدادت في الفترة الاخيرة نتيجة المواقف والاراء الجديدة التي طرحها لحل الصراع العربي \_ الاسرائيلي .

وبالرغم من معارضة الحكومة الاسرائيلية وعدم موافقتها عسلي مواقف ومشاريع غولدمان ، الا انتضية غولدمان اصبحت مسالة داخلية في اسرائيل حسركت تناقضاتها ، واصابت الافكار الصهيونية التقليدية ( التوسيع في الارض ) بالصبيم : السلام أهم من الارض ٠٠

والمعالم العامة لمواقف غولدمان تتلخص بالاتي : ١ ــ ليس من الضروري انتطالب اسرائيل بالقــاوضات المباشرة ، فالسلام يمكن الحصول عليه بسدون هذا الشرط المسبق الذي لا يمكن أن تقبل به الدول العربية ٠٠ ( وغولدمان يمتبر ، بعكس الحكومة الاسرائيلية، ان الانظمة العربية تعرض حلبولاجدية للحلول السلمية لا بد مسن

٢ - أن السلام اهـم مسن الاحتفاظ بالاراضى المحتلة مؤخرا ، فاسرائيل يمكن أن تتوسع سياسياواقتصاديا ، وتنال الاعتراف بها كامر واقع أذا تخلصت من الاحتلالووافعت على الانسحاب من الاراضي المحتلة. ( يطالب غولدمان بأن تعلن اسرائيل موافقتها على الانسحاب من الاراضي المحتلة \_ مسع تعديلات طفيفة في الحدود \_ ، على أن يكون القدس مشروع خاص لا يضمها قانونيــــالاسرائيل ، ولكن يضمن لها ــ ضمن ظام دولي للأشراف على الاماكسن الدينية \_ اكثرية في هيئاتها الادارية والبلدية .". وذلك مقابل اتفاق كامل مع العرب) .

٣ - ضرورة الاعتراف بالفلسطينيين طرفا مستقلا وبحقهم في اقامة دولية منفصلة متصلة بالعالم العربي ٠٠٠مقابل ذلك ثمة شرط اساسي وماشر هو الالتزام بمنع الفئات الارهابية من متابعة نشاطها .

وعلى أسأس هذه الاعمدة الثلاثةوضع غولدمان مشروعه لحلالنزاع العربي - الاسرائيلي ( نشرته الحرية )) في العدد الخاص عن

يبدو مشروع غولدمان هـــوالمشروع المتوازن الوحيد من بين المشاريع العديدة للتسوية السلمية ٠٠ فهو يعطى (( لكل ذي حق حقه ))



-! - ، وهو يقترب من مفه وم ( السلام العادل ) الذي اصبح بتردد كثيرا مع شمار الحل السلمي ٠٠وهويقدم كذلك حلولا محددة على صعيد مسألة حقوق الفلسطينيين ( دولة منفصلة ، حقوق اللاجئين في العودة السي اسرائيل او في التعويضات ، مصر قطاع غزة ) .

واذا كان مشروع غولدمان غسيرمقبول الآن في اسرائيل ، فانه يمثل ( هلا مستقبليا ) - قريبا أو بعيدا -للمازق الاسرائيلي الحالي . ومن هنا اهمية غولدمان بارائه ومواقفه ومشاريعه الجديدة ، فهو يقدم حلا نهائيا للوجود الصهيوني فيفلسطين عن طريق السلام النهائي مع

هذا ما يمثله غولدمان على صعيدالحركة الصهيونية ٠٠ ومن هنا تتضع المعانى الخطيرة التي ينطوي عليهالقاء الملك الحسن الثاني بعه • غاذا كانت مسالة الحل السلمي هي في النهاية مرتبطة بتوازن معقد في القوى المتداخلة اسرائيليا \_ وعربيا ودوليا، فان الباحثات مع غولدمان تصبح ضرورة اساسية في سعى الانظم ـــةالعربية المتهالكة على التسوية السلمية مع اسرائيل ٠٠ أنه لقاء الانظم العربية ذات المصلحة بانهاء الصراع العربي - الاسرائيلي تهائيا بمسايكلفها من اخطسار سترتسد عسلي اوضاعها كطبقات حاكمة مسيطرة عمع الصهيونية الجديدة التي اخذت

بالانبثاق بعد النصر الاسرائيلي في ٥ حزيران وعجزه عن حسل مشكلتي الامن والسلام الاسرائيليتين بشكسل

ومن هنا كان صمت الانظمـــة العربية المعنية مباشرة بالتسويسة السلمية ١٠ فالزيارة المقترحـــة لغولدمان للقاهرة فشلت في حينها ، لذلك اخذ الذين تكفلوا بالوساطة الرئيس تيتـــو ( صديق العرب ) وبعض الصحفيين الفرنسيين ــ اريك رواو ثم جان دانيال ـ بالتحضيم للقاء اخر في بلد عربي اخر ، وكان اختيار المفرب بالذات لانه اكتسر البلدان العربية ارتباطا بالعناصر

الصهيونية الخارجية التي ينطب قغولدمان باسمها ، فالراسمالية الصهبونية ذات تأتسم واضح في المغرب ، وذات علاقات وثبقة مع الطبقة الحاكمة ، ومتغلغة في الآدارة لمغربية وفي أجهزة الدولة ٠٠ ويهم الملك الحسن الثاني أن توجد صيفة تسوية سياسية نهائية مقبولة مع اسرائيل تبرر التعاون القائم مسم العناصر الصهيونية في المغرب .

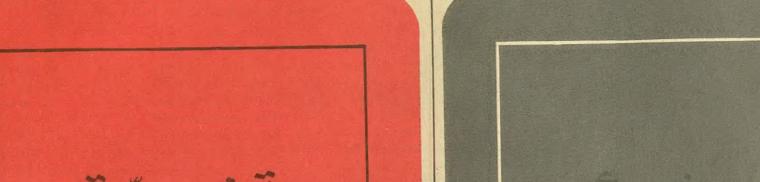
وسقى السؤال الاخم: ماذا كانت ردود الفعل على هذا اللقاء مع رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، وهو أوللقاء رسمي وعلني بين مسؤول عربي القابــــلات واللقاءات السرية ، كانت على م يبدو عديدة ، وقد كشفت رئيسةوزراء اسرائيل مؤخرا عن هـذه اللقاءات السرية مسمع مسؤولين عرب - • الانظمة العربية جميعا صمتت ، فهي معنيسة ومهتمة باللقاء

الملك الحسن الثاني به . أما الذين هاجوا وماجوا متهمين اليسار بعلاقة مع منظمة ماتزبين الاسرائيلية \_ وهي المنظمة الوحيدة التي تــرفض صهيونية اسرائيل ، وتنافل ضد الوجود الصهيوني \_ فقدصمتوا صمت القبور ٠٠ صمت\_\_\_ بتناسب مسع تعايشهم « القومي »وارتزاقهم وارتهانهم في مواقفههم ومقالاتهم لحركة الدفيع والقبض في سحف بعوت! •

تنقى ردود فعل منظمات حركية القاومة والحركية الحماهرية والمنظمات الطلابية والثورية والوطنيين الشرفاء الذين يجدون في الحسل السلمى تصفية للقضية الوطنيسة واستسلاما للامبريالية والصهيونية، مهما كأن عادلا وشريفا ومتوازنا ٠٠ تبقى ردود الفعل هذه مطلوبة على كل صعيد ، فاللقاء السذي حسدت في المغرب كان « بالون اختبار » من قبل الانظمة المربية . .

وعلى الجماهي العربية أن تتصدىلكل محاولة تكـــون على حساب كرامتها الوطنية! •

((المرية))



نفتد للعدد الخاص عن ليسنان

مجسكة المشيوعيين اللب نابيين النظرية

لتابلاسين

السعودي

### الجبهة الشعبية الدعقراطية لنحربير فلسطين

الرتبطة بالقوى العبيلة في السلطة ،

العميل الرئيس عطا شهوان العجرمي

الفلسطينية بالتعاون مع مجموعة مسن

وعلى رأسهم المبلاء :

القط \_ ضابط متقاعد \_ .

ثانيا : لقد استخدم العبيل عطـــا

### حول محاولة اغتيال الرفيق صالح رأفت

اصدرت الحبهة الشعبية الديمقراطية تصريحين صحفين حولهجاولة اغتيال السيد صالح رافت عضوالكتب السياسي للجبهة

الكتب السياسي للجبهة الشمبيسة الديمةراطية لتحرير فلسطين ، وعضو اللمنة الشتركة لمركة القاوم والسلطة الاردنية ، لمحاولة اغتيال الجماهير الشعبية وكل القوى الوطنية قابت بها المقوى الرجعية العاقسدة وأحوزتها العبيلة ، حيث قامت عناصر ن الشعة الخاصة التابعية بالحادث الاثيم . لاستخبارات المسكرية مساء يسوم الحممة الوافق ٢-٧-١٩٧ في تجسام الساعة التاسعة باطلاق الرمساص رئيس الاستخبارات المسكرية فيالفرقة عليه من أسلحة أوتوماتيكية من سيارة مرسيدس عمومية بالقرب من مغيسم المصن \_ على الطريق الرئيسي يذكر حول هذا المبيل انه كان 4 ومنذ اثناء توجهه بن بدينة اربد الى اهد تشكيل هذا الجهاز المشبوه على صلة قراعينا المقاتلة في منطقة هرشي هيست كان الرفيق صالح يقود سيارتـــه مسؤول الشعبة الخاصة في عمسوم ينفييه ويدون هراسة ، واستطياع باعجوبة أن ينجو من محاولة الاغتيال المجرمة ولم يصب باذى .

(( تعرض الرفيق صالع رافت ) عضو

ان هذه المحاولة الفادرة من قسل اجهزة الشمية الخاصة والتي لدينا الماومات التفصيلية عن مخططها الاحرامي لاغتيال قادة حركة المقاومة ناتى دليلا ملموسا على تزايد شراستها

ان العبهة الشمبية الديمقراطية اذ تحذر اجهزة النامر ومسؤوليها ، تؤكد

من جديد ضرورة تصفيتها وحلها . اننا نبين هذه المعاولة الغادرة ، وسنضرب بيد من حديد على كــــــل المسؤولين عنهذه المؤامرات المتكررة ». وقد جاء في النصريح الثاني المطومات

المملاء التالية اسماؤهم: المبيل المجرم الوكيل اهبد سالم من حديد على كل الرؤوس والانساب \_ الرافق الخاص للمبيل عطا شهوان العبيلة مهما كانت مواقعها .

عطية ، العميل المجرم عقلة شهوان العجرمي، العميل المجرم محمد قنبورة. واستخدم العملاء المذكورون في تنفيد « لاحقا لتصريحنا الصحفي السابسق مؤامرتهم المجرمة سيارة مرسيسس حول المحاولة المجرمة لاغتيال الرفيق احرة ، تابعة لاحد المملاء واطلقوا

صائح رافت من قبل الإجهزة الشبوهة نيران الغدر من اسلحتهم الالية . ثالثا : وتأتى هذه المؤامرة الكشوفة تضع الحبهة الشعبية الديمقراطية أمام كحزم من مخطط كامل اعدته القسوى المهيلة في السلطة يستهدف ضربعموم والتقدمية ، التفاصيل الدقيقة المعلقة حركة القاومة الفلسطينية واغتيال عدد من قياداتها ويعض الشخصيات الوطنية اولا : لقد ثبت لدينا وبشكل قاطع أن اممانا في التآمر وتأكيدا لدورها كخادم مطيع ومخلص للامبريالية والصهيونية. ولما كانت حركة القاومة الفلسطينية الثانية ومسؤول الشعبة الخاصة في قد ساهبت في مناسبات كثيرة في كشف معافظة اربد ، هو الذي اشرف وبشكل بعض جوانب هذا المخط طالامبريالي \_ مباشر على هذه المؤامرة الدنيئة ، ومما الصهيوني \_ الرجعي مشيرة اليعض شخصياته واساليبه ، فاننا نضيع اليوم امام جماهيرنا الشمبية وامامكل دائمة ودقيقة بالعبيل عبد الكريم عبر، القوى الوطنية والتقديبية مسزيدا من

الاضواء على بعض رجالات هـــــــــده الاردن ، ونشط المذكور طيلة الفسرة المصابة السوداء المجرمة في محافظة الماضية في المبل ضد هركة المقاومة اربد ، وهم بالإضافة الى من ذكرنا : اهبد الناعورة ، هسين على خالد، المملاء والفونة العريقين في التآمسر خالد موسى رمضان ، محمود سليمان على الحركة الوطنية في هذا البلسد خليفة الطبيشات ، احمد عز ظاهر ، والمبل ضد بصالع جماهيرنا الشعبية خالد محبد الصعيدي ، مصطفى محبود المرجاني ، حمد آبو شاهين ، عبد المبيل محمد قنبورة ، المبيل عقلة الفناح قعدان ، تيسير طبيشات ، يحيى شهوان المجرمي ، المبيل محمد عطية طبيشات ، محمود صالح أبو هامد ، العميل ابراهيم رمضان ، العميلقاسم زياد البوريني ، محمود أبو سالم ،

المعلومات الموثوقة المتالية :

١ \_ في تمام الساعة الثالثة النمف من صباح يو مالجمعة ١٢ - اعطيت الاوامر للجنود الاميركيين في كالسروه للبقاء في حالة استعداد طاريء .

٢ \_ في تمام الساعــة الــراسة والنصف من صباح نفس البوم نقل

### • عملیات عسکریت بنجددیده

كما اصرت الحبهة المعلومات كالتالى: التالية حول عملياتها العسكرية عدد الممليات : ٣٢

ضرح ناطق بلسان جبهة الاعلام في الصهة الشعبية الدبيقراطية هـ ول الصاعقة ، والجبهة الشعبية ، وقوات عمليات الجبهة الديمقراطية عبر شهر التحرير .

قوات الجبهة خلال هـــذا الشهر أن وأحـد .

بملياتها عبقا واتساعا فنابلس خسائر المد

والاغوار ، وذلك صعودا على طريق مترا من الاسلاك الكهربائية الشائكة ،

حرب التحرير الشعبية ، هذه الحرب و ٢٤ فردا بين قتيل وجريع ، و ٤ الشيميية المماهرية التي لا بيكين ناقلات هنود ، ومعنزرتان ، ومهجمان بدايتها ضبن الواقع القائم لحركه للجنود ، ودبابة ، ومضحة مياه ، المقاومة ، هذا الواقع المتسم بالنفت ومستودع ذخيرة، و } كماثن ، ورشاش والتنانس ، ان الجبهة الشعبي ـــة ٨٠٠ ، وعبارة مياه ، و ٣٠ مترا من الديمقراطية في الوقت الذي تؤصيل التحصينات الالكترونية ، ومركيز اوضاعها الذاتية نحو حرب التحريس مراقبة ، وجرار زراعي ، وطائسرة الشيميية تؤمن في الوقت ذاته أن تحقيق مستير ، و ٣ حقول الغام ، وناديان الدعدة الوطنية ضبن اطار جبهوى للضباط ، ومركز تموين ، ومبنى حرس وبرنامج وطنى جذري هو وحده الكفيل الحدود في مستمبرة فتوح بالجليسل يتصعيد النضال الفلسطيني باتجاه الاعلى ، وعدد أخر من المنشات حرب التحرير الشعبية الشاملة . الحبوية لى المستعبرات الاسرائيليسة

العبليات الشتركة: ٣ \_ مع قوات

مايو \_ ايار الماضي ، هيث استطاعت خسائرنا : ؟ اسرى وشهيد

وحنين والمغتلك ، في الجليل والجولان ؟ مصفحات ورشاش . . ه ، و ١٠

المدير المسؤول

حسن فخر

مديد الادارة

ياسر نعمه

حسن جاد .

شهوان في تنفيذ هذه المؤامرةالخسسة تضع هذه الحقائق أمام الحماهيـــــر

ان الجبهة الشعبية الديمقراطية وهي

الشعبية لتؤكد وبحزم انها ستضربجيد

. مارك من اتحاد الطلبة التونسيين بهايدلبرغ ـ المانيا الغربية .

الادارة

و التحرير ا

### ■ تعريرمن ألمانيا الغربية

# استعدادالقوائ الامركب يد للندخل في الاردن

(( للحرية )) :

القوات الاميركية في المانيا الغربية بيانا في ١١ حزيران ١٩٧٠ وزعته على الجنود الاميركيين تحرضهم على رفض الاوامسر الصادرة لهم بالأستعداد لغزو الاردن أثناء الصدام الاخير بين النظم الت الندائية والنظام الاردنى . ولم يتعرض البيان لتفاصيل الخطة الامبركية لانزال قوات أمركنة في الاردن لحماية النظام المتآمر على حركة المقاومة الفلسطينية بل اكتفى بشرح أبعاد ومرامي العدوان الاميركي المدير . ومما جاء في البيان:

ان حكام الولايات التحدة وعسكرييها بريدون زج الجنسود الاميركيين في قتال في الاردن للقضاء على حركة شعوب المنطقة من جهـــة ، وللمحافظة على امتياز التشركات البترول الاميركية الاحتكارية مثل : ستاندرد اویل اوف جیرزی، تکساکو، سوکونی، موديل ، ستاندرد اوغه كاليفورنيا الغ.

□ وبعد أن هأهم البيان العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربيـــة أضاف : يظهر أن اسرائيل ، بعد ثلاث سنوات من العدوان ، عاجزة عن حماية المسالح النفطية الاميركية . واختتم البيان تدريضه قائلا : هل مصالح الاحتكارات مثل ستاندرد اويل هـــى مصالح المونود الاميركيين ؟ ايها الجنود

فكروا في هذا جيدا . ورغم السرية التأمة التي فرضتعلى تنقلات الجنود الاميركيين ، فقد وصلتنا

هؤلاء الجنود الى المطار الاميركي الحربي

### فائمة التبرعات للحبهة الشعبية الديمقراطية

وربت للحبهة الشمينة النبيقراط التحرير فلسطين مؤخرا بواسط المسا

الدرية » التبرعات التالية : . ١٩٠ مارك من انصار الجبهة في فرانكفورت - المانيا الغربية .

٧.٤ مارك من أنصار الجبهة فسى المانيا الغربية . ٣٠ جنيه استرليني من التجميع العربي لنصرة الجبهة الديمقراطية في

> . ٢ ليرة لبنانية من السيد ع.غ.ا.د. - المغرب . ٣٠٠ فرنك فرنسى من الطلاب العرب في مرسيليا \_ فرنسا .

٧٥٠٠ فرنك بلجيكي من الطلاب العرب في بروكسل \_ بلجيكا . ١١٠٠ فرنك بلجيكي من عمالواترسكي في بروكسل \_ بلجيكا . ساعتان والة حلاقة كهربائية وبعضقطع المصاغ من أنصار الجبهة فيسي

.... بيزينا من انصار الجبهة فيمدريد ـ اسبانيا .

٢٩٥ دولار من انصار الجبهة في استنبول - تركيا . ١٢ ليرة لينانية من طلاب بليدة الوردانية ب الشوف بينان . ١٠٠ دولار من منظمة الطلبة العرب في لورنس وكانساس \_ الولايـــات

العبان الفلسطينيين!

• المانيا الغربية ـ رسالة خاصة أصدرت احدى التنظيمات الإمبركية المعادية للحرب والعاملة في صفحوف المانيا هي : باوم هوندر ، اشفنبورغ ،

بادكروتسناخ . طوارىء انتس الغرص . عدم العمال الفلسطينيون :

تشفيل هؤلاء العمال من خلالهــــا بطريقة السوق السوداء والموجودة في برلین بکثرة ، وهي تقوم بصلــــة الوصل بين المصانع الالمانية والبوليس الالماني من جهة ، والمكتب المسربي الذكور في بيروت مسسن جهة ثانية ،

أكثر من نصف ما يستحقه .

على اجازة للعمل ، تدل اكثر الملومات التي حصلنا عليها من العمال أنفسهم على أن اهداف

١ \_ ضرب المقاومة الفلسطينية تنظيماتها للسفر وانعمل في

٣ ـ انشاء هماعات وتكتلات عربية التقدمية .

بجانب مدينة فرانكفورت . ٣ \_ كما اعطبت نفس التعليم\_ات للجنود الأميركيين في مناطق اخرى في

٤ \_ كما وصلتنا معلومات موثوقة أيضا يوم ٢٠ هزيران ١٩٧٠ انالقوات الاميركية في بيرمازنس لا زالت في حالة

حضور العمال الفلسطينيين منابنان يتم بطريقة مستمرة ما بين ١٥ ــ ٢٠ شخصا كل شهر عن طريق مكتب في بيروت مقابسل ٣٠٠ مارك ضريبسة

يتم الدخول المي برلين الغربيـة عن طريق برلين الشرقية : بيروت \_ برئين الشرقية ، ومن هناك الى برئين الغربية ، حيث لا أمن عام غربي بيسن برلين الشرقية والغربية . حيث انجميع الطريقة لا يحصلون على فيزا السي المانيا الغربية ، كما لا يحصلون على أقامة شرعية وعلى اجازة عمل . بعد وصول هؤلاء العمال يتم الاتصال بوكيل لبناني ( نحتفظ باسمه ) الذي يحاول أن يسهل لهم أمر الاتصال بمكاتب العمل في برلين الغربية التي يتـــــم

لاستغلال هؤلاء العمال . ان البوليس الالماني على معرفة تامة بهذه المكاتب ــ السوق السوداء ــ وعلى معرفة بوضعية هؤلاء الفلسطينيين هناك وينم استغلالهم من خلال الكاتب المذكورة ، التي لا تعطى العامل منهم

ذكر بعض العمال الساكنين فمنطقة برلين الغربية ان السلطات الالمانية وعدتهم بانشاء مكتب اتصاد للعمال ومساعدتهم ماديا مع العلم أن جميع الممال ليسوا هاصلين على اقامة ولا

المانيا الفربية هي التالية

من خلال سحب العديد من أفسراد

٢ - استفلال العمال بطريق\_\_\_ة بشعة والضغط عليهم لعدم حملهسم لاية أوراق رسمية .

عمالية تحت مراقبة البوليس الالماني وتثقيفهم بالفكر الفاشي للوقوف أمام حركة العمال والطلاب العربي

٤ \_ تهجير الغلبطينيين بشكل عام والشباب المؤهل للعمل الغدائي بشكل

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب

منطقة الماماية - محلة رأسالنبع - بنايعة فواد درويش

هاتف : ۲٤٧٥٥٢ \_ ص. ب. ٨٥٧ بيروت \_ لبنان

اللجنة الرباعية سنهي مهمتها في الأرّدن، 



اعضاء اللجنة الريامية وهم مسن البين : البكتور هسن صبري القولي، الرائد محمد نجم ، قائد احمد ، الرائدمأمون عوض أبو زيد .

تعبل على تطهير الجيش واجهزة الامن

وحل الوهدات الخاصة وسحبالقوات

كانت حركة المقاومة قد توصلت منذ عدة ايام الى اتفاق مع اللحنــة الرباعية ومندوبي الحكومة الاردنية ، وكان

هذا الاتفاق بنص عليي بندين اساسين : ا ـ اللمنة الركزية لم كذا لقاءية هي السؤولة الوحيدة عن ضبيط

تصرفات المدائيين . ٢ ... على الدولة أن توقف أعبالها العدائية ضد حركة المقاومة ، وان

من داخل عمان . الا أنه عندما عرض على الليك هسين هذا الاتفاق رفضه بشدة ، واعتبره منافيا لروح مؤتمر ليسي الذي اوغد اللعنة الرباعية !...

وأول أمس اذاعت اللمنة الرباعية في مؤتبر صحفي بيانا يتضبن نصيبوية بين حركة المقاومة والحكم الاردنى هلف منها البند المتملق بتطهير الجيش وحل القوات الخاصة .

صواريخ على منزل الدكتوروديع حداد ، احد قادة الصهة الشعبية في بيروت

اطلقت عسدة صواريسخ صباح بومالسبت على منزل الدكمور وديم حداد وكانت الصواريخ منصوبة في شق قارغة مقابل المتزل - وقد عثر بداخلها على جهار السلكي وبعض الصناديق المنظة . وقد صرحت مصادر الجبهة في بيروت أن الحادث بشابه لحادث قصف مكاتب بنتا الم النحرير الطلسطينية في ببروت بالمواريخ في اواخر المام الماضي . هذا وقسد بدأ التحقيق ولم تتوفر اية مطوم التدقيقة عن الحادث ..

وبشير الداعدة

الدكتور صادق جلال العظم

ند عائج موضوعه من الناهيني سنالعليية والفلسفية دون أن يكون فسي سته اثارة النمرات الطائفية أو تحقير الاديان أو التعرض لها ، موقد لعب الدفاع دورا بارزا في هذه القضية بحيث بدا واضحا أن قسرار المكبة كان تلخيصا لرافعة الدفاع.

بنبت التحقيق ولا المحاكبة أن المتهم هو الذي اقترفها .

وبصدور الحكم يصبح من حق « دار الطليعة » التي أصدرت كتاب « نقد

### جبة التحرالوطني توجم نداءً الحالرائي العام العربي والعالمي وجهت جبهة التحرر وجهت جبه نداء الوطني في السعودية نداء

ويسيطر في بالدنا ، وإن الاعتقال الكيفي والزج التمسفي في السجن ، الى الرأى العام العربي والتعذيب والعزل الانفرادي ، وتحطيم والعالمي جاء فيه: النفوس ، وسحق الدمية الانسان ، منذ سنة كاملة والحكومة السعودية هو العرف الدموي لاجهزة القمسع تواصل حبلة اعتقالات محبوبة بنظية، السعودي الموجهة ضد ابناء هــــــذا اشتدت في الفترة الاهيرة ، بحيث لم الوطن المنكوب . ان هذه الاعمسال

التمارحملة الاعتقالات في السعودية

نشهدها في بالدنسا منذ تاريخها .. القيمية ، لا يمك ن أن تخدم الا الاستعمار والصهيونية واعسداه وتتولى اجهزة المباحث والاستخبارات المنية والعسكرية مهمة القياء السوطن . القبض على ألمواطنين الابرياء وزجهمني يا رجال القانون ، أيها المعامون السجون وفي أقبية التعذيب .. وقسد التقدميون الديمقراطيون ، أينما كنتم نقلت كثيرا منهم الى جده حييث في العالم ، أيتها القوى الحريصة على حهاز التعذيب المركزي وخبراء الحقوق الانسانية والديمقراطية ، أيتها التحقيقات والمتبرسين على وسائل الشخصيات الوطنية والسهراطية القمع والتعذيب اللاانسانيين . . حتى الربوقة في العالم ، التها الاحرزاب والمبئات السياسية والنظمات أن بعض السجناء السنين أمضوا في السجن اكثر من ست سنوات والمحكوم والاتحادات النقابية ، والاتحسادات عليهم خمسة عشرة سفة ، نقل وا الطلابية وونظهات اتشبيبة ، أيها مؤخرا الى جده لاعادة ممارسية المكتاب والادباء والفنانون ، ايتها التعذيب والتحقيق معهم مسرة القوى الشريفة والانسانية في العالم

أن المشرات من المواطنين الابرياء، الذبن اختطفتهم اجهزة القمع الحكومي بما فيهم النساء والإحداث لا يعسرف عن مصيرهم شيء ، وتلزم الاهمازة البوليسية المكومية المسؤولة الصبت وتلوذ بمدم الحواب والتكتم وترفض حتى اعطاء المفرصة لذويهم بالاستفسار عنهم والاطمئنان على حياتهم .

ان الثات من الاسر المعوعة تعشي القلق الفكري والنفسى الشييين ، على فلذات اكبادها ومعليها وكاسبي رزقها ، ضحابا الارهاب والبطش

والاعتقال التعسفي . ان جوا ارهاطا اهوج لا بعدود قه هو الذي يسود الان حياتنا الاحتماعية

. . ان شعبنا بواحه برمته خط\_\_\_ة ارهابية ، وتتمرض قواه الدبيقراطية وشخصياته الوطنية الى التعذيب والبطش اللاانسانيين اوتنتهك اسبط حرمات حقوقه الانسانية والوطنية ، اننا نتوجه البكم بحرارة أن ترفعها أصواتكم مدوية في وجه موجات الارهاب والبطش البربري السعودي وتطالبون السلطات السعودية بالكف عن حملات الاعتقال والتعنيب وملاحقة الاحرار واصدار عفو عام عن جميم المتقلين والمتفيين والسجناء

السياسيين السعوديين . هذا وقد تضبن البيان قائمة كاملة باسماء المتقلين والسحناء السياسيين

## السانصدالوطني الليناف

مؤسسة حكومية مرصد ريعها لاعمال الاسعاف الاجتماعي

.1.170 ...

J.J E ....

. . . . . . . . . . . . . . . .

ا اصدار رأس السنة ثمن الورقة ١٥ ل. ل. الجائزة الكبرى

ألوف الجوائز الموزعة في كل اصدار تدفع من المديرية معفاة من جميع الرسوم والضرائب ترقبوا مواعيد سحوبات اليانصيب الوطنى مزودين باوراقكم

## صدور الحكم بابطال التعقيات

يوم الثلاثاء الماضي ٧٧٧٠٠٠ ، صدر المكم بقضية صادق جلال العظم

وقد قضت محكبة استثناف الجنسع المولجة بقضايا المطبوعات ابطسال التعقبات عن الدكتورين العظ ..... والداعوق لجهة التهم المرجهة البهسا بعد صدور كتاب « نقد الفكر الديني » وهي : اثارة النمرات الطائفية والعض على الاقتتال الطائفي وتحقير الاديان

ونكر حكم المحكمة أن الدكتور المظم

والمدير بالذكر أن قرار المحكمة بنص على أبطال التعقبات وليس البراءة ، الغرق بينهما ، من الوجهة القانونية، أن قرار أبطال التعقبات يعتبر انسم لست هناك جريبة ، بينما قــــرارالبرادة بعتبر أن هناك جريبة ولكن لم

أنكر الديني " أن تطالب بالأفراج عن النسخ المحجوزة ، وبالتالي اعادة طبع الكتاب مجددا وتوزيمه في الاسواق .

### بعزم وتصميم في مواجهة العدو وعلى دروب النضعبة والشرف والفيداء لاسترداد الوطن السليب هي ركيزة اساسية بين القوى المسكرية المربية



بعد اعتقاله أبعاد لطفى الخولي عن رئاسة تحرير محلية الطليعة القاهرية ...

□ صدر العدد الأخبر \_ يوليو \_ مدر معلة « الطليمة » القاهرية التي تصدر شهريا عندار الاهراء؛ وقد هنف بنه اسم رئيس تعريرها لطفسي الفولي ، واكتفى بلكسر السهاد اسرة تمرير المبلة . وكان اطلى تد اعتقل ملد هدة اسابيع مع عدد من محرري وموظفى «الاهرام».

فقد احتفظ النص الحديد بالبنيد

الاول من الاتفاق على الشكل التالي :

التحرير الفلسطينية هي السيطسرة

والمنزمة والسؤولة عن جبيسع

التنظيمات الفدائية واعمالها ، ويجرى

الاتصال من قبل المحكومة مع هـــده

العبل الفدائي ونشاطه وحقوق

كما أكد النص على أن ما تأتــزم

به اللجنة نحو الحكومة يكون ملزما

لحميم المنظمات القدائية ، وما تلتزم

به المكومة نحو اللجنة المركزية يسرى

على كل المنظمات . كما نصت التسوية

على حربة العبل الفدائي وهمايتـــه

وتأمين سالمته وبعقه في التعبئية

الشمبية والوطنية تضمنها المكومة

اما البند المتعلق بتطهير الجيش ،

وهل القوات الخاصة الغ ، فقسد

استميض عنه بيند اخر مختلف تماما

بنص على ما يلى : « أن القوات

المبلحة الاردنية الباسلة التي تقيف

ويصمها مع قوى القاومة النفسال

الواحد في ممركة الصبود والتحريرا).

ونص بيان التسوية على مجموعة

بن الإجراءات تلتزم بها الحكوم

الاردنية وحركة المقاومة . كذلك تشكلت

( آجنة مشتركة )) لتابعة العبال

وتلقى المخالفات وممالجة ما يستجد

من أمور على أن تواصل لجنــــة

التحقيق المشتركة أعمالها لتحديد

المسؤوليات في كل ما وقع اخيرا من

حواتث مؤسفة .

بما لا يمس سيادة الدولة .

وواجباته » .

١٥ اصدارا شعبيا ثمن الورقة ٢ ل٠ل٠ المائزة الكبرى

٢٥ اصدارا شعبيا خاصا ثمن الورقة ٣ ل ٠ ل ١٠ المائزة الكبرى

} اصدارات سويبستيك ثمن الورقة } ل٠ل٠ الجائزةالكبرى

١٠ اصدارات عادية ثمن الورقة ٥ ل٠ ل٠ الجائزة الكبرى .1.17....

.7.77....

اليانصيب الوطني اللبناني اليناني يؤمن لكم مع الربح المساهمة في عمل الخمي

أما تفصيل هذه العمليات فهمسو على امتداد خط الواجهة ،

ماهب الامتياز مصن ابراهيم



# لعتاء غولدمان - الحسن الثاني

كشف جان دانيال ، مديسر أوبزرفاتور )) الفرنسية في العدد السابق بعض التفاصيل التعلقة بلقاء الحسن الثاني مليك المغرب ، وناحوم غولدمــان رئيس المسؤتمسر اليهودي المالي ، ويمك تلخيص المعلوبات التي قسدمها دانيال (١) الشاهد الوحيد عسلي المادثات ، بما يلي :

> أولا : حرمن دانيال على سرية المعادثات، والكشف فقط عن الترتبيات المتعلقة باعسساد

ثانيا : وضع اللقاء في اطار الصيفة المثالبة « هناك في عمان ، وفي بعض التنظيم الت الفلسطينية وفي اوساط تقديية في مصر واغريقيا الشمالية ، مجموعات من الشبان قرروا نزع الطابع الطائفي عن القضية القلسطينية ووضع الصداقة المربية \_ اليهودية في مناي مين الصراع الذي يغصل بشكل دموى بين القوميتين الاسرائيلية والظمطينية » .

ثالثا : التركيز على أهبية الجالية البهودية

رابعا : دعا الحسن الثاني فولدمان بناء لالماح نفر من كبار الموظفين الشبان في المفرب ون اتحاهات سياسية مختلفة

خامسا : اصبح فوقدمان ذا شميية فالبلاد المربية بعد أن رفضت هكومة مايير السماح له بلقاء المرئيس عبد الناصر ، هذا اللقاء الذي دبره الماريشال تيتو .

سادساً : في التمريف بغولدمان بشير دانمال الى أنه (( الشخصية التي نتبتع باحترام الجالية البهودية الكبيرة والمقوية في الولايات المتحسدة وهي الجالية ذات الانتماد المردوج : اسرائيل والولايات المتعدة » .

سابعا : علل غولدمان القوى والوضع في الشرق الاوسط ، وشرح المعادثات التيني اجراها اخيرا معدباوماسيين اميركيينوسوفيات ومع (( صديقه )) تيتو .

ثابنا : دارت وههات النظر في اللقاء هول الطرق المؤدية الى التوفيق بين « الواقسم » الاسرائيلي ، والقضية الفلسطينية .

تاسما : اعرب الحسن الثاني عسسن ترهيبه باليهود المفارية الذين هاجروا السي اسرائيل اذا رغبوا بالمودة الى وطنهسم الاول ، فسر غوادمان لهذه البادرة ، ولكنه لفت نظر الملك المربي الى انه « لن يكون بين هؤلاء شبانانخرطوا فالمبيشالاسرائيلي)، وفي الحديث بين الحسن الثاني ودانيال الذي

نشرته المجلة الفرنسية في المعدد نفسه يشير ۱ - جان دانيال « يه ودي غرنسي » ،

وتف \_ ومجلته " نوغيل أوبزرمانور " التسي تدعى اليسارية ... ابان حرب حزيران ١٧ موتف الانحياز المكامل للاهداف الصهيونية الاسرائيلية ثم راح بعد ذلك ييشر بالدعوة لحل عسسلي في اسرائيل ، أو باقلمة كيان فلسطيني داخل حدود غلسطين الطبيعية --

الملك الحسن الثاني مع ناهوم غولدمان

الاخر على أن لا يكشف شيئًا مِن أسرار معادثات

نبتو \_ غولدمان ، بدا هذا الاغير للرئيس

البوغوسلافي (( رجلا جديا ومسؤولا برغب في

الوصول الى على عملى الكفلاقات التي تعيسق

ان الاهتمام بتحركات غولدمان ،

ينطلق من اعتبار هذا التحرك حزوا

من الاعداد المحكم ، الذي تـــرتبط

خيوطه بين عدة عواصم ، للوصول

الى حل سياسي هـــو في حقيقته

المرب المشاركين في اعسداده ،

تصفية لصراع يثقل على الانظم

العربية منذ عشرين عاما ويسؤرق

ومما يثير الانتباه أن تتطوع دول عربية

مفرقة في الرجمية ( المفرب ) لساعدة دول

منقدمة الخلاص من براثن مشكلة مزمنسة

وخطره ، على أن يسجل هذا « الدين » في

حساب « الصادر والوارد » ( اليسيسن ،

المساعدات . . ) الذي افتتح في مؤتمر المرطوم

عشية حسرب هزيران ١٧ بين الانظمسة

وفي ضوء المطومات المتوافرة عن نشـــاط

أولا : تحديد مكان هذا النشاط من :

الذي يمكن ان يشكل مستقبلا ، تيار غوادمان

٢ - موقف الولايات المتعدة والجاليسية

٣ - الموقف العربي المؤيد للحل السلمي .

١ ... الموقف الإسرائيلي الرسمي ، والمتدار

inish emiliash .

( الشقيقة » ...

غولمدمان ، ينبغي :

البهودية الاميركية .

ملك المغرب الى انه « يؤمن بضرورة اتفاق

الاشخاص المنبين مباشرة ، وبالاهمية الملعة

لبذل جهد يساعد على هوار عربي يهــــودي

مباشرة ، وبالإهبية المعة لبذل جهد يساعد

على حوار عربي يهودي داخل فلبسطين # .

ويضيف آبلك الحسن الثاني : « من البديمي

أننا لا نستطيع ازالة الواقع الاسرائيلي مسرة

واحدة ، وسيبدو هذا اما والعرب عندم.....

ينسحب الاسرائيليون من جميع الاراضيي

المعتلة ، وعندما يقوم هوار بين اسرائيلييسن

وسبق للبلك أن أعرب عن « أنه كيسؤول

عاقل برغب في تسوية مشكلة الشرق الاوسط

دون اهراق مزيد بن الدماء » ( لوموند \_

وفي لقاء غولدمان \_ تيتو ، الذي سبيق

لقاء غولدمان \_ الحسن الثاني بايام طيلة،

عرض غولدمان (( الذي كان يتكلم بصفتسه

رئيسا للمؤتمر المهودي المالي وبعضور وزير

خارجیته ارمان کابلان ، مقترهات ماموست

لتسوية المراع المسرين الاسرائيلي » .

وتضيف لوموند ( ٢٥ حزيران ) لا نعلم كلف

استقبل تيتر المقترهات ولكفه سينقلها بالتاكيد

للرئيس عبد الناصر . . ولكن جيسكار ديستان

وزير الاقتصاد والمال الغرنسي قابل تيتو بمد

لقائه بغولدمان ، واستفسر منه عن العديث

الذي دار مع رئيس المؤتير اليهودي المالي،

و فرج ديستان بانطباع هو انه « بغضل

مبادرات مثل مبادرة غولدمان يمكن الهمسة

السلام المسعبة أن ترى النور يوما في الشرق

الاوسط » . وهسب ديستان ، الذي يصر هو

۲۸ عزیران - ۱۹۷۰ ) .

عرضت (( العربة )) في اعسداد سابقة ،

علاقته بالولايات المتعدة ، في خدمة تعقيــــــن

ثانيا : ما هو الموقف المطلوب من مبادرات غولدمان ، وهل يمكن تشجيع هذه المادرات كجزء من عمليسة شق المجتمع الاسرائيلي

أولا: تحديد مسسوقع مبادرات

تركيب المجتمع الاسرائيلي ، وتطور مسراع الكتل والاراء في داخله بعد عرب عزيران ٦٧. ودون استرجاع تلك التعليلات ، نستطيع ان نالحظ أن ثبة توافقا عاليا ، واقليميا ، على أن ثبة ظاهرات نهدد « التوازن المسام » القائم : نزعة التوسع التي تبثلها عدة كتسل واهزاب منطرفة بالاضافيسية الى النيار المسكري بزعامة دايان في اسرائيل ، ونزعية التعرير التى تبثلها المقاومة الظبيطينية فسي الجانب العربي . وكان قرار مجلس الاسن حصيلة هذا التوافق : « هدود آمنة وممترف بها لجبيع دول المنطقة » و « هدم الوافقية على ضم الاراضى بواسطة المقوة » . واكسد تطور الصراع المربى الاسرائيلي طبلة ثلاث سنوات ماضعة أن اختراق صيفة التوافق عذه يهدد (( مصالح )) مباشرة ومستقبلة ، استرانيجية وسياسية واقتصادية ، اكتل عالمية ، وأن كل فريق بذل كل ما في وسمه من ضغط ومناورة ، للحصول على اكبر كبية ممكنة من الكاسب ، مع اهتراء قوانين اللمسية واعرافها . ولكن اللعبة خطرة ، وثبة احتيال بأن يفلت الزمام فيتفجر الوضع وتتهسساوي ( توازنات )) في اماكن عديدة بشكل يهسدد

وفي وقت وأهد ، نبا في اسرائيل نيار اصابه الضجر والتبرد على احلام دايسيان ووعوده ، وادركت الولايات المعدة ، بسن خلال عدة حقائق مرتبطة بمصالحها ، أنه لا يمكن أن يكون من نتائج هرب هزيران الجاشرة تمليك المالم المربى كله لاسرائيل بقمية واهدة ، وفي نطاق « تعبيلات » على الموقف الاميركي ارسل سيسكو الى الشرق الاوسط، البردد دون ملل ، عزم بلاده عليسي السمي لتنفيذ قرار مجلس الامن بكامل بنوده . وليس صعبا ، بعد ذلك ، رؤية موقف العاليــــة البهودية الاميركية ، من قضية رفض حكومسة ماير السماح لفولدمان بيقابلة الرئسي عبد النامسسر ، والتشجيع ، الضيني والعلني ، لبادرات غولدمان ، التي نشكل في اطـــــار النظرة الصهيرنية ، مفرها لا نقل مكاسبه عن وجهة نظر المكومة الاسرائيلية .. واذا كان حظ تيار غولدمان في الداخل لا يزال اقل مسن ان تعقب د عليه الإسال ،

فان حدة المصراع ومسا يمكن ان تحدث من انقسامات داخل المجتمع الاسرائيلي من حهة ، والدعم ألــذي يلقاه بحكم مركزه ، وعلاقته بالحاليات اليهودية في الخارج ، من جهسسة ثانية ، يضعان مبادراته ، وبالتالي التيار الذي يتزعمه كمعبر ومترجم للتوافق (( الراهن )) الذي اشرنا اليه ، خاصة وأن الظرف المسربي سبق الظاهرة الفولدمانية ، بتوفيح طرف قسوي كسر النفي المربي التاريخي للوجسود الاسرائيلي وراح ينتظر في محطة قرار مجلس الامن ولادة (( الفولدمانية )) على الضفة الاخرى ٠

في هذا السياق ، يبدو واضعا أن لقسماء غولدمان \_ المسن الثاني ، لم يكن مسادرة فردية ، من ملك عربي يضم (ا برودة ) علاقته بالقضية الفلسطينية ( جغرافيا تفصله اربمة الاف كيلو متر عن ميدان الصراع) و (نعرارة))

وإذا كان غولتمان قد نطوع ليؤكد بأن اسم الرئيس عبد الناصر لم يرد في لقائه بالحسن الثاني ، مان ذلك ينبغي أن لا يعزل اللقاء عن مجمل البادرة العربية في انجساه العسل

وتحدر الملاحظة هذا أن لبيب شقير رئيس مطس الامة المصري ، زار الغرب ( وأمضى نيه دسب بعض المادر زمنا طويلا ) بمسد انداء الرئيس عبد الناصر الرئيس الأميركيي المكسون في خطاب اول ايار ، وغادره قبيسل وصول غولدمان ، ثم عاد اليه ، بعد مفادرة غولدمان ، ليطلع على تفاصيل اجتماع رئيس وزراء الغرب احبد المراقي بالرئس نيكسون، وهو الاجتماع الذي تسلم فيه نيكسون مسن الك الصن الثاني رسالة تناشده الاستماية لنداء عبد الناصر ، ثم يتلو ذلك صبت أجهزة اعلام القاهرة ، التي لا ينقصهــــا الصوت القوى ، بما في ذلك صوت هيكل طبعا ، عسن « المادرة » المفرية ، والمبي الذي اصاب بعض الصحف البيرونية - ذات مصادر الرهى المرومة - وكتابها ، محمد شياب الارتزاق عن عيونهم ، وضوح النمييز بين مغزى لقاء المسن الثاني ـ فولدمان ، وبيـن « النزامهم » التاريخي العبيق بالقضي .....ة العربية !.

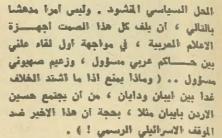
ثانيا: الموقف من (( قضيــــة غولدمان )):

بدا منذ فترة أن القاهرة تميل المرالحديث عن امكان شق المجتمع الاسرائيلي ، بتشجيع مبادرات من نوع مبادرات فولدمان ، وتحدثت منظمات المقاومة الفلسطينية قبل ذلك ، عن دور المبل الغدائي في تفكيك المجتمع الاسرائيلي

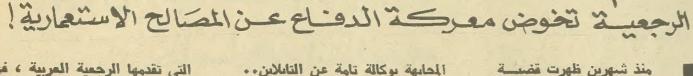
ومنذ حرب حزیران ۱۷ ، برز طرف بهودی

عن ازالة الكيان الإسرائيلي الراهن ، وهسل السالة المهودية في اطار الثورة العربيـــة الاشتراكية الشابلة . هذا الغريق هو بنظبة ( ماتزين )) التي قديت ، في البدء ، هـــدة مساههات نظرية هيدة ، ثم قابت بنشاط فعلى أبان الشكلة التي أثارهما رفض الحكومسة الاسرائيلية سفر غولدمان الى القاهرة . واذا كان تشجيع منظمة (( ماتزين )) على وضوح ظري وعملي كامل ، في أطار الخط المام الذي ننطلق منه ، يندرج معلا في خط الثورة المربية والفلسطينية ، وفي نطاق الحل الجذري الثورى للقضية الفاسطينية ، غانه لا يمكسن أعتبار بادرة غولدمان من هذا النوع ، وهو ، ومشروعه ، ينطلقان من موقسم صهيوني ، ويحلان الازمة الراهنة للحكم الاسرائيلي مسن خلال (( تفسير )) اسرائيلي معدل لقرار مجلس الامن . بل اننا نستطيع القول أن تشجيع مبادرة غولدمان قد ببدو امرا مقبولا ، لو كان يهدف غملا الى شق المجتمع الاسرائيلي وتفكيكه ولو كانت مبادرة غولدمان نفسها تعمل بذورا يمكن أن تنبو في هذا الاتجاه ، ولكن الموقف العربي ، الذي لم يعد غامضا ، يسير في انجاه واضع للالتقاء بتسوية من المنوع الذي يطرحه فولدمان . .

ان الكلام عـــن شق المجتمع الاسرائيلي عن طريق مبادرات مثـل مبادرة غولدمان ، هو كلام مغشوش ومخادع وينبغى فضحه •



واحد بقول كالما لم تنضح هدوده ، بعد ،



فحولت القضية معها لا مع التابلاين:

باسم " وحدة الصف العسرية" "

التابلاي بي الربا والسعودية

معد اعلان سوريا عن منع اصلاح الفط اذا لم تبادر الشركة الى التفاوض من أجل زيادة المائدات ، بادرت السمودية الى اعلان مقاطعة اقتصادية على سوريا ( منع دفسول البضائع والسيارات ) .

وامدرت المكومة السعودية بيانا ينضبن تهدیدا واندارا بانها سنستفنی من نقل بترولها عبر خط التابلاين الذي يمر بسوريا والاردن ولينان ، وطالبت المكومتين الاردنية واللبنانية أن تأهد الإحراءات اللازمة لذلك .

\_ نشرت مجلة النفط والغاز الاميركية على اثر هذا التهديد السعودي ، في عددهــــــا الثابن \_ حزيران ١٩٧٠ \_ ان هناك اشاعات في اوروبا تقول ان اتفاقا قد تم التوصل اليه ببن الملكة العربية السعودية وابران بقضى بان تزيد ابران من النفط الذي ترسله عبر الخط الاسرائيلي ( 1 ) من ايلات الى عسقلان بحبث يعمل وفر في الناقلات التي تنقسل النفط الايراني الى اسواقه لتتمكن بذلك الملكة السعودية او ارامكو استخدام هــــــــــده الناقلات لنقل النفط السمودي الى اسواقه بعد أن توقف المبل بخط المتابلاين . وسواء صمت هذه الإشاعات او لا ، غانها نفسر هقيقة ما وراء التهديد السمودي في الاستغناء عسن

ما هو السلاح الذي استعملته السعودية للنفاع عن شركة التابالين .. أو على الاصبع لخوض معركة الشركة في وجه المطلب السوري بزيادة المائدات :

ــ أن الموقف المسوري يؤدي الى اضعاف المقدرة المالية السمودية ! وهذا يؤثر عسلى المونة المالية التي تقدمها السعودية لمسر والاردن . . أي أن على سوريا أن نظل راضخة لشروط شركة التابلاين المحفة لمقوقها والا تفتح ملف « الشركة » أبدأ ، لئلا يؤثر ذلك على الدعم السعودي من أجل المعركة ضد اسرائيل 11

حسابات مشتركة

هذا كله يفسر حقيقة المساعدات

١ \_ استغلت اسرائيل تعطل الملاحة فيتناة السويس نقامت بهد خط أنابيب بين أيلات في خليج العتبة ومسقلان على البحر المتوسط . ومعظم بترو لالخط الاسرائيلي - أن لم يكن كله \_ يأتيها من ايران . ( الاهرام الانتصادي \_ مدد ۲۵۲ ) .

التي تقدمها الرجعية العربية ، فهي \_ في النهاية \_ في حسابات المصالح الاستعهارية \_ ألرجعية المستركة، اقل بكثر مها تكسبه من مهادنتها من قبل الانظمة الوطنية ، واقل بكثير مما تكسبه من جو السياسة العربية

السائد الذي تستفله لقمع الحركة

الوطنية في بلادها •

من هذا كان موقف السعودية الفاضح في البفاع عن شركة التابلابن ، فالشركة قسد اختبات وراء الموقف السعودي ، وخرجت من المركة (( طاهرة الذيل )) . . فالسالة اصبحت خلامًا بين الدول العربية المنية ، والخلامات في هذه الامام العصبية مع اسرائيل غيـــر مقبولة ، وإذا كانت السعودية لا تخجل من موقفها الفاضح فان سوريا (( محرجة )) مسن ان تجر الى معركة في صميم الخلاف

وباسم وهدة الصف العربي، والتضابن، والمركة القومية الواهدة ، التي تشترك فيها الرحسة الغارقة حتى انتبها بالارتباط بالصالح الاستعمارية ، الى جانب الحركة الوطنيسة كلصبود في وجه اسرائيل .. باسم ذلك كله تخوض السعودية معركة شركة التابلاين ، مبرهنة بذلك عن وحدة مصالحهما الشتركة .

\_ ( الذين لا يريطون بين المركة ضحيد اسرائيل والمصالح الاستعمارية والرجعية المرسة ، تذكرهم بيوقف التابلاين عندما فجسر الخط من قبل الفدائيين في المالم الماضي .. اذ دغمت الشركة لاسرائيل ٢٠ مليون دولار بقابل اصلاح الفط ( لو تعترف الشركة بالبلغ كله ، الا انها اعترفت انها دفعت ملبونين مسن الدولارات ) ) .

فالسمودية التي تدافع الان عن بصالسح شركة التابلاين صبتت انذاك ، غالقضية لا تعنيها ، فهي تدفع ما يتوجب عليها من معونة مادية للصمود العربي ضد عدوان اسرائيل ، وكفى الله المؤمنين شر القتال .. ا « القنال الفطى » فهي لا تقدر عليه اسبب وحيد همو أن القنال سيصيب مصالحها في النهاية . . ومن يقاتل نفسه ؟؟! .

وهكذا يتلكد ، بالوقائع ، أن مصالح الشركة الاستعمارية هي في النهاية مصالح الرجميسة السعودية ، وهي .. في المتهاية ... أيضا

ان قضية التابلاين بين سوريا والسعودية تاتسى كبرهان جديد \_\_ يتكرر باستمرار عبر السلوك الفعلى للرجعية العربية \_ على أن مهادنــة الرجعية هي مهادنة للمصالــــــ الاستعمارية ، وأن مهادنة الإمبريالية هو في حقيقته الوجه الحقيقى للنسوية السلمية مع اسرائيل ! •

اساس « حقوق الشعبان اليهودي والعربي في غلسطين » والدعسوة للتمايش على اساس استمرار الكيان الاسرائيلي القائم، وحسل مشكلة الفلسطينيين اما باستيماب بعضهسم

الحرية صفحة ١

وتكفلت السعودية بان تقوميمهمة

منذ شهرين ظهرت قضية

٣ أيار الماضي أعلنت الحكومة

السورية عن عطل طارىء في

خط التابلاين الذي يمير

بالاراضى السورية ، وطلبت

الحكومة السورية قبل اصلاح

الخط مفاوضة الشركة لزيادة

عائدات المرور لان الشروط

السابقة محمفة بحق سورياء

وكانت سورما قد طلب ذلك من شركية

التابلاين منذ اكثر من ٣ سنوات \_ وبالضبط

في ادار ۱۹۲۷ - قبل هزيمة ه هزيران بشهر

واحد فيها انتصرت سوريا في معركة انتسزاع

الحقوق من شركة نفط المراق ، الا أن الاهداث

اجلت المعالة الى وقت اخر .. وهاء تعطيل

الخط مؤخرا ليكون مناسبة لاعادة الطلب وفتح

ملف زيادة عائدات المرور من شركة التابلاين.

شركة النفط والرحعية

ولكن المعركة مع شركات النفط هذه المسوة

تختلف باختلاف الوضع العربي نفسه ، ضياسة

مؤتمرات القبة العربية وشعارات التضامسن

ووحدة الصف العربي جعلت المعارك الوطنية

الغملية تصطدم بالوقف العربى المسادن

واذا كانت المارك الوطنية القطية هي

التي تيس مصالع الاستعمار ، فأن الرجعية

العربية تظهر على حقيقتها وجوهرها بكونها

« الشريك الاصغر » لهذه المسلح والدافسع

الرئيسي عنها في وجه اي موقف وطني عسلي

واذا كانت شركات النفط قبل ه

حزيران تضطر احيانا لحايهة المواقف

الوطنية مباشرة ، ووجها لوجه ،

لان الحكومات الرجعية عاجزة عـن

الدفاع عنها ، فانها بعد ه حزيران

اصبحت تختفي وراء الحكومسات

الرحمية التي أصبحت اقدر عسلي

المواجهة وخوض معركة النفاع عسن

فهي مسلحة بشمارات ولتبرأت القبيسة

والمساعدات المادية التي تقدمها لمس والاردن.

هذا ما اثنيته قضعة النابلاين . فالشركسة

الاحتكارية لم تتحرك علنا ولم تجابه الطلب

السوري مباشرة ، ولم نقل الا كلمة واهدة :

اصلا حالفط اولا ، وبعد ذلك يمكن البعث

دور السعودية

المصالح الاستعمارية .

بمسالة المفاوضات ا

للرجمية .

الصعيد العربي .

( التابلاين )) من جديد ، ففي

("

### اضواد كاشفة على خطرس انتخابات الوئاسة

# باسلحة تقليدية

تستمر معركة انتخاب الترئاسة الممهورية في الاحتدام الشعب في أكبر عملية تزييف ( قانونية )) لارادته .

وكالمادة تجرى جولات المعركة فالصالات والقصور واندية الطبقة الماكبة والدوائس

المركة اذن « دويفة » كبرى بدور مسعدولابها جميع المنبين بها والمتأثرين بتناقضاتها وتحدد شروط الغوز فيها طبيعة « الصفقة »التي يمكن التوصل اليها في النهاية فيما بين أقسام وأسعة من اطراف النظام تتبتع اكثر من سواها بقوة التأثير وبتوزع « المناثم » فيها بينها تبما لحجم كل منها وعلى اساس مقططات ومصالح كسسل فريسسل سياسيا

فالمروف أن ثمة عوامل كثيرة ، داخليـةوعربية ودولية ، يخضم لها « خط سعر » المعركة تبعا لنسب فاعلية كل منها وطبيع....ة ( الصفقة ) التي يرسو عليها الاتفاق .

التفاقضات والاجواد الاستثنائية التي تجسريفيها . ويتركز الاختلاف بشكل خاص مسلى الموامل المستجدة المتبئلة بالمركة المصيريسةالتي تخوضها الشموب العربية مع دولسية الاغتصاب الصبيوني وحباتها وعلى راسهم الرلايا تالتحدة الابيركية ، وكذلك يسمولادة هركة الماومة الطسطينية وتصاعدها بعيث اصعمت ، على الرغم مما يكنف خط سيرها ضمائر الشعب الفاسطيني وجميع الشمسوب المربية

وخارجيا - أو الاقساء الرئيسية منها ، ستعدى نطاق المهمات التقليدية المعروفة ليشمل مهمة حديدة تتمثل في تنفي ... . د مخطط الامبريالية والانظمة المعرومة في المنطقة بضرب المقاومة الفلسطينية والشاركة في تمرير العل السلمي للقضية الفلسطينية .

وفي هذا الضود بالذات تظهر الاهبيسةالخاصة التي تقيبها القرى الرجعية وهماتها في الخارج لانتخابات الرئاسة في لبنان ويتوضع حرصها على أن تكون جزءا من معركتها ضد حركة المقاومة وكل تحرك من أجل المشاركة في معركة المرب المسيرية لتصغية وجود الدولة الصهيونية المغتصبة ، بالإضافة الى الوقوف في وجه الحركة الجماهيرية العفوية \_ وبعض القوى التقدمية والثورية التسسى أفرزنها المناضلة في سبيل التفيير الجذري النظام

ان نظرة سريعة الىشريط نشاطات وتعركات القوى السياسية التقليدية المفتلفة المنفيسة لي معركة انتخابات الرئاسة تنطوي على دلالات معبرة . فكل القيادات السياسية اغصائل النظام ، ومن ورادها ، مشدودة بشكل وثيق الى أجواء المركة التي تهيمن على مجمسل

وقد كان الاسبوع الماضي هافلا بالنشاطات السياسية لمختلف القوى السياسية التقليدية. فمن مانب تجري هذا وهناك ، الى اجتماعات ولقاءات وزيارات وتصريعات تتركز كلها عول

وزير الداخلية كمال جنبلاط يعلن انه ، مع كلة النضال البرلانية ، لا يزال على موقفه الممان بالاستقلال نهائيا عن « النهج » وانسميتابع البحث عن المرشيع « المقبول » مسلى ضود مواصفاته التي سبق أن اعلنها . ومعان النائب معروف سعد اعتدر عن عفسور الاجتماع الاخير لكتلة النضال فقد نفى جنبلاطان يكون ثمة خلاف في الموقف بين اعضاء الكتلة ولكنه لوح بفصل كل عضو يشذ عن القسرار الذي تتخذه الاكثرية تبعا لما ينمى عليه النظام

ومن المهم الاشارة بهذا الصدد الى انجنبلاط علن ذلك في الوقت الذي فقد فيه كل امل صعفي بأن الهدف الذي رمى الله من وزادهذه الشاريع « انقاذ الشهابية من الاخطاء التي

# معركة نقليدية يخوضها ثقليدتون

مع اقتراب الفترة المسدة لإحرائها خلال ثهر أب القادم، حميع فصائل النظام التقليدية منهمكة في الاعداد لهذه المركة بعيداً عن جماهم الشعب التيلم يحدد لها دستور دولة النظام أي دور عملي فيها • فحسق الأنتخاب محصور بأغضاء مجلس النواب النبن تختارهم الطبقة الحاكمة ويصوت لهم

الخارجية .. كذلك لم تتغير الاسلحة التقليدية المستعملة : مناورات وصفقات وتطبيقات وضفوط ومداخلات وأكبر قدر من الغسداع والنجل وكل ما ينطوي عليه نمط العيسساة البورجوازي من (( اخلاقيات )) مميزة .

ولكن طبيعة المركة هذه المرة تفتلف بعض الشيء عن سابقاتها مسن عيث نوعية وطبيعة تكوينها من تفاقضات ومظاهر سطبية ، قوة ضاربة تمتد جذورها بعيدا ف اعمى

الن فدور الرئيس المقبل الذي سورسو عليه الاتفاق فيما بين المقوى النافذة ... داخليسما

المكان موافقة الحكومة والبرلمان - ولا سيماالاجنحة الشهابية فيهما - على مشاريمه الخاصة باعادة النظر بصلاحيات وزارةالدغاع والاجهزة . وكان الوزير اعلن في تصريب ارتكها » وقال « أن جلسات مجلسالوزراء الخيرة أظهرت أن نية الاجهزة غير سليمة وانها تنوي المفاظ ، مهما كلف الامر ، عـــالى الامتيازات المتي تتمتع بها ونريد الاستمرار في

التدخل غير الشروع في الإدارة والقفيساووالمبياسة ، وفي كل شيء ١٠ .

واضاف الوزير قائلا : « ولن نقف \_ فمعركة انتخابات الرئاسة \_ الا في صفييف الجماهير الشعبية والعمال والغثات التقدميةوالوطنية » ولكنه لم يعلن عن وجود مرشيح ببتل غملا هذه الفئات التي ذكرها .. ومع ذلك فان بعض المناصر الشهابية لم تفقد بعيد الامل نهائيا بامكانية عودة منبلاط الى صغوف النهج » مقابل ثبن مرتفع . هذا وقد تضين اخر مقال كتبه وزير الداخلية في جريدت ١٨ الانباد » اشادة بشهاب وهملة عيلي

وكان نائب العزب الاشتراكي فريد جبرازقد أقام في منزله مادية ضبت عددا مسين السياسيين والنواب من كتل مختلفة بالإضافة الى سفيري مصر والاتحاد السوفياتي . وكان بين الحضور كامل الاسمد وصائب سيسالموريمون اده ونسيم مجدلاني وميشال ساسين وشفيق الوزان وفؤاد طحيني وانطوان الهراوي والعماد السابق جميل لمود \_ الذي رشحته كلة جنبلاط للرئاسة \_ وتخلف عن تلبية الدعوة النهجيان عبد الله الياني وعثبا ال

وتركزت الاحسساديث التي شارك فيهاالسفيران عظيموف وصبري هول معركسة انتخابات الوثاسة و « الواصفات » المطلوبة من الرشيع « المتبول » الذي ينادي بيا

ومساء الخميس الماضي اعلن شيمون عبتاييد من ريبون اده ، انه يؤيد ترشيع بيسار الجبيل على أن يكون مرشح مجمع عليه مسن النهج والطف . وكان واضحا أن الهدف مسن هذه المناورة محاولة ضعضعة صغوف ((النهج))وغصل الكتائب عن المسكر الشهابي عسلي اساس جرها لخوض معركة لحساب رئيسها . ولكن نواب الكتلة الشهابية الذين كانسوا مجتمعين مساء اليوم نفسه على مائدة الوزير النهجي رفيق شاهين في (( الكارلتون )) سرعان ما انخذوا قرارا باعلان ترشيع فؤاد شهابرسميا لنصب رئيس الدولة . وكان القصد من نلك واضحا ، وهو قطع الطريق على نجاح « قنبلة النخيان » التي اطلقها شهمون

ومع ذلك لا يزال الرئيس السابق فــــوادشهاب معتفظا بالصبت ، على الرغم من ان جميع الذين يتصلون به يؤكدون عزمه عسلى فوض المعركة .

كما أن الإجهزة والمناصر الشهابية النافذة في الدولة تنشط في التعضير لعركته ولا تتورع عن استخدام جميع امكانيات الدولة التسمى بتصرفها من أجل هذه المفاية .

وقد لفت الانتباه نبأ الزيارة التي قام بها

نائب بيروت نصري المعلوف في الاسبوع الماضي لفؤاد شهاب في منزله بمجلتون . والمسروف أن النائب معلوف ، كرميله ميشال ساسين ، يعتبر هليفا لتميل شمعون . . وقبل أنه يقوم بمساع للوساطة بين الرئيسين السابقين .. وعزز هذا الراي توجهه بعد هذه الزيارة مباشرة الى منزل شمعون حيث اطلعه واركان هزبه على نتيجة اجتماعه بشهاب . ماذا تعنى هذ هالبادرة ؟

هناك من يرى فيها محاولة تتحاوز نصرى المعلوف الى الاوساط الخارجية - أميركا - التي يقيم معها علاقاتونيقة ، والتي يهمها أن توحد مواقف فصائل النظام ألاساسية التي تجمعيينها مصالح واحدة وترتكز علىمواقع طبقية واحدة ، على الرغم مسسن الخلافات غير الاساسية والمنافسات

ومن المهم الإشارة الى هذا المجال السي مقيقة الدور الذي تمارسه الدول الغربيسة الكبرى ، وبصورة خاصة دور الولايات المتعدة في السياسة اللبنانية . فبقدر ما تهتم أميركا في المعافظة على وجود اسرائيل كنواسة متفوقة عسكريا في المطقسة العربية تشكيل باستبرار اداة ضفط وتهديسد لهسسا اتهتم كذلك بضمان وجود حكم لبناتي موشوق ومرتبط بها ومبتعد عن أمال ومطابح الشعوب العربية وعن معركتها المصبرية ، وقد دلت الوقائع على ان مختلف فصائل النظ المنظ علاقات وثيقة مع اميركا وتعتبد عليها لتأبين مصالحها السياسية والاقتصاديسة .وعلى هذا الاساس يبدو ماتومًا أن تجسري المساعي لتجبيع جهود قوى النظام الاساسية في معركة مثل انتخابات الرئاسة وسط اجواد النصدى الداخلية والعربية التي تواجهها . وبالطبع بجري كل ذلك انطلاقا من نقطـــة ارتكار واهدة هي دعم الشخصية التسمي تستطيع ، بما تبلك من امكانيات عبلية ضبان المسالح الامبركية الاساسية والسير فسي الفط السياسي الذي يقدم هذه المسالح، وهذا ما يفسر كون الدوائر الاميركية تدعم المرشيح الشهابي الذي بأمكانه ، بما تحت تصرف من أجهزة وقوى فاعلة ، أن يوهي اليهــــابالثقة والاطمئنان .

وماذا عن موقف الإتعاد السوفياتي ؟

لقد لفت الانتباء خلال التطورات الاخسرةان مختلف فصائل النظام ... سواء التي هي في المحكم الم خارجه ... باتت تصلم ، ولــوبدور شكلي ومعدود للاتحاد السوفياتي غسي الهياة السياسية اللبنائية وذلك بوصف احى الدول الكبرى التي تؤثر التوازنات القائمة فيما بينها ، بهذا القدر أو ذاك ، على أوضاع الدول الصفرى كلبنان . ويتعرف اهل النظام في هذا الصدد بـ « شطارة »وانتهازية بحيث يكونون هم المستفيدين مسن هذه العلاقة التي ترضى كبرياء الدولة الكبرىدون أن يثير ذلك معارضة الدول الغربيـــة الكبرى الطبئنة الى هقيقة ابعاد هذه العلاقة المدودة التي لا تتعارض مسع مصالحها الاساسية . كل ذلك يضر كيف ينساب قسياسيو الملف والنهج ، والفارجون من صف هذا وذاك ، على القامة المادب وهفلات التكريم للسفير السوفياتي وتبادل الزيارات معه . وعنى ربه-ون اده اقام مادية غداءتكريما للسفير عضرها العديد من رهال السياسة البينيين . وليس بدون مغرى لمود الدولة اللبنانية خلال ازمة تشرين مسع الممل الغدائي وما اثارته من ردود فمسل عربية تبيزت بشكل خاص بالتدابير السورية المنيفة ، الى مناشدة السغير الموقياتي التوسط لالفاء هذه التدابير ، وقد نقل عسن

\_ البقية على الصفحة ١٥ \_

فنة الايحارات

## نحومخ رق م عن الطريق الاصلامي المسدود



تشكل قضية الإيحارات مند اشهر محركا لمادرات تاتي من حهات عدة ، فهنذ مؤتم الاتحاد الوطني الى (( مؤتمر )) الستأحرين مرورا بمنكسرة الاتحادات الى اللجنة الوزارية كانت هذه القضية موضوعها اشتى اشكال الاحتجاج عملي القانون (( الجائير)) ولارسال (( عرائض جمعت حوالي ١٢ الف توقيع ١١ (١) ، وصياغة المقترحات ومشاريع القوانسين المدعومة بالحيثيات والادلية اللازمة ٠٠٠ الغ .

أن هدف هذه المحاولة لا يقف عند حسود النقد الخالص لهذه البادرات ، اي كشف ما يعتور منطقها من تناقض يضمها في نهايــــة الطاف على طريق مسدود . ذلك أن نقييد النطق السائد في مواجهة مشكلة الإنجارات او غيرها ... وهو منطق لا تشد عنه اى م....ن المناورات المنكورة رغم تنوع اصحابها \_ بطرح ، لا محالة، واجب بلورة منطق مختلف ، يسفى لتطويره \_ أي لنقده اللاحق \_ أن يحمل منه اساسا صالحا لتوهيه معارك الجماعير الشمبية في وجهة تخدم مصلحة نضاله\_\_\_\_ا خدمة فعلية ،

### المشاكل الاساسعة والقوى الاجتماعية الفاعلة

ليست قضية الإيجارات القضية الوحسدة الطروحة بصورة حادة في الوقت الماضر ، فالى جانبها تصعد المسيى سطح المفاوشات الاجتماعية قضايا من نفس النوع: الغرائب، غلاء الاسمار . . فهل يمنى بروز هـــــــده القضايا وتحولها الى محور اساسى لدعايسة اطراف عديدة \_ بينها السماري \_ انها هي القضايا الاساسية . ان رؤية مغدوعـــة فقط هي التي توافق على اعتبار القضايا التي تطرح نفسها حتميا القضاما الإساسية فالسؤال الذي يحب أن يطرح انطلاقا هم : ما الذي يجعل من مشاكل معينة تطهير مشاكل اخرى وتبرز على حسابها ١٠. ما الذي يجملها تبدو وكانها محور (( للخلافات )) في مرحلية معينة ؟ لا تواجه الجواب على هذه الاسئلة صعوبات كبيرة . ان نوعية المشاكل المطروحة رهن بالقوى الاجتماعية الفاعلة في البنية الإجتماعية ، ثم هي أيضا رهن بالموام المسل الإيديولوجية التي تساعد فئة اجتماعية غالبة باللم نظرتها لصالحها \_ على غنات اخرى لا تعيش نفس الظروف ، فئات يعين لها وضمها لطبقي مصالح اخرى ممكنة وطريقة اهدى مبكنة ايضا في رؤية هذه المسالح ،

والقضايا التي ذكرناها لا تخرج من هسده الزاوية ، على النطاق المذكور . في نظام يقوم على انتاج الخدمات وعلى مركزة العياة الاقتصادية في يضع مدن على راسها بيروت ، تتعدد الشاكل الاسلسية \_ أي تلك التي نطرح نفسها على أنها اساسية \_ وفقا لنوع الفنات الفالبة التي يغرزها هذا النظــــام ولتوع المتناقضات المرئية التي تقوم بين النظام ابين الفئات التي تشكل قاعدته الاحتماعية . أي بالتحديد البورجوازية الصغيرة الدينية. هل يعنى ذلك ان مشاكل الايمسارات

ا - الاخبار ، ١٤-٦

والاسمار وغيرها لا « تهم » العمال أو أنها لا تلقى بأعباء ضخمة على كواهلهم ؟ بالطبيع الشرور الا في مظاهره وهسب ، ولا تقع على لا ، لكن المسألة لا تتجاوز في الحقيقة هسذا الاستفلال الا عند دفع الايجار او شسراء الحد . . اذا كان (( الإهتمام )) مشتركا ، وإن بصورة نسبة ، فأن طريقة الواجهة وتعيين الاولوبات لا يمكنها أن تك ون مشتركة \_ مبدئيا \_ لانها تخضع في نهاية الامر لطسمـة كل من الغثات التسمي تعاني مسن شرور الاستفلال الراسمالي واوقعها من البنية .

> وهكذا ، سنها تقفز القضايا الذكورة \_ وهي كما يبدو بوضوح نتائج عامة وعضوبة لنبط الاستفلال السائد \_ الى المدية ، تستبر القضايا الماشرة التي يثيرهـــــا الاستفلال بحد ذاته محاطة بصبت القسوى التي تتحرك على المسرح الإهماعي : كفالرد على استغلال العمال والفلاهين الذي لا شبك سيتفاقم مع استمرار الانحسار ، وكنف تحايه مسألة التنظيم ، الحرية النقابية ، تفك ك الوسط الممالي ، التشريمات الممالية ؟ . . الغ .. لكن للصبت دلالة أخرى بليف\_\_\_ة ومساوية فالاهبية : الغياب المستبر والمترابد للوسط العبالي ، انسحاقه وتبعثه للقوى الفاعلة التي تلعب حتى الان دور القيادة الايديولوجية للفئات المستفلة في المجتمع .

وهذا هو الامر الاساسى .

### ماذا تعنى هذه القيادة ؟

لا تبلك البورجوازية الصغيرة الدسة ، مثل كل بورجوازية صفيرة ، اية مصاليع عامة ذات صلة بطبيعتها الفئوية ، اي بمسا هي فئة اجتماعية ذات وظيفة في الانتاج . فالتنوع الهائل في مصادر دخلها وموقعه\_\_\_\_ا الوسيط وتغنت بنيتها الاجتماعية امور تجمل من السنحيل بروز هذه المسالح .

ثم أن نبط الانتاج اللبناني يضيف الى هذه الخاصة خاصية اخرى ، أن تعيش هـــــده الفئات الجاشر من نمط الانتاج المهيمن يحجب عنها بصورة حتبية كل شكل من الملاقة بيسن مظاهر الاستغلال التي تمانيها والتي تراها من مواقعها وبين البنية الاقتصادية اللبنانية ) ذلك أن موقع هذه الغنات عمليا وابديولوجيا

هو في داخل البنية وصلبها .

هذا ما يحمل أن هذه الفئات لا ترى منبع

حاحباتها المتزلية ... انها لا ترى في هــذه الظاهر عضوية ارتباطها بالبنية الاقتصادية، بحكم راس المال التجاري المصرفي وضرورات هذا الحكم الموضوعية ، أن ما تراه فقط هو « الظلم » و « الجشيم » و « الاستهتار بحقوق المواطنين » ، وفي علاقتها مع الدولسة ترى (( الانحياز الفاضح )) لصف الاغنياء ... بذلك بشق هذا التفسير طريق المواجهة التي لا تملك هذه الفئات غيره طريقا : مقارعـــة الظلم (( بروح المدالة والإنصاف )) المصدة في مشاريع قوانين مرتبة على اهسن ما يسرام مع الدشات ، وفقرة (( يعمل بهذا المرسوم غور نشره في الجريدة الرسمية » ، وكفيلة اذا ما اخذ النظام بها \_ أي اذا ما قرر النظام أن يلغى نصب بنفسه والطبقة السائدة أن « تستقيل » \_ أن « يخفف » من المظالم التي ترهق كاهل (( الإكثرية الساحقة )) مـــــن

في ظل هكذا البدولوهية لا تدخل مشاركـة حزب كالمزب الشيوعي سوى بعض التفاصيل المتبية : يطالبة الحياهير الشمية والحركة النقابية (!) بغرض المتعديلات القانونيسة المذكورة على الدولة ، منح الدولة مهلة شهرين لا اكثر ولا أقل لاقرار هذه التعديلات ( ٢ ) ... فالمهم في التهديد هذا ليس طابعه الهزلي رغم ما يثيره من دهشة ( وقبله في عام ١٧ مظاهرة المستأجرين على أبوأب البرلمان التي جمعت بعد اشهر من التعضير وتوزيع عشرات الالوف من البيانات ما لا يزيد عن بضع مثات بما فيهم جمهور جبهة الاحزاب والشخصيات) ... بل هو في ذلك التطلع الدائم ، المراسخ،

الواثق الى الدولة ... غالملة تعنى غيما تعنيه وبسذاجة تفوق كل تصور أن الدولة بمكن أن

ترضخ للمطالب و (( للتهديد )) ـ اي ان هذه

الانتراهات برمع الايدي ، ورد المتراح للجنة يقضى بامهال المسؤولين ثلاثة اشهر لتحقيق هــذه المطالب ؛ الا أن أكثرية المندوبين المترحت أن نكون المهلة شهرين (!!) ٥٠٠ متبيل الانتراح بالإجماع ، •

( الاخبار ١٤ - ٦ )

\_ البقية على الصفحة ١٥ \_

الوجهة في العمل ، مهما اكتسبت من حسدة

تمليها حدة المشكلة في اغلب الاحيان ، ومهما

رافقها من مظاهر « التهديد » تظل شاعدا

على الموقع الذي تتحدث هذه الفئات مصن

داخله والذي لا تستطيع تجاوزه : الممل في

اطار النظام القائم، الاستنكار ، الضغط. اما

الايمان المخراني بروح العدالة وبقوة وبالغية

الحجة غمؤداه العملي والكمل همو اهمال

التنظيم الجماهيري ، اهمال الوسمائي

السياسية التي تجعل مصن (( الضغط ))

والتهديد أكثر من دونكيشونية مسكينة اذ تمي

الفراغ الذي يلفها نطلق الصيحات لارعاب

الخصم ولنفغ الثقة بالنصر في صفيون

اين تقع جـ ثور ازمة السكن ؟

لتحاول القاء نظرة اعبق على الوضوع .

أين تقع جدور أزمة السكن المتفاقبة في ...

بيروت ؟ لا يحتاج المره لكثير من التدقيق حتى

يعثر على الجواب ، أن أزمة المسكن هــــى

وليدة سيطرة نمط النتاج الخدمات ، بل احدى

النتائج الرئيسية لهذه السيطرة، ذلك أن هذا

النبط بعنى فيها يعنيه تركيز الحياة الاقتصادية

في المتقاط التي تتقاطع فيها خطوط المواصالات

الاستراتيجية ، وحيث يتوغر لراس المال

التحاري المصرفي ، أي رأس المال المالي ،

التسهيلات الضرورية اللازمة لمارسية

نشاطاته . ومع تركز الحياة الاقتصادية في

المدن وفي العاصرة بصورة خاصة يزداد الطلب

على الملكية العقارية التي تشكل في نمط

الانتاج المالي (( وببيلة الانتاج )) الرئيسية ،

« أن توسع المدن المديثة الكبرى يمنع الارض

في بعض اقسام هذه المدن ، وبالخاصة فينك

الاقسام الواقعة في الركز منها ، قنمة متزاندة

مصطنعة ، وتكون هذه الزيادة على الاغلب

هائلة . وأن الابنية المرفوعة في هذه المناطق

تخفض تلك القيمة بدلا من أن تزيدها لانها لم

تمد تتوافق بعد الإن مع الظروف المتبدلة .

وهكذا تهدم ويستماض عنها بسواها .. ١١(٣)

ولا يتوقف توسع نبط انتاج الخدمات اللبناني

عند هذا الحد بل يتعداه . أن تركيز الحساة

الاقتصادية في المدن لا يتم في الواقع الا على

حساب خراب الريف والقطاعات لتتمية

الاخرى ، وبذلك بولد مصدر اخر لازمة السكن

وثيق الصلة هو الاخر بتطور البنية الاقتصادية

اللبغانية : النزوح المستمر لسكان الريف الذي

دمرت سيطرة الخدمات مصادر الإنتاج الاساسية

التي يعيشون عليها والحقتها بدورة الاستغلال

الكومبرادوري ، وتوجههم نحو المدن بحثا عين

في اطار الظروف السابقة ، كيف يتحدد بدل

الايجار، أن علاقة المرض والطلب هي ببساطة

التي تحسم الامر في اخر المطاف (٤) . اسا

أنواع الطلب فيحددها التركيب الاقتصادي \_

الاجتماعي للمدينة والمستوى المعيشي الحدي

مصادر اخرى للميش .

٣ \_ انجاز ، مسألة الاسكان ، مصادر الاشتراكية العلمية - ٣ - دار دمشق -Y. Y . V

٤ -- تنس المصدر -- من ٢٠٤ الحرية صفعة ٧

العربة صفعة ٦





# والنح الجديد

نشرت « الحرية » في العدد ٢٢٥ تمتيقا من اضراب البقاع الذي نفذ في ٢٩ و ٣٠ حزيران ١٩٧٠ ، وتكبلة لما نشر لا بد من تسجيلها بمض النتاط الاضائية التي لم ترد في التمتيق

الاضراب كما كان بخطط له منذ زمن انطلق من قضية نقل مصلحة الإيحاث العليية بسن تل العمارة الى بيروت ، ولكن لإعطائـــه طابعا (( شيعبيا )) حثيرت قضينا زيادة سعبسر الشمندر وسمسر القبسح التشجيعي قبل ايسام معدودة منه ، فما هي حقيقة هــــده المطالب الثلاثيبة وكيف سار الاضراب وما هو الهسسدف الحقيقي منه ؟

### ا ــ مصلحة الإنجاث العلمية :

معروف لدى كل المقاعبين أن أكثرية الموظفين ف هذه المسلمة قد وظفهم أهد رؤوس الاقطاع السياسي : جوزف السكاف . والمطحة منط وحدت تميل في خدمة الزارهين الكبار ومسريي الزارع الكبيرة للابقار والدواجن . فبعكسم ارتباط هؤلاء بالاقطاع السياسي تنامن لهم كل بصالعهم ، حتى باتت الصلعة بقتصرة عليهي أما بالنسبة لصفار الزارعين الذين يشكلسون اكثر من ٩٠ بالمائة من اللبن بعماون فالزراعة والمنشرون في القرى المديدة والواسمة فسي النطقة ، نهؤلاء نادرا ما يعرف اهدهم ازهناك مصلعة ابعاث . واذا شاء اهدهم أن يستفيد من خدماتها فيها عليه الا أن يوسط الزار مالكبير أو من يعمل في خدمة نواب المنطقة . ولسدا يفضل الكثيرون عدم طلب المونة او الاستفادة مما تقدمه المطعة ، من هنا يمكننا تضمير عدم استجابة اية قرية من القرى الزراعي الزراعية للاضراب . وليس محيها ما تقوله المنحف أو برقيات عبلاء الإقطاع من المقاتير ورؤساء البلديات بن أن القرى جبيما كانست تؤيد الاضراب وتنفذه غملا .

### ٢- مطلب زيادة سعر القمع :

ما يطالب بسه منظمو الاضراب أن ترفسع الدولة سعر القبع التشجيمي من ٢٦ قرشا للكيلو الواهد الى ٢١ قرشا ( عملها حققت الدولة ذلك بعد أن أصبح سعر الكيلو ، ؟ ترشا . , وطبعا قبل ذلك منظيو الاضراب ) . مسا مي حقيقة جماهيرية هذا المطلب ا

معروف أن ٩٠ بالمائة من المرارمين اللبيسن يزرعون القبح انها يزرعونه من اهل الاستهلاك الذاتي ولتأمين مؤونة البيت ، والزار صمرف مدى كلفة زراعة القبع الباهظة بالنسبة له . وهو يمرف بعد جردة حساب لدى انتهاء جني موسم القبع بأن المحسول المجنى ببدو كاته مشترى نظرا للتكاليف الباهظة التي يستهلكها ( من ثبن البدار الي الزرع والحصاد ونقل المقبح الى البيادر تسسم دراسته وتذريته الغ . . . ) . ما يعزي الفلاح الصفير نفسه به هو ما يمكن أن يربعه من بيمه للقبح الفائقي غفط وهو كبية قليلة . ولذلك غان مطلب زيادة سعر القبع المتشجيمي جاء مليدا لرغيات كاسار الزارعين الاقطاعيين الذين يزرعون مساهات واسمة ويملكون كل ادوات الانتاج المديثسة الني تؤمن انتاج القبع ذي الكلفة القلبلة كيا

# الافظاع السياسي



جوزف سكاف

يؤونون ناصيله بواسطة وصلعة الإبعاث وبيعه بواسطة نفوذهم السياسي . وقد مهد الياس الهراوي ، المرشع الفاشل في كلسة جوزف السكاف في انتخابات ١٩٦٨ وصاهب الاراضى الواسعة جدا ، بهد لهذا الطلب في مدينه في أهد البيوت الزهلية ناديا شاكيا بأن لديه اكثر من عشرة اطنان من القمع لا نزال مكدسة وتأكلها الفئران ليصل الى نتيجة بأنه يجب أن نضرب ونستنكر لنبيع قمعنا .

ان مطلب المعماهير ليس زيادة سمر القبح بل تغفيضه . وأذا نظرنا الى المنطقة النسى نفلت الاضراب : زهلة وجوارها ، تطبايا ، شتورا ، لمرفنا النتيجة السيئة للاضراب ، هذه النطقة باكثريتها الساهقة ( ال فيها تركز سكاني كثيف ) تشتري الخبز من الافران بمكس القر ىالتى تخزن القبع وتخبزه بنفسها ، هذه المنطقة أفاقت يوم الاربعاء بعد انتهاء الاضراب بيوم واهد لترى ان سمر كيلو الغيز قد ارتفع من ٥) قرشا الى ٥٠ قرشا . وهذا طبيعي نظرا لزيادة سمر كيلو القبح ) فروش . واذا بالاضراب الذي نفلته دون وعى لتتيجته ينقلب عليها ويتحول ضد مصالحها المتيتية فسي

أن مطلب زيادة سمر كيلو القمع قد خدم فعلا كبار الملاكين ، رؤوس الاقطاع السياسيوكبار الزارعين المرتبطين بكبار النجار .

### ٣ \_ قضية الشوندر:

تلك قضية مزمنة بين مزارعي الشمندر وأدارة معمل السكر , صحيح أن هذا الطف ( زيادة نصف قرش على سعر الكلغ ) يفيد كافة مزارعي الشمندر ، ولكنه فعليا يخدم كبــار الزارعين . ولا ننسى انه في كل عام يفاجسها الزارعون بتبييع القضية نتيجة لاتفاق كيار الزارعين مع الادارة وترك الاكثرية الساعقة من الزارعين الصفيار تمت رهمة ادارة المعمل . من هذا يمكننا أن نفهم لماذا لم يكنن هذا الطلب الا ثانويا ولماذا لم يستجب لــه مزارعو الشمندر انفسهم الذين لم تشرح لهم طبيعته ولم يعباوا بشكل جدي وغمال فسي

بعد هذا التبهيد لشرح طبيعة القضايا لا يد من العديث عن كيفية قيام الاضراب :

أن المناطق التي استجابت الضراب هي زطة وجوارها ، تعليايا ، شنورا . ( اصحاب الدكاكين والتجار والحرفيون ) . أن الاضراب لا يرتبط بمصالح هذه الفئات التي استجابت له بل على المكس هو لغير صالحها في تضيــة زيادة اسمار القبع . ولا احد ينكر تحبسها الشديد وثورتها اللغظية على الدولة خلال يومى

الاضراب . ولكن هنا يجب ان نفتش عن السبب الحقيقي للاضراب ، السبب السياسي السدي كان يختفي وراده الإقطاع السياسي .

جامت انتخابات ۱۹۳۸ بما شهدته من تدخل ساغر لتزيع مسن الطسرين راس الاقطساع السياسي في منطقة زهلة : جوزف السكاف ، ولتنصب مكانه اقطاعيا سياسيا الفر مسن الماثلات الزحلية المربقة : جوزف أبو خاطر. ومنذ تلك الانتاخبات والاجهزة المروغة تدفسم جوزف أبو خاطر وأتباعه الى الامام عن طريق تقديم الخدمات الشخصية الوافرة ، وقلصا بالمقابل سلطة جوزف السكاف في شنى الادارات التي كانت (( مطوبة )) له ، وكان اخرها مصلحة تل الممارة .

ان اللجنة التي قادت الإضراب : الملاصدقة ( رأسمالي كبير ) ، جوزف قصارجي ( صاحب معمل للادوات الزراعية ) ، الياس المهراوي ( مزارع كبير جدا ورئيس تعاونية الشمندر ) .. هؤلاء هم أركان جوزف السكاف ..

ولكن ماذا كان موقف الفريق الاخر جوزف ابو خاطر واركانه ؟

ل مدينة مثل زحلية لا يستطيع مرسيق الاستثثار بأي تحرك سياسي دون أن يجـــر الفريق الاخر له، فبمجرد أنقام جوزف السكاف بالدعوة الى الاضراب اضطر الفريق الافسير الى الاستجابة خوفا من الزايدة ، خاصة وان المسالة ذات (( طابع جماهيري )) ، غلم نسر تخلف فريق وتقدم فريق . . الفارق الوهيد هو

الاضراب تأييدا لمطالب زملائهن

واعلانا لطالبهن الخاصة .

وهكذا اكتسب الإضراب الاول قوة هديسدة

لان الموظفين والعاملات يؤدون المهمة نفسها:

اذ يؤمن الموظفون المواصلات البرقية الدولية

سنبأ تؤون العاملات المواصلات الهاتفيية

الدولية أيضا . ولكن الموظفين علقوا اضرابهم

في يومه الثالث حتى ٢٠ تموز الجاري بينما

استبر اضراب الماملات . وقد عضرت فصيلة

غنيةمن وزارةالدفاع لتامين المفابرات فمعاولة

لابطال مفعول الاضراب . كما أن موزعيسي

مخابرات الهاتف الليليين ظلوا في اماكنهم دون

واذا كانت هذه الظروف مجتمعة تضسم

صعوبات هامة في طريق نجاح اضراب الماماله،

فان قدرتهن على هماية استمرار الاضراب تبدو

مرتبطة بتقاليد نضالية طويلة شهدت تسمية

اضرابات او اكثر خلا لتسع سنوات ، كها ان

اهتمال مبادرة موظفين اخرين لتابيدهن لا يبدو

واهمية الاضراب في دائرة البرق المركسزي

ليست مستمدة من عدد العمال المتظمين فيسه

أو المالغ التي ترتبها مطالبهم على الدولة ،

بل أن غمالية الاضراب تعود الى كونه يشـل

مرفقا هيويا له تأثير بالغ على المركية

النجارية والمرفية . ومن هنا فدين عليق

موظفو البرق اضرابهم كان ذلك ببثابة ضريبة

للاضرابين معا . وقد أبرق التجار للمسؤولين

في اليوم الثاني مؤيدين مطالب الموظفيان

اية مشاركة في الاضراب .

احتمالا مستبعدا كليا .

ومطالبين باتصافهم ! .

أن اركان جوزف السكاف يدعون الى تصعيب الاضراب واعطائه طابعا عنيفا جماهيريا اوسعء بينما كان اركان جوزف ابو خاطر يدعون الى التهدئة والبقاء في الاطار السلمي هتى لا يعصل اصطياد في الماء المكر كما يقولون !

ان الاقطاع السياسي يتحرك اليوم بطابسع جديد : ركوب موجة المطالب الشمبية باثارة الاضرابات والمظاهرات احيانا ، ولمسل ( الجوزافين » المتنافسين في المنطقة وهدا شكلا مناسبا في صورة موسى الصدر وكامل الإسعد فنقلا الصورة من النبطية وبيروت الى زحلة ، وليس بعيدا أن يكرسا هذا الاسلوب

كلُّمة أخرِ محول دور اليسار فيهذا

خلال الاضراب كان هناك غياب كامل من حانب السار في النطقة . حتى أنسه لم يستفق على واقسع الاضراب الا بعد أن انتهى وتكرست زيادة سعر الخبز ، لـم يصدر بيان واحد من اليسار يفضح الاضراب ومنفذيه ويحدد للحركة الشعيية وحوتها الحقيقية ، أن هذا يحب أن بكون درسا لليسسار ليعيد النظر في واقعه المنعزل والبعيد كليا عسسن الحركة الشمبية ، وأن يشق لنفسه طريقا وسط هذا الوضع البقاعي المتشابك والمقد ..

ساعة ونصف نسبة الراتب ايضا .

الى الثقة بين اللجنة والدير! إ ــ زيادة عدد موزعى البرقيات مع تاميــن

ومعه المكاسب .

٦ \_ تعين الوظفين كل يصب الوظيفة التي يشغلها هاليا بالتكليف . وقد اجسسري امتمان لهذا الغرض في اليوم الثالث للاضراب ولكن اهدأ لا يعرف متى ستظهر نتائجه ومسا

٧ ... ابحاد غرفة راحة للبوظفين . وقيد ترك تحقيق هذا الطلب لرؤساء الفرف!

٨ - صرف الكافات التي ترصد بالوازنة دون أن يمرف أحد كيف تصرف . وقد أهابت اللمنة أن الكافات الفيت !!.

الطاب بالسادس أي اهيسل الى نتائج

وبذلك تكون حصيلة نتائج الإضراب : توقيع وزير المالية على قرار الساهات بانتظار توقيع رئيس الجمهورية ، واهراه امتمان . امسا المطالب الاخرى فدمج بعضها والغي بعضها واحيل بعضها الى الدرس . بلى ، ثمة انجاز أخر هو أن الدولة اشترت اربع دراجسات ناریسة ! .

هذه النتائج الهزيلة ذاتها كان المسؤولون يماطلون الموظفين بشانها في اليومين الاوليسن للاضراب ، ولم تحصل « الاستجابة » الا في اليوم الثالث ، اي بعد اغراب عاميلات الهاتف . ظمادًا حل اضراب الموظفين بهدا الشكل ودون الحصول على الطالب ، ولماذا خذلت عاملات الهاتف اللواتي دخلن الاضراب انتصارا لزمالتهن ومن اهل مطالبهن الخاصــة

يبدو السبب شديد الوضوح : انه موقف قيادة الاضراب . فهذه القيادة لم تنتخب بسل تشكلت من رؤساء الفرف « من فوق » ! وهذه بعض عينات من سلوكها اثناء الاضراب: رفض احدهم أن ينزل الى مكتب البرق بمعية انه مصاب بضرية شمس قبل يوم واحد مسن الاضراب ( يا للمصادفة ) ، أحد الاعضاء عضو علني في « الجهاز » واخر بريد استرجاع هيبته على الموظنين بعد أن كبعوا معاملتــه السيئة لهم ، وثالث يريد أن يصبح رئيس غرفة التلكس المابة حيث تنهال هدايسا الشركات على الرئيس في كل القاسبات . اما مندوب المازمين فقد ترك قضيته مطقة عسلى سراب النقة بالمدر الذي ذكرت مزاماه .

أي رفعها من ١٧٥ ليرة الى ٢٠٥ ليرات ) علما أن هناك موظفين عينوا هديثا عسلى أساس د.٢ فيرات .

٢ - تثبيت الموظفين المياومين .

الفي . وهو أمر يشكل تعايلا مكشومًا أذ ان موظفى الهاتف يتقاضون عن كل ساعبة اضانية بعد الظهر وليس ليسلا ، ما مقداره

٢ ... تثبيت الماومين . وهذا كان الرد ان لدنة القاوضة تترك بحث هذا الطلب بالاستناد

الوسائل السريعة للقيسسام بمهامهم وتحسين هندامهم وتمتمهم بامتيازات الدرجة الرابعية التي ينتمون اليها . وقسسسد ( استجاب ) المسؤولون لهذا المطلب بقرار صرف غسوري نشراء اربع دراجات وكلف اربعة من الموزعين باحراء معاملات الجمارك ! هكذا تقلمها اطلب

ه \_ اعطاء الوظفين منحة انتاج او عائدات سنوبة اسوة ببوظفي وزارة المالية والجمارك والمسالع السنقلة . هذا الطلب ترك للدرس

سيكون من اعتراضات مجلس الخدمة المنيسة

٩ - اهتبار موظف البيرق والتلكس ننيا . ويترتب على ذلك ارتفاع اجسره البومي ( الذي يعتبر عاديا الان ) من ٦٤٠ قرشنا الي ١٢ ليرة يوميا . هذا المطلب جرى دمجه مسع

يبقى اضراب عاملات الهاتف . ومطالبهسن

١ - مساواقرواتيهن برواتيمابوري الهاتف

٢ - اقرار درجة تدرج عن كل ثلاث سنوات خدمة غطية للواتي ثبتن منذ سفة ١٩٥٦ .

 إ ــ الفاء عقد التعاقد المؤقت وتحويله الى عقد عمل مياوم دائم ( حينها بصبح بامكانهن الاستفادة من الاهارة السنوية والرضية ) . ه \_ اعفاء موزعى ومسوزعات الهاتسف

و التلستار من رسوم الهاتف . ٦ - اعطاء منحة انتاج على غرار موظفي الجمارك والمياه .

ويستمر اضراب الماملات في ظــــروف صعبة ، ظروف فقدان التنسيق بين اصحاب الصلحة الواحدة والطالب التشابهة ضمين الوزارة الواهدة . وهو امر يجمل في مكنة

الدولة أن تستفرد بالمفرس قطاعا بعد أخرى وهو ما استطاعت ان تغمله هين فكت اللحمسة بين اضراب موظفى البرق المركزي المحسل واضراب عاملات توزيع المفابرات المستمر . ومع ذلك فان استمرار اضراب العاملات يحمل في حد ذاته امكانات ضغط على الدولة قد تواحهها بتلبية حزئية ليعض المطالب ( رفع الأجور والتدرج مثلا) وبوعود باحالــــة الطالب الاخرى على الدرس والثقة وصلاحيات المدير!

المحلس ، ولا أن تقبل عضوا بن المعلس أو

المجلس كله . لم بيق لديها ، اذن ، سوى

الانتخابات السنوية كطريقة لتحديد عهد عضو

او اقالته . لكن المجلس كان يؤدى خدمات

شخصية همة بكتسب الإساندة من خلالها .

ثم أن تجزئة الممل النقابي على المناطيق

والمنافسات الطائفية بالإضافة الى ضغيط

المدارس والمكهان والشبوخ ، كان لهما دور

اساسى في تزوير الانتخابات وتحقيق الفوز

أما مجلس النقابة الاخير فقد أوكل اليه

مهمة انجاز مشروع نظام داخلي جديد بعطي

للجمعية العمومية كل الصالحيات لاتها هــــى

وحدها تستطيع الافلات من الضغوط المفتلفة

( كما رأينا فيما سبق ) . لكفا نرى مشروع

النظام الداخلي يعود فيكرس صالحيات مجلس

النقابة وسيطرته المطلقة . يتذرع هذا المجلس

بانشاء مجلس مندوبين تحصر فيه صالحيات

الحمصة العبومية . وذلك سر على هد قسول

المجلس \_ لتسهيل الممل وتركيزه . لك\_ن

مجلسنا يريدنا أن نفغل أنه بانتزاعه صلاحيات

الجمعية المبومية لاعطائها لجلس المندوبين،

يهدف توفير امكانيسة رقاية النقاية لنفسه

يريدنا أن نفغل أن كل عضوء في مجلس التدويين

سيخضم لضغط مديره . وأن اللب اغتاطبوس

مارون سوف يجبع الاعضاء ويهددهم جماعيا

وفردياً . وأن الطريقة الوهيدة لابقاء النقاية

على ما هي ، هي بحصر صلاحيات الجمعيــة

استفاق المدرسون من سباتهم ويأتي

النظام الداخلي الجديد ليمحو الطريق

المجتازة حتى اليوم وليشل الحركة

بسبب ضعف الوعى السياسي في لبنان كان

جاح العمل النقابي للمعلمين مشروطا بمطالب

اقتصادية ومهنية تهم اكثرية هذه اللغلة . ويما

أن اضرابي ٦٨ - ٦٩ و ٦٩ - ٧٠ اديا الي

دفع زيادة الرواتب للمطبين الثانويين فقسد

ضمف نشاطهم النقابي وانعكس ذلك علىنشاط

الدارس الخاصة المانية . فكان من نتائجه

فشل الجمعية العبومية الاخبرة ، وتعكسن

مجلس النقابة من تمرير مشروع النظام الداخلي

الذي يكف أيدي جماهير المعلمين الخصوصيين

عن العمل لصلحتهم القريبة والبعيدة. والمجلس

عوضا أن يوعى الملبين ويقودهم الى تحقيق

مطالبيهم ، نجده يتآمر عليهم غيرقت انعقاد

الجمعية المبومية بحيث لا يعضر الا القليل مبن

كان مواليا لاعضاء المجلس . وفي التاقشية

نجده بقف الموقف الذي تبليه عليه بصلحة

المدارس المفاصة وتوجهات السلطة يهدفون :

احدهما مباشر : هو فك المتعالف السيدي

اظهرته الاضرابات الاخيرة بين معلمي الدارس

المائية . فهذا يضعف تحرك هؤلاء ويجعل اي

ضراب يقومون به غير ذي فاعلية لان ابناء

المقتراء وحدهم يتعرضون في حال الاضراب

والهدف الاخر بعيد: هو شلل

العمل النقسابي بانتزاع صلاحيات

الحمعية العمومية، فالحالة الاقتصابية

في البنان في تراجع مستمر ، ولا تسمع

بتلبية المظاليب ألتي ترافق غيار

المعيشة ، لذلك فأن المعلم الثانوي

الذى تناقصت القيمة الشرائعةلدخلة

سيتحرك المحافظة عسلى مستوي

معشقه ، واذا كثرت مشاكل

الدارس الخاصة وتلاحقت ، افطرب

وضعها واصبحت في خطر مطالبة

الاهالي بتاميمها من هنا \_ ولقط\_ع

الطريق \_ لجأت النقابة بالتعاون مع

اسيادها الى بعثرة العمل النقسابي

للمعلمين ،، والى وضع زمام الامور

حميعا في يدها هي ٠٠

للتعطيل والضرر ، واهتمام الدولة بهم يسي

لسنين مقبلة .

لاكثرية تنتفع بالولاء لمثل ذلك الرعيل .

الغاء الدعقواطية الداخلية في خدمة مصالح اصعاب المدادس

> في الخامس من تموز سنة ١٩٧٠ انعق بت الدمعية العمومية لعلمي المدارس الخاصة ، وجدول اعمالها : اقرار مشروع نظام داخلي حديد اعده محلس النقابة -لكن نص هذا النظام (( المديد)) يشبه الذي سبقه ، ولا فسرق بين الاثنين من ناحية المتوى.

> > معركة النظام الداخلي

ما هو غرض هذه الجمعية المورمية ؟ ما معنى الاقتراع ؟ لماذا دعسا المجلس الى جمعية عبومية في

ظروف غير ملائمة : الامتحاثات ، العطلـــة لاذا لم يقم المجلس بحملة اعلامية ومسا المانع في أن تعقد الجمعية بعد هذه الحملة ، اي في تشريسين هيث يكون المدرسون مهتمين

بالقضايا النقابية ؟

اننا على ثقة من أن توقيت انعقباد الجمعية ، و (( انتزاع )) الاقتراع ( نقصول « انتزاع » لان ١٥٠ مدرسا فقط حضروا مسن اصل ٢٠٠٠ منتسب الى النقابة ) هول نص سلق سلقا ، كل هذا ، وليس بنظرنا مجرد صدفة ، لكنه مخطط يهدف الى نسف العبسل

ولن نتبكن من فهم موقف مطلس النقابة دون عودة سريعة الى أضرابي سعة ١٩٦٨ - ١٩٦٩ ثم سنة ١٩٧٠ - ١٩٧٠ الدرسيتين ، والي الحركة النقابية التي ولدت في خضم هذيسن

اختلف هذان الإضرابان نوعيا عما سبقهما من اضرابات نقابية ، غازدياد عدد المتسبين الى النقابة من خلالهما ليس سوى دلالة على ذلك ، اذ قنز هذا العدد بن ٢٠٠٠ منتسب سنة ١٧ الى ٢٠٠٠ اليوم ، كما انالجمعيات العموميسة اليسوم تضم هوالي ١٠٠٠ منتسب سنها كانت تقتصر على حضور ٢٠٠٠ منتسب قبل سنة ١٩٦٨ ، أن عدد المتسمين قد زاد بنسبة ٣٠٠ بالمائة خلال سنتين . ولم يكن ذلك دون ان يثير قلق المحدولة ومديري المدارس الغامسة .

اما نحن فنفهم هــــدا الازدياد في عـــدد المتسبين باعتبار: \_ دواقع الاضراب من جهة .

\_ ثم طريقة متابعتهما مسن قبل الجمعيــة العبومية والمطبين .

اما الدوافع فلا مجال للانكار أن المسالب المنه ( زيادة الاهور ) فيسلام معيشة ، التقاعد ) ، هي التي قابت بالدور الإساسي لا بل الوحيد في نميئة الإساتذة وتحريكهم ، خاصة

اذا نظرنا إلى المامين الثانوس . لكين سرعان ما تدخلت المسائل النقابية الصرف ، ورغم أن المركة بقيت في أساسها معركسة مهنية ، فانها كانت تحتوى على عناصر قادرة على تحويل هذا الافق المهنى التقليدي نحسو قضايا نقابية وديمقراطية : ساد جو مـــن الاشمئزاز العام ضد مجلس النقاسة عندسا رأى الاساتذة أن مجلسهم يقدم تفازلات عديدة لصالع الدولة والدارس الخاصة ، وأن هدفه

كل الصالحيات لتحقيق مطاليبهم ، وعقدت جمعيات عمومية لا تنسى انتزعت حقها فيسمى البيبقراطية إراقية اعمال المجلس ، كها استرجعت زمام أمرها فكانت تلك أول مسرة تتصرف فيها الجمعية المبرمية بمصيرها وانتقل مركز السلطة مسن المجلس النقسابي المؤلف بن ١٢ عضوا الى الجمعية العبوبيسة النقابة عندما كان له حق تقرير مصيــــر الاسائذة ، كان يطيع توصيات الدولة والمدارس الخاصة ، ولا يبحث عن مصالح الاساتــــدة والنقابة . وكان هذا الضغط الزدوج - ضغط الدولة وضغط الدارس \_ يشكل مرك \_\_\_\_ز السلطة . لكن اليوم ، ويعد أن تسلم المدرسة ، وصار يعبر عن أرائه في الاقتسراع عن مجلس النقابة ، ولا يخشى أن يغنضح أمره اذا اقتضى الواجب ذلك .

كان النظام الداخلي السابق كانظمة سائسر

ننسها : واهبية هذا الانتقال كبيرة : فيجلس الجمعية العمومية زمام امرها ، فقد هسسدا الضغط كثيرا من معاليته. خاصة وأنكل مدرس صار بشعر آنه آبن ، بعیدا عن رمّابـــــة دون أن يخشى غضب أدارته . كما كان بامكانه

وكان أن وقر هذا الحو قرصة ، أدرك فيها

# الوحيد هو اهباط كل حركة معارضـــــة عندئذ رفض الدرسون أن يخولوا المجلس

أن يراقب هو بنفسه كل وعد أو كل خبر يصدر

الإساندة أن قوتهم بتضابنهم ، كيا أنهم فهموا ان المتهديدات لا تؤثر عليهم وأن لا مجال لراقية اقتراع متى كان سريا . ثم انهم تنبهوا ان مصالحهم لا تلتقي دائما ومصالح ادارتهم ، وان هذه الاخيرة لا تعرف حدودا في سموه معاملتهم اذا لم يطيعوها ... فشم روا بحاجتهم الى نقابة قوية تراقبها الجمعيسية المبومية الديمقراطية ، ويكون لهذه الاخيرة كلمة الحسم في النقاش . لذا ، طالبوا بتغيير النظام الداخلي للثقابة ليثبتوا مكاسبهم

المؤسسات السياسية اللبنانية ، يرتكز على نظرة الى المكم اقطاعية عشائرية واذا عدنها البه وهدنا السلطة كلها بعد معلس النقابة دون أن يكون هناك أية صلاعية للجمعيسة المبومية . . الى درجة ان هذه الاخبرة لم تعد قادرة على تنفيذ ما بقي لها من سلطة طالما أنه لم يكن في وسعها أن تجتمع دون دعوة مسسن

### المركزي وعاملات توزيئ المخابرات اعلن ۲۱۰ موظفین فیدائرة البرق المسركزي ، بينهم ٥٩ مناوما ، الاضراب نهـــار الخميس ٢-٧-١٠٠ وفي اليوم التالي أعلنت عاملات توزيع المخاترات (عسدهن ٣٧٠)

### اضراب موظفى التلكس

لقد كانت مطالب كل من الفريقين ( الوظفين والماملات ) متقاربة حدا . ولذلك فان احابات على التنبؤ بالطريقة التي سوف نجابه بهسا

ما هي مطالب موظفي البرق المركزي وماذا كانت نتيعة المفاوضات بشانها ؟

نسية للاجر هسب القانون الممول به !

الساعات الليلية مضاعفة بالنسبة لاحسور الساعات النهارية . وقد اجابت لجنة المارضة على ذلك أن الاجور سترتفع حكما في حال اقراد الطلب الاول ، ومعنى ذلك أن هذا البنا

الدولة على الإضراب الاول بمكن أن تساعدنا الاضراب الثاني .

الساعات الاضافية نسبة للراتب وليس عملي اساس مبلغ مقطوع : ليرة للساعة الواهدة ، وكان وزير البريد والبرق قد وقع قرارا بها المنى بعد اضراب ١٨ ــ ٥ . وعند اعلان الاضراب الاخير اقترن القرار بنوقيع وزيد المالية ، وينتظر الوظفون الإن توقيع رئيس الممهورية ! هكذا ما يزال الوظفون تأثيب ف حتى الان بين توقيع واخر مع أن زملادهم أبا الوزارة نفسها يتقاضون اجر الساعات الاضافية

٢ \_ اما الطلب الثاني غهو دفع اجــود

# اضراب موظفي الثلكس والبرق



هيا واغناء كبيرا للماركسية بما قدمته مسن

الاسائيب والادوات التي تساعد على الحركة

والتأثير في وضع عيني جديد ، واذا كانست

الماركسية في جوهرها الاساسى قد قدمست

لاول مرة نظرية علمية للتاريخ، فإن اللينينية

لبست مجرد وجه عملي للماركسية ، عـــلي

أنها تطبيق لقولات على واقع جديد . والقول

بتطبيق الافكار على اوضاع جديدة هو بهد

ذانه مقولة لا ماركسية \_ أى غير علمية \_

اذا علمنا اهمية الدور الذي تعينه الماركسية

للفكر ، كبنية فوقية ، من حيث تأثيره ف حركة

الواقع . ونحن نجد أن لينين كان لا يفهـم

الماركسية كنظام من المقبولات الجامسدة

والصحيحة التي تصلح لان نطبق في اي وضع

بل عبل على اكتشاف هذه المقولات ضبين

الوضع الذي كان يمارس في اطاره عمليه

الثوري ، وذلك بتطيله هذا الوضع وادراك

سماته الخاصة وظروفه الدقيقة وملابساته.

بأفكار لينين يجب أن تسبقها محاولات

( لمرفة )) هذه الافكار ، ومعرفتها

لا تكون بنقلها ، حتى ولو تـم ذلك

بمعرفة شاملة لكل تفاصيل الوضع

الروسى وتأثراته بالاوضاع المالية.

فالنقطة الاساسة هي صياغة المفاهيم

في اطار نظري ، ذلك انه اذا كان كلُّ

وضع ، هو في النهاية ، وضع خاص،

فان مجمل المفاهيم التي تنتج فيه ،

تفقد اهميتها وفعاليتها ، وبالتالي لا

تعود صالحة لان تلعب دورا في اوضاع

هذه المفاهيم والوظيفة التي يؤديها

كل واحد في مجاله المحدد • فالمعرفة

العلمية باللُّنينية تقتضي أن نصدرك

العلاقة بسين المفهوم وموضوعه

الخاص ، لأن المفهوم لا يخلق الموضوع

من جهة أولى ( هيجل ) ولا يعكسه

من جهة ثانية ( التجريبيون ) بــــل

ينتجه على صعيد الفكر في كل وضع

عيني (١) ٠

اخرى ، عندما لا تدرك العلاقاً

ولذلك فان محاولات (( التعريف ))

# نينية "الطريق"

واخيرا ، تحقق ما وعدتيه مجلة (( الطريق )) ، فصدر العدد الخاص منها عـــن : (النين ٥٠ واللينينية ١٠٠ وأوضاعنا )) ، وذلك احتفاء بالذكرى المتويسة لميلاد لينن . واذا كانت اللينينية هي ، كما تصفها محلة الطريق ، نظريــة للثورة ، واول تحربة عملاقــة للنضال الثوري ، وقوة مادية تحرك مجموع التاريخ المعاصر كما تجسدت في النظومــة الاشتراكية (بيدو أن الطريق تهمل دور الصين ) ، اذا كانت فعلا كذلك ، فأن ما نود معرفته في مقالنا هذا ، الى اى حسد تساهم المجلة في التعرييف (( بافكار لينين وكيف تسترشد بها )) ؟ وهذه المحاولة تقتضي أن نتبن الخلفية النظريـــة للمحلة عبر النظر في تركيب المدد اولا وفي محتواه ثانيا ، مركزين الاهتمام عسلي الكنفية التى تستخصيم بواسطتها الماهيم اللسنية الإساسية في تحليك اوضاعنا واستنباظ اساليت نضالنا ،

ان نظرة سريعة الى هذه المقالات التي يتركب منها المعدد تبين انهسا تتناول موضوعات لا تنتظمها اطر نظرية محددة ، فليس فيها مقال وأحد يقدم معاولة لتنظير المارسة اللبنسة في أي هيز من الحيزات التي تدخل في تركيب البنية الاجتماعيسة ( اقتصاد ) سياسة ، الديولوجية ) > ال معظم القالات تعاليب موضوعات جزئية ومبعثرة : لينين وتضيية التحرر الوطني ، لينين والحزب ، ليني ....ن والديمقراطية .. لينين والادب .. اللغ ، وبالطبع غيسان (( المتطرفين » في (( الطريق » سياخذهم المجب من هذا الطرح للينينية بمهة أن لينين تناول نفس هذه القضايا دون انهيمت المسائل على المستويات التي تتكلم عنها . وهذا صحيع ، بمعنى أن لينبن اهتم مالتهليل الميني للواقع اللموس ، وبالتالي ، بتحديد المهام ، ووضع الخطط ، واتفاذ المادرات، رفلك في حدود المرحلة التاريخية التي شكلت العد الفعلى والعيني لمارسته السياسية . ولكن الشيء الاساسي الذي لا تصل المطالبان وعيه ( ويتحول هذا الى خطأ نظري ) هو أن معرفة الافكار لا تمنى ابدا تردادها مسلى طريقة السرد المدش ، دون استيماب الاطار النظرى السدى يفسرها في سياقها التاريخي المدد ، فهي - أي المجلة - تقوم معملي-ة عرض تاريخي تتعرض فيها لمختلف القضاي\_\_\_ الاساسية التي واجهها لينين ، فتلغص الافكار المستوى ) على شبكل مبادىء وقوانين اكتشفها لينين وطورها . الا أن القضية ليست محسود عديث عن مبادىء وقوانين او « تاكيد لصعة الرضوعات اللينينية » ( نقولا شاوى - صفعة ١٠ ) بقدر ما هيممرفتنا للملاقةبين هذه الافكار والاوضاع التاريخية ، اي بين النظريــــة والممارسة ، واذا كان الطابع الناب على المارسة اللينينية هي كونها ممارسة سياسية،

كما يقول التوسير ، غان مسن مهمسات الذين

يسترشدون باللينينية أن لا يكتفوا باستعراض

تاريخي ، مدرسي ، لهذه المارسة ، لانهسم بذنك يقضون على امكانية فهمها ، ما لـــــم يترجبوا العناصر التاريخية الى « لغيية نظرية » . وهذا لا يمنى مطلقا أن عميسل « المنظر » هو أن يتوصل الى انتاج « نظيم مَكرية مفلقة ونهائية » . هذه النظم التسي حاربها لينين ، كما هاجمها غــرامشي فيمــا بعد ، اذ النظرية لا تستهد قيمتها من بنيتها الداخلية والشكلية ، ولكن من فعاليتها عسلى أن تعبر عن نفسها في كل مرة ، وفي ايســة مرحلة ، بلغة الاوضاع المبنية الخاصة ، وذلك بما تقدمه من امكانيات لمرفة غنية وخصيــة للواقع ، وبالتالي لفهم الحلول لكل المشاكل التي تعتـــرض مسيرة النضال الثوري . واللينينية ، كممارسة ثورية ، تعتبر تطويسرا

فاذا اخذنا على سبيل المثال نظرية المعزب الافرى » ( الطريق \_ صفحة ١٧٠ ) ، على يتطرق الى المطيات الاساسية التي هكبت حدثان ( ٢ ) : الاول دخول الراسمالية في مرحلة الامبريالية ، والثاني مقاومة الانظمــة والتدنى في مبادرات الطبقة الماملة اذا قيست الى مادراتها في الفترة ما سن ١٨٢٠ ــ ١٨٤٨ .. وهذان الحدثان هملا اللينينية تتبيين بخاصتين : ضرورة محاربة التبار المفوى والاقتصادى ، وادراك اهمية المجابهة . مسن الله الدراك لينين لاهمية الوعي الذي يعمل من خارج الطبقة الماملة ، وتركيزه على استقلالية الحزب عن الطبقة ، استقلالية لا تعنيسي الانفصال عن المطبقة ولا الالتصاق بها . وهلـة المقال لا تكبن فقط في كون الكاتب لا يوضع المطيات التاريفية التي تشكل المنامى الضرورية لتفسير النظرية اللينينية للعزب ، ولكنه يتحدث عن « المبادىء الاساسية لمسزب بروليتاري ثوري .. وازدهار الديمقراطيسة الحزبية وتجسدها باعلى صورها واشكالها » ( صفحة ١٧٦ ) دون أن يبحث مسألة الملاقة بين المحزب والطبقة . واذا كان لينين قــــد جسد هذه الملاقة في ممارساته السماسية والنظرية ايضا ( ما العمل ) عفان العلاقية بين هذين المعهومين \_ المزب والطبقة \_ لا يتم ادراكها ، اي تنظيرها ، الا على مستوى اهر ، وهو ادراك الملاقة بين السنبوي السياسي كبنية فوقية ، وبقية المستوبات . وفي هذا المجال بيكنا أن نعتبر غرابشي ، اهد

وبهذا فقط يمكن ان نتجاوز خصوصية الوضع الى ادراك مقاييس ثابتة وصياغة مفاهيسم مرنة يمكن اكتشافها في محالات أخرى . هــده العبئية ، أي ادراك الملاقة بين المهـ وم وموضوعه ، وكيف أن أنتاج المهوم هــو في نفس الوقت انتاج للموضوع ولكن مسلى الستوى النظرى ، هي ما يجب ان توضعه محاولات (( التمريف )) بلينين وافكاره ، لاتـــه

١ - راجع متدمة ماركس لكتابه : مساخمة في نقد الاقتصاد المياسي .

بذلك يمكن الوصول الى تمثل السياق النظرى لتفكيره ، أي تنظير للممارسة اللينينية . هذا التنظير لا بد منه ما دامت اهدى القولات اللينينية الاساسية التي يتغنى بها الماركسيون \_ اللينينيون هي : « لا ممارسة ثورية بــلا نظرية ثورية » . وهذا لا يعنى مطلقا أننا ندعى لانفسنا القيام بتنظير اللينينية ، ولكن ذلك لا بمنعنا من القول بان طريقة الوصف والتقرير التي تغلب على كتابات المجلة لا توحى بانها تتجه نحو انجاز مساهمات نظرية لفهـــــــــم اللينينية، واستخدامها كاداة للممارسة الثورية في ظروفنا الراهنة .

### نظرية الحزب عند لينين

عند لينين ، نلاحظ أن المقال الذي يتمرض لهذه القضية ( محمد حسين رؤوف - المراق) . لا ينضبن اكثر من نتبع لمارسات لبنيسن السياسية وأشكال النضال الذي خاضه ضيد الاقتصادية والعفوية والانتهازية ... الغ . وهنى الحديث عن كتب مثل ال ما العمل » و « خطوة الى الامام وخطونان اللي الوراء » لا يغير شيئًا من سياق المقال ، أذ الاستشهاد بلينين لا يخرج عن الحدود التي ترسمهــــا النظرة ذاتها الى النصوص اللينينية، بحيث انه بخدم منهجية معينة . فالاستشهاد ضروري بقدر ما يساعد على توضيع العرض وربط الاهداث ترابطا شكليا . فعندما اراد معمد رؤوف ان ببين كيفية نشوء نظرية العزب اللبنينية يصف ذلك بقوله أن « نظرية الحزب نشأت مع نطور الثورة الروسيسة والمالية ، وعبر الصراع العاد مع المتيارات السياسية والايديولوجية انه يتبع ذلك بعرض سريع لاهم الموضوعسات الاساسية في « ما العبل » . وهو بذلك لسم نظرة لينين الى الحزب ، ومسسن اهمها

الذين طيوروا اللينينية بتنظيرهم المارسة

اللينينية انطلاقا من ممارسات افري

العربية ((التقدمية)) في حزيران ١٩٦٧ ٢ \_ راجع مقال روسانا روساندا \_ مسن ماركس الى ماركس ، دراسات عربية حزيران ١٩٧٠ منحة ٣١ \_ راجع الامير الحديث لفسسرامشى ، منشورات دار الطليعة -سنحة ٨ و ١٣ ٠

٣ - وتستخدم هذا بنص مخالف للعلم ، ٤ - راجع الابير الحديث - صفحة ٧٢

ايطاليـــا بين ١٩١٧ - ١٩٢١ ) فقد شدد غرامشي على تميز البنية السياسية ( ٢ ) . ومن نتائج هذا التميز ، الاهمية التي اعطاها لينين ، ومن ثم غرامشي ، للحزب كفاعل في العملية التاريخية ، هذا العزب الذي يكسون مستعدا لختلف اشكال النضال السياسي لي كل وضع ثوري ، وهذا يعنى أن الحزب لا يمكن ان يلعب الدور الذي جسده لينين وأراده له من دون فهم البنية المساسية : درجــة تميزها ، علاقاتها بالبنى الاخرى وأن يكون الحديث عن الديمقراطية ، والمركزية ، وعدم الإنساق وراء المغوية ، يكون تلييك مجرد الكتابة فصل منالتاريخ الماضي» والكلام لغرامشي ايضا . والنتيجة هي أن يعيب الحزب حياة داخلية ( البيروقراطية ) ران يسير بانجاهات سياسية معروفة : الانتهازية، والتجريبية ... هــده النهم التي تجيد مجلة

( قيادة غرامشي لنضال الحركة العمالية في

« الطريق » اطلاقها وتوزيمها . وهذه الخلفية النظرية ( الابديولوجية ١(٢)) أى هذا الفهم الايديولوجي للينينية، التي تتمكم بتركب المقالات ومضبون العدد ذات صلية وثيقة بالمارسة السياسية لبعض الاصراب الشيوعية المربية ان لم يكن اكثرها ، هــذه المارسات ( التجربية .. والبيروقراطية ) التي كانت حياة لينين ( وما اكثر ما تمجدهـــا

مقالات العدد ) تجاوزا لها وهربا عليها . ولناخذ حركة التحرر العربية التي تخصص لها المجلة اكثر من مقال . يؤكد نقولا شاوي بصحة « أن مجمل الاحداث والتطورات النسي تكثيفت ونتالت بعد ه حزيران ١٩٦٧ .. تحتم ضرورة تجاوز الرهلة الراهنة في عركة التحرر في البلدان المربية .. الى مرحلة اعلى .. وأن الظروف الموضوعية لتحاوز هذه الرحلية ظروف ناضحة ، وهذا ما بجملنا نركز عسلى ضرورة استكمال شروطها الذانية » ( الطريق، مفعة ١٦ ) . ولكنن ما هي دلالة هنذا التأكد ؟ وما هي الضرورة المبلية التيني بغرضها ؟ أي ما هي المهام التي تطرح نفسها على القوى الثورية ، اذا كان تطبل الإوضاع ينبيء أن شروطا جديـــدة هي في طـــور التكوين و وبالتالي فإن ورهلة هيدة ستواهها هــــذه القــوى ؟ ان المديــث هـــــن « ظروف ناضجة » بسوقنا الــــــــ المست عن القرى الإنتاجية وعلاقات الإنتاج، غولادة مرحلة جديدة ، تعنى أن النظام الاجتماعي قد طور القوى الانتاهية الى هد لم يمسد

غهل تتجه الانظبة المرببة فعلا نحو تحقيق هذه المها والتي يعددها نقولا شاوى ؟ هـــل تسبع بالشاركة الشمبية ? وهل تفسح المجال نمو النظمات الشبعبة ؟ وهل تقاوم الرهبية المتعالفة مع العدو ؟ . . المخ ، والجـــواب الفعلى على هذه الإسئلة تقدمه ممارسات التظبة نفسها: تصفية الشبوعيين ، وقبسع الظاهرات الطلابية والعمالية في مصر وسي لقاء غيصل ويومدين والمطالبة بخروج الاساطيل البعر المتوسط، قومية المعركة واتهامسات قادرا على استيمايها ( ٤ ) ، أي الى الحد القذاق باسم المروسية والاسلام للسيار ، الذى تصبح فيه علاقات الإنتاج عاثقا امسام السكوت على المورة البربرية في الاردنانصفية تطورها . وهذا يسوقنا بسنوره آلى تعليسل حركة القاومة ... الغ . وبالرغم من أن للقوى الماملة في نظام ما وللملاقات بين هــده نديم عبد الصهد ينتقد البورجوازية الصغيرة، القوى . وهذا التحليل لملاقات القوى هــــــــو ويعتبر أن انجاز المهام المطروحة بقع عسلي الذي يكثف الاحتمالات التي يمكن أن يتجسه عاتق الطبقة الماملة واحزابها : « افتقارها اليها وضع من الارضاع ، وبالتالي يساهد - أي البوركو ازية الصغيرة \_ الى نظرية على تحديد المهام التي يمكن أن يضطلع بها علبية متكاملة . . التناقض مع مصالح وهاجات العزب الثرري . فاضنها الانظمة النطور الموضوعية للمحتمع كله .. الموقوف ضد توسيع الديمقراطية .. تسعير المداء للشيوعية » . ( الطريق صفحة ٢١ ) اسم يضيف (( على عاتق الطبقة العاملة انجساز هذه الممة والمسالها الى نتنجتها المظارة » ( الطريق صفحة ٢٧ ) ، بالرغم من ذلك كيف نفس طرحه تشهار ( رفع القدرة المسكرية بينها ما دامت هذه الانظمة تسير في الاتجاه

للنظمة العربية التقديمية » ، والتنسيق فيها

الذي يفقدها تقدميتها ? وما هي مهمة الحسرب

الشيوعي الذي يتصف « بالوضوح والعزم ١١١ هل هي التوجه للانظمة العاجزة أم هي العمل على التوجه الى الحماهير واخراحها مزالاط السياسية والإيديولوجية التي تطمس وعيها وتشل مبادراتها التي يشدد الرفيتين شاوي وعبد الصمد على اطلاقها .

البورجوازية الصغيرة يشير الى أن هــــذا الصراع تحدده مصالح هذه البورجوازيسية وحاجاتها في ضبيط التوازن الداخلي ، أي الإبقاء على الملاقات البنبوية القديمة التسي تنتسب الى الرهلة التي كشفت الاحداث ضرورة تجاوزها ، والا كيف نفسر مهادئة الانظييية للرجعية ، وتقيدها للمنظمات الشمسة . وعندما يقول عبد الصيد ، في معرض نقده التضامني للانظمة العربية : « لا يمكنالاستمرار بمملية التحويل الاجتماعي وتعبيقها .: بالوسائل القديمة التجريبية والتدابير الغوقية، والاعتماد على التابيد الماطفي للجماهير ، وعدم اخد القوانين الموضوعية للتطور . . باكمل الاعتبار » ( الطريق صفحة ٢١ ) ، عندما يقول ذلك فانه يتناسى ان الانظهاة العربية لا يمكن أن تقدم اكثر ما تملك لانالاتهاه نحو تغيير في الملاقات البنبوية ، بغترض هنما تغييرا في علاقات القوى ، وهذا التغيير الاخير أن يكون لصالع الطبقة المسيطرة ، بل على المكس ، فانسب سيؤدى الى تعطيم أشكال سيطرنها . ولذلك فان المطالبة برفع القدرات المسكرية للانظبة التقديية وتعزيزها بالمونة (المنزهة) من الاتحاد السوفياتي ، وطرح اقامة (( جبهة شرقية )) وغيرها مـــن المطالب التي تطرحها « الطريق » ، بالإضافة الى جريدة « الاخبار » الاسبوعية ، هي طرح لشمارات لا تلخص المهام التي يتحدث عنها شاوى وعبد الصميد ، لانها ، اي الشمارات ، لا تتوجه اصلا الى القوى النسي على (( عاتقها )) \_ والكلمة لعبد الصبود \_ الاحتماعي . هذا التوجه وحده هم الماني يكون بداية مواجهة معلية مع القرى المادية . ان النقد أذا فهم بمعناه اللينيني ، أى الجدلي ، لا يكون بدعم الانظمــة التقدمية ، ولا باسقاطها ، بل بمعرفة قدراتها واتحاهاتها وكشف كلل ذلك للحماهم ، والا فان عملية النقد لا تتجاوز القصم بين الشعارات والمهام ، والفرق في (( التحريبة )) .

### موقف (( الطريق )) من القضية الفلسطينية

ولو الستعرضنا موقف المعلة من القضية



ضد الامريالية وقاعدتها اسرائيل ،

لا تحددها العلاقات الدولية فقط ،

وانما تحدها ، بالدرجة الاولى ،

الملاقات الاحتماعية داخل الانظمية

العربية نفسها ، ولذلك فإن التاكيد

بأن (( الهجوم الامبريالي الصهيوني ٠٠

استهدف أسقاط الانظمة العربيسة

التقدمية ، وتسديد ضربة ساحقة

لحركة التحرر العربية » ( الطريق \_

مفحة ١٥ ) يجب أن لا ينسينا أن هذا

الهجوم قد بين أن هذه الانظمة التي

لعيت دورا تقدمنا في قيادتها لحسركة

التحرر الوطني والاجتماعي في مرحلة

معينة ، بدأ دورها التقدمي يتقلص

لانها اصبحت عاجزة بحكم طبيعتها

وعلاقاتها مع سائر الفئات الشعبية

على تحاوز ألرحلة الراهنة ، والا فما

هي قيمة الحديث عن نضح الظروف

الوضوعية، وهكذا فانعجز الانظمة

ليس مرده الى انها مستهدفة مــن

قبل الامبريالية والصهيونية ، بل لان

الحرب كثبغت التناقضات سيسن

الشعارات التي تطرحها هذه الإنظمة

التحرير ، الموحدة ، الاشتراكية . .

المصخ ) والقوى التي يمكن أن

واذا كان شاوي يعتبر ان المهام الوطنيــة

والاجتماعية التي تغرضها المرهلة الجديدة

تقنضى (( اطالق حرية المبل والبادرة

لجماهير الطبقة الماملة والغثات الكادهية

الافرى ومنظماتها .. الغ »

أن الاتجاه الذي تسير في بعسره

الفلسطينية نحد انه جمكوم ينفس النظرة . يشير عبد الصهد أولا الى « التصحيصات الجدية " التي طرأت على موقف المسزب الشيوعي من هذه القضية ، والتي كان من شانها ان تقدم تقييما جديدا لها ، بمعني ( أن اسرائيل هي كيان مصطنع غريب أنشأته

محللنا هذا الموقف الذي بخصل (( اتمياد الشيوعيين » والتوريون المفامرون من وقوفه؟ هل تستدعى التطورات التي حدثت عسلي الصعيد الوطني وعلى الصعيد الاحتماعي ان يقفز الحزب الشيوعي من « الانتهازية » الى « أليسارية » ؟ . ما تنبغي ملاحظته هنا هو ان هذه « المسارية » لم تكلف الحزب ايتفيير في موقفه المعتاد من السلطة ( التأثير عليها من خلال التحالف مع احد اطرافها ) ، فاذا بالانتهازية المكشوفة تحد لها من الساريية ستارا ، وليس في هذا جديد ، على اي حال، لان البسارية الفارغة لم تحلّ في يوم من الإيام دون البقاء على خط انتهازي ولانها لم تكن في يوم من الايام متناقضة مع الانتهازية .

الدول الاستعبارية ... لغرب امكاتيسات

تطبور المالم المربي وشتى وهدة المسبرق

المربي عن المفسسرب المربي ... الغ » ( المطريق صفحة م ) ( هذا يدل على أن الحزب

لم يكن قد توصل ، قبل المؤتمر الثاني ، الى

ان أسرائيل هي كيان مصطنع ) . هذه الإشبارة - الاستنتاج - تسمح للسيد عبد الصهـــد

بتحديد موقف واضح من القاومة ونضالها : لا يمكن للشعب الفلسطيني أن يقرر مصيره في

المخيمات ، بل عسملي ارضه وفي وطنه ،

غرورة « الشاركة » بالقاومة الفلسطينيـــة

بشكل فعال ، الترابط الجدي بين نضالنا

ضد الاستعمار وبين نضالنا في سبيـــــــل

استمادة حقوق الشيعب الفلسطيني ، وقد ترجم

هذا الموقف عبليا ينشوه « قوات الانصار »

و (( الحرس الشعبي )) وتقديم الشهداء على

أرض المركة . الا أن هذا الموقف السرف في

عموميته لا يغنينا عن طرح اسئلة ملم\_\_\_ة

وضرورية : ما هي الحلقة التي تربط بيننضال

الشعب الفلسطيني لنقرير مصيره على ارضه

وبين وجوده في المخيمات ؟ ما هي طبيعة الترابط

بين النضال الفلسطيني ونضال القيوي

الثورية العربية ؟ وبالتالي ما هي هدود المثاركة

بالمقاومة الفلسطينية ؟ . . . هذه الاسئلة لا بد

من توضيعها في الوقت الذي اخذت تشير فيه

الاحداث المربية والدولية المتملقة بالنراع

العربي الاسرائيلي ( ولست بعاجة السبي

تمدادها لان تديم عبد الصبد يمرفها جيدا )

الــــى أن مواقف الدول المربية السعاسية

والعسكرية انما تسير في وجهة مباينــــة

للوجهة التي يسير فيها النضال الغلسطيني.

هذا التباين ، وان لم تكتمل صورته بعد ،

له دلالــــة سياسية عبيقة ، هي التناقض

الاساسى بين ما تقدر عليه الانظمة المرسية

وتنجه نحوه ، وبين ما تمثله المقاومة ومسا

تطرهه من مهام . فالإنظية المربية تتجه نحو

المل السلمي ، أي الاعتراف ... ولو كان

مبطنا \_ بالكيان الاسرائيلي والابقاء عملي

قاعدة الامبريالية ، أما المقاومة والقسوى

الثورية الاغرى فانها نتجه الى تصفية الكيان

الصهيوني وما يبثله من مصالح . واذا كان

موقف العزب الشبوعي محددا سلفا بقرارات

مجلس الامن فان (( المشاركة )) بالقاومية

الفلسطينية تصبح بدورها محددة بتطبيق هذا

القرار ، اي انها تقف عند حدود ما يسمى

بالحل السلمي مهما اختلفت المساغيات

والقرارات ... وبهذا يمكن الشك مامكانية

« قوات الانصار » المتى « باركها » الاتحساد

السوفياتي ، على أن تلعب ((المدور الكبير ))

الذي يتوقعه لها عبد الصبد داخل القاومة ،

ما دام هذا الدور لن يتجاوز الاعتراف باسرائيل

وتكريسها « ككيان مصطنع » في العالم العربي.

والحديث عن « الجادرة » يكون حديثا عـــن

الافتناق والاستسلام عندما تكون المادرة مثلولة

داخل الاطار السياسي الذي تغرضه علاقات

القوى داخل الانظية المربية مسن جهة ،

( مصالح البورجوازية الصغيرة ) وعسلى

الستوى العالى من جهة ثانية ( سياسية

هذه « الانتهازية » في المواقف تتحول السي

« يسارية » بالرغم مـــن أن « الطريق »

تتحدث بكثرة عن (( مرض الطغولة اليساري)

وعن « الثوريين » و « الثوريين جدا » ...

الخ . يبدو ذلك عندما يحدد نقولا شساوى

الهدف الرحلى للحركة الثورية اللبنانية عسلي

انه « اسقاط نظام الطغمة المالية على اساس

كونها الهبة الرحلية الرئسيية والخطيرة

الأولى نحو الثورة الإشتراكية » ( الطريق \_

صفحة ٢٦ ) فعدا كون السيد شاوى لا يتطرق

الى المقاومة واثرها على ميزان المقوى داخل

الوضع اللبنائي ، فإن تصوره لطبيعة الرحلة

الراهنة وما تطرحه من مهام على القسيدي

الثورية، لإيمادله بعدا عن اللبنينية الا تصوره

لها قبل المؤتمر الثاني للحزب ، بحيث انهذا

الاخير قفز من تحالفه مع احد اطراف نظ\_ام

الطفية ( النهج ) الى المطالبة باسقاط نظام

هذه الطفهة . فما عدا مما بدا هتى بقيف

التمايش السلمي ) .

ما هي الخلاصة بعد عرض هذه النماذج من « لينينية » الطريق ؟ وما هو المضط الاساسي الذي يجمع بينها ؟ أن المارسة النظرية التي تكشف عنها الحلة تتسم بخاصتين : الاولى ممالجة نظرية للينشة يبكن وصفها بأنها قراءة الديولوجية ( غير علمية ) لها ، وذلك لانها تقتصر على تأريخ المفاهيم وتلخيصها ، اي النظر اليها كاحداث ، دون محاولة بيــــان ترابطها أو تشكيل الاطار النظرى الـــذي أوضاع اخرى . والثانية تطيل للاوضاع اللبنانية والعربية يقوم على تاكند (( مبدة الموضوعات اللينينية » لا على اعادة اكتشافها في أوضاعنا المبنية الخاصة ، سدو نلك في الفهم بين الممالحة النظرية والمارسة الساسية ببعنى الغرق في التجربة والالتحاق بالواقسع دون القدرة على فهمه والتأثير في حركته : شعارات لا تلخص المهام المطروحة ، غيساب الرجه السنقل للحزب العماهيري والوقسوع في الاطر السياسية والايديولوجية للطبقات المسيطرة ... المخ .

كيف بمكن تفسير هذا النمط مسن

المارسة النظرية ( الابديولوجية ) ٤

هل هو مجرد قصور نظري وعجــز

عن تحليل الاوضاع ؟ مهما كانت العوامل الذاتية فأعلة ، فهل يمكن تفسر ظاهرة ايدبولوجية معينية دون الرجوع الى قاعدتها الموضوعية؟ واذا كان المحال لا يسمع ليحث هــذا الموضوع فانه يمكننا على الاقل ان نشير الى أن تفسير الخلفية الابديولوجية للحزب أأشيوعي اللبناني ( غَياب النظرية الثورية ) يقودنا الى البحث عن تاريخ هذا الحزب، ظروف نشأته ، ممارساته في مراحل تاريخية متعاقبة ، علاقته بالدرب الشيوعي السوفياتي ، هذه العلاقة لم تتحرر حتى الان مما يمكن تسميته (لالركب) ى 6 يبدو ذلك واضحسا في (( الطريق )) حيث يتكرر الحديث عن دور الاتحاد السوفياتي وتمجيده والاعتزاز بمعوناته " (المنزهـة )) صفحات ، فضلا عن بقية القالات )، وحيث يهمل دور الصين ، وتقصى من نطاق الدول المسماة (( بالنظومية الاشتراكية )) ويتهم قايتها (( بالأنقسامية والإعمال التخريسة ٠٠٠ الخ » ( الطريق صفحة ٢٧ ) وحيث الإنفلاق على نتائج ((البرافدا)) و (( الاخبار )) و (( الطريق )) و. (( غـــارودي )) سابقا ، دون ألاستفادة من التراث المأركس الفني الذي تنتجه كل الحركات الشيوعية في البلدان الراسمالية ، وبالتالسي الوقوع بما يخشاه محمد دكروب ، اي تحويل شجرة الحياة الخضراء الي شجرة فكر يابسة ،

# تراخل الرس والطبقات في ايرلندا الشمالية

كان السبب الماشر لتحدد اعمال العنف في الرلتيدة الشمالية ، هو سجن النائيسة برناديت دفلين ، وهي مسن الوجوه البارزة في حسركة الحقوق المدنية الكاثوليكية ، لدة ستة اشهر بتهمة التحريض على الشغب خلال اضطرابات الصيف الماضي ٠٠ ما هيحركة الحقوق المنبة

تتألف (( الالستر )) ، وهي المنطقة التيتشبهد الاضطرابات الان ، من منت مقاطعات فيشبهال ابرلندة سلمها اللك جابيس الاول في حالقياس المقرن السادس عشر ، شرط أن تقيم هنياك مستوطنا غير كاثوليكي من الزارعين والمنسن والحرفيين والنجار . وقد تلون اولئ .... ك المستوطنون من الاسكتلنديين والمطهرين . . اما بقية ابرلنده ( ١ ) فقد توزعت على البسماع للك الانكليزي اللين ساعدوه في الانتصار على الايرانديين . منذ ذلك المعين تطور هــــذان الجزوان من ايرلنده في اتجاهات مختلفة . فالجنوب قد تحول الى مزارع انكليزية لتربية الإنكليزية . هذا ما اغفر البلاد وشرد اهلها

هذه ؟ أية قوى تمثل وضد أنة قوى تتوجه ؟ كيف تكونتهذه القوى تاريخيا ، وما كان سيب تفجيرها للازمة منذ البداية في صيف ١٩٦٨ ؟

### لمحة تاريخية

من الانتصار الى الطبقة المتجارية الانكليزية في المواشى ، كما تحول الى منطقة مصيدرة للايدي العاملة وللاطعمة الرخيصة الهالسوق وامات الكثيرين منهم في مجاهات متتالية، وهذه الحالة من البؤس والفقر هي بالذات ما هدا" بالبورجوازية في الجنوب الى الطالبة بالحكم الذاتي حتى تابن تـــورة الفلاحين ضدها . وبالغمل فقد قابت هركات مسلحة ونسسالت ايرلنده استقلالها سغة ١٩٢١ ماستثناء احزاء تؤلف معظم « الالستر » 6 وقد اختيرت هذه الاجزاء بحيث تؤمن هيمنة البروتستانت عليها ٠٠ أصبحت (( الستر )) فيها بعد الجزء الوهيد من أيرلنده الذي شهد نمو طبقة متوسط\_ة مدينية بالشكل الطبيعي . فقد سمح للمنطقبة بأن تصنع وسنت ثها سلسلة من المقوانيسن تمنع الكاثوليك من منافستها اقتصاديا . فنشات صناعة الكتان وازدهرت ... ربما لانها لا تنافس اية صناعة انكليزية \_ ثم قامت صناع\_ات اخرى مثل بناء السفن في ﴿ بِلْفَاسِتِ ﴾ وصناعة الصناعي مكن المنطقة من الوقوف في وجسم السياسة الانكليزية لجمل ايراندة مزارعلتربية الواشى . غاستبرت تزرع العبوب وبسلك نجت من المجاعات التي اصابت جنوب ايرلندة. بالرغم من ذلك فما زالت الامبريالية الانكليزية وسيطرة على الاقتصاد في بلغاست . غالانتاج بنخفض او بتصاعد هسب متطلبات السوق الإنكليزية ، وكذلك تعطى القروض للصناعات

الارض والبورجوازية والكنيسة عليها . وتم

### التركيب الاجتماعى ف الستر

يسيطر حزب الاتماديين على الحياة الساسية في « الالستر » منذ ، ٩ عاما ، وتوهد بيسن فئأتسب الخمس الإبديولوجية البروتسناتية وتنظمها مؤسسات نظام اورانج ، أي النظام الحاكم . هذه الفئات هي : طبقة مالكي الارض \_ البورجوازية الصناعية \_ البورجوازي\_\_ة الصغيرة المدينية \_ والطبقة العامل\_ة البروتستانتية واللفلاهون ، وطبقة مالكي الارض هي فرع من طبقة مالكي الارض الانكليزية ، وهي نقود حز بالاتماديين ولم ينازعها اهسد على هذه القيادة هتى بدء الإضطرامات سنسة ١٩٦٨ . فحتى ذك العين لعبت البورجوازية في « الالستر » دورا سجاسيا تبعيا ، واكن مصالحها الاقتصادية كانت جد مؤمنة . اما الغنات المتوسطة من الشعب فهي اما لم تلعب أي دور سياسي ، او انهــــا لعبت دورا هايشيا . بن هذا ، يعكنا أن تلاحظ الشيه بين الادوار السياسية لمقتلف الفقات ويبسن أدوار مثيلاتها في انكلترة . والايديولوجيسة الرجعية التي ابقت على مثل ذلك الزيف في الادوار في انكلتره ، هي نفسها التي تبقي على واجهة سياسية رجعية في « الستر » ، فسلا يبدر عجبيا تحت هبئة هذه الابديولوهية ، أن تجتمع طبقة العما لالبروتستانتية مع تلك المُعَلَّة الرَّحِمية ... ويتم ذلك عن طريق شبكة من المؤسسات تدعى ﴿ بِيوْت أورانج ﴾ . وهذه ــ عن طريق سلسلة من المتبات الطائفيــة والاقتصادية والسياسية \_ منعت ظهــور حركة عمالية قوية حتى الان . قامت هـــــده المؤسسات في الاصل في الارباف لارهاب الممال والفلاحين الكاثوليك الذين كأتوا ينانسيون البروتستانت نظرا لاقتناعهم باجور متدنية ، وللابحارات المرتفعة التسيى كانسوا يدغمونها للارض . وبعد الهجرة التي تبت من الارباف الى المنينة بتحسن الصناعة ، اوتدت هذه الشبكة من المؤسسات الى المدن فابقت

وقد سمحت بنية تلك المؤسسات التي لا يمكننا اتهامها بالديمقراطية ، بسيطرة مالكي

على تنظيمها واستقطابها للعمال تعت هيمنية

أيديولوجيتها الطائفية الرحمية .

احكام قبضة هؤلاء على العمال بسيطرتهم على الاتحادات والمؤسسات المهالسية أيضا ، مابقتهم في الطار ايديولوجيتها الرجعيةوالطائفية . . مقابل ذلك كانت توفر لهم الساكسين والتعليم والعمل ... أما فقراء البروتستانت فقد كان يطلب منهم الولاء السياسي فقط ..

لم يسمح هذا التنظيم بنشوء وعي طبقي بين لممأل البرونستانت . فنضالاتهم الم تتعد الحيز الاقتصادي ، فلم يروا وحدة مصالحهم بع العبال الكاثوليك . فالإتجادات العبالية الكاثوليكية التقدمية التي قابت سنة ١٩١٣ بقیادة « کونولی » و « لارتین » تمکنت من ضم يعض العنام المسائنة البروتستانتية نوي الاحور التدنية ، مما حدا بانكلترا أن تقطيع المعونات عن هذه الاتحادات ، وأن يقضى عليها من قبل مؤسسات (( اورانج )) . والان أضعفت الحركة المبالية بسلسلة من المتبات القضائية والبنبوية ، فحيثها بوجد عمال كاثولي\_\_\_ك وبروتستانت يفرق بينهم عابوديا وافقيا . وقد رفضت حكومة الاتحاديين الاعتراف بأدنى حقوق للاتحادات العمالية ، فهي بذلك اكثر يمينية من حزب الماعظين البريطاني .

ومقابل هزب الاتعاديين هناك هـــــزب الوطنيين الكاثوليكيين . وهو صورة مصغرة عن الاول ، مع انه لم ينجع بالقدر ذاتــه في الهبنة على الغنات الكاثوليكية وتوهيدها ... نحتى الحرب العالية الثانية كانت القنيات الكاثوليكية تعتمد باستمرار على الكنيسة الكاثوليكية للتعبير عن مصالحها . وهــذا ما وفر للكنسة فرصة الهبيئة على المركيات الجماهيرية ومنعوصولها الى هالة ثورية. بعد الحرب العالية الثاثية اقتصرت هيمنية الكنيسة والمزب على الارباق ، فقد هدئت الإنشقاقات في كتلة الوطنيين ، وذلك لان هؤلاء لا يملكون المؤسسات الماثلة للرسسات اورانج .. غالفلاحون الذين تركوا الإرباق ، واصحوا عمالا في المدن ، لم يعودوا يرون في الكنيسة مبثلا لهم . بمكننا قياس مدى هذا الانشقاق بملاحظة أن حزب الوطنيين لم ينل أي مقعد في الانتخابات في بلغاست منذ عشر سنوات . هذا سهل تنام هزيين اهرين هما هزب المههوريين ذى القاعدة الريفية وهزب العمال الايرلنديين وقاعدته في الإتحادات الموالية . ولكسين لحزيين بقيا على هامش الصاة البساسية في الركندة ، ويقيت الوضاع الكاثوليك مزريــة والتمييز لصالح البرونستانتية على اشده .

### مظاهر التمييز الطائفي

هيهن البرونستانت على الحياة السياسية في « الالستر » عن طريق نظام انتخابي يؤمسن لهم الإغلبية الساهقة في الانتهابات ، وعسن طريق قوانين اقتصادية تبقى التبييز لصالههم. ليس هناك ارقام حكومية توضع مثل هـــــــــذا النبييز ، والحكومة ترفض اقامة احصاء لهذا الغرض ، ولكن مؤسس حركة الحقوق الدنية قام ببعض الاحصاءات في بعض القاطق . ففي الندن درى » حيث الإغليبة الكاثوليكية ، تقسم المدينة الى اربع مناطق انتخابية : الاولى : ١٥١ر) ١ كاثوليكيا ، ١٤٧٢ بروتستانتيا ينتخبون ٨ مرشوين كاثونيك ، التيانية : ٨٤٣٠ بروتستانتا ، و ۳۱۷۳ کاثریلکیا ، بنتخبون ۸ مصرشوين برونستانت . والثالثة .٢٤٤ بروتستانتیا و ۲۸.۶ کائــولیکیا ینتخبون ۶

والساسعة للطبقة المدسطة الكاثرليكة مكونة بشكل منتظم ، وخاب ظن هذه النقات بصرب الوطنيين ، فتروت الاعتماد على نفسها .

ويظهر على المسرح في الوقت نفسه فلت حديدة هي الطلاب ، ومعظمهم من خريفها جامعة اللكة في بلغاست ، وهي واحدة مسن المؤسسات القليلة التي لا يوجد فيها تمييز . غطلابها من الطبقات المتوسطة وهم لا يعدون



٨. بالمائة من القطاع الظام الذي هو كاثوليكي . . كما أن التمييز في الممالة على اشده ، فالوظائف الدنيا ذات الاهور التبنية تعفينا للكاثوليك ، نفى بلدة (( أرماغ » ( ١١٦٢ باللثة من مسكانها كاثوليك ) من بين ١٠٠ موظف لي البلدية بوجد } منهم فقط كاثوليك . هذا مسا بحمل المناطق ذات الكثافة الكاثوليكية تمانيهن ازمة حادة في البطالة . فقد بلغت نسيسية البطالة في الستر مر٧ بالمائة وترتفع في الماطن الكاثوليكية الى ١٨ بالمائة . وكذلك فان معظم المؤسسات الانتاجية يملكها بروتستانت ، وهي متمركزة في الشرق حبيث الإكثرية البروتستانتية ، فين بين ٧٤ مؤسسة اقابتها الحكومة يوجد ٥٩ منها في الشرق ، اما في مجال السكن فالتبييز هاد . من بين ٢٠٧ مساكن بنتها البلدية منذ الحرب الماليية الثانية }ه منها فقط للكاثوليك . وأوهـــود المساكن أهبية سياسية : فلا ينتخب الا مسن يملك مسكنا ... فاذا كان عدد من الانساء البالغين ما زالوا يسكنون في بيت واهد مم نويهم ، فالاب يصوت فقط على اساس انسه صاحب البيت ! . . هذه السياسة تصييب بالاجمأ فالكاثوليك اكثر من غيرهم ونلكيسبب

### تفحسر الازمة

تكونت عناصر الازمانين الناشر المتحيم لطلاب راديكاليين وطبقة متوسطة كاثوليكية معروسة وفقراء معانين . فالأزدهار الصناعي بعد العرب المالية الثانية ، بدأ ينحدر في أواسط الفبسينات ، واصبحت العامة لتحبيث الصناعة ملحة . وافق بعد ذلك بدء سياسة الضغط على التسليفات في انكلترة . غلم يتمكن الايرلنديون من تحديث صناعتهم . وفسسى السنوات الاخبرة خفضت التسليفات المدرجة كبيرة بحيث أن المناعة الايراندية غيـــر الحديثة لم تعد قابلة للتحديث . بالإضافة الى أن قطاعات من الصناعة الاراندية تحد نفيها بحماية الصناعة الانكليزية . والراسمال الذي سنة ١٩٦٢ بلغ الراسمال الموظف في المفارج ٤٢٠ مليون جنيه بينما استلمت « الالستر » من القروض ما يقارب المائة ملدون هنيه . ثم أن الصناعة متمركزة في الشرق ، والتساطق الكاثوليكية في الفرب معرومة منها . بالاضافة الى ذلك كانت المكومة تعالج ميزان الدفوعات بالاقتطاع من القوة الشرائية .. كل ذلك ادى الى حالة اقتصادية سيئة ، وازمة بطالة هادة وصلت الى نسبة كبيرة في القاطب

وفي نفس الوقت كاثت الطبوهات الاقتصادية



الشرطة تقاتل المتظاهرين في ايرلندة

. . ومن الطبيعي أن تأخذ هذه الفلة مثل ذلك

الموقف وهي المهددة اكثر من غيرها بالانحسار

الاقتصادي وبالموجة اليسارية التي تعم العلاد،

ثم أن هذه الفئة لم تلعب أي دور سياسي من

قبل فوفرت لها الاحداث فرصة للقباء ضيد

سلطة مالكي الارض . كسا أن البورجوازية

اغتذت هذه الفرصة وانشقت عن مالكي

الارض في سعيها لتصدر الحياة السياسية في

مستقبل الالستر السياسي

يتوقف مستقبل « الالستر » السياسي اكثر

ما يتوقف على ما اذا كانت البورهوازيـــة

ستقرر استعمال الحركة البيزلية للقضاء على

سلطة مالكي الارض ، ومن ثم تأسيس نظام

قبعى عنيف ، بعدها يمكن لهذه الفئة انتحتوى

حركة المحقوق المدنية أو تدفعها الى الوراء )

الى الطالب (( القومية )) ، وأغضل طريقية

لانجاز نلسك هي عزل الطبقة المتوسطية

الكاثوليكية وبعض العناصر الاصلاحية في

الحركة وعزل الغنات المتطرفة تبهيدا للقضاء

هدف البسار المأركسي في المركة هـ

استقطاب العمال البروتسنانت وكسر علاقتهم

بالكتلة الإتمانية ، وكسفاك سلخ العبسال

الكاثوليك من تحت هيمنة الرجعية القومية .

وعندما يتم ذلك فقط يمكن أن تقوم حركة

اشتراكية موهمدة تحمل الطالب ضمد

الراسمالية من مثل : لكل صوت ، لكل بيت،

لكل عمل ... وعلى العناصر الماركسية ان

تحذر من ادخال مسالة تقسيم ايرلندة ( اكانت

الحركة الشعبية الى مواقع ماضية لا يمكنهما

التحرك ضبنها ، ويقضى بذلك على احتمال

قيام وهدة عمالية .. والشرط الوهيد السذى

من شانه أن يقضى على خطر أثارة السالية

القرمية هـ قيام حركة جمهورية يسارية في

ايرلنده الجنوبية ، وهذا ما يبدو بتوجه منظمة

(( سن فين )) نحو اليسار ، واعتبارها أن ما

يغصل أيرلنده ليست الحدود بين الجنبوب

والشمال بل العدود بين الغرب المتفليف

لقد تشابكت السالة الوطنية

والدين في ايرلندة الى حد لا يمكن

معه حل قضية أي منهما بمعزل عن

الاخرى ، والحل الوحيد يكم ن

سلسلة من النضالات الطبقة في

الشمال والحنوب ، ليس هنائك

بورجوازية وطنية في ايرلنده فيالوقت

الحاضر ، ولن يقود النضال في سبيل

الحكم الذاتي الا الطبقة العمالية .

والشرق المردهر .

ع اوصد التفسيم ) عبن شان ذلك أن يرجع

(( الالستر )) .

للدخول الى صفوف الطبقة الحاكية ، وعندما ابندات الموجسة الطلابية الثورية عام ١٩٦٨ لاقت بين هؤلاء الطلاب عناصر مهيأة لتقبلها في دولة يواجه طلابها يوميا المقمع البوليسي. وهكذا اجتمعت هذه العوامل لتطلق حركة الدقوق الدنية الكاثوليكية الني حديث أولى مطالبيها : لكل شخص واحد صوت واحد ، وقد قامت هذه الحركة بأولى مسيراتها في اب ١٩١٨ ومنعت من الوصول التي قلب المدينة ،

وفي تشرين تبعت المسيرة موجة قمع بوليسية حيث هاجم البوليس اكواخ الكاثوليك صابين حقدهم على المعمال واكواخهم . وفي كانسون الثاني الذي لحق حاول البوليس اعسادة ( الحفلة ) نفسها بعد مسيرة طلابية ، ولكن هذه الرة الماست الاصاء الشعبية باقابية المتاريس والقاء القنابل ، واقام العبال ميليشيا خاصة بهم واذاعة خاصة كذلك ، وأعلنوا الاحياء مناطق محررة . ومنذ ذلك الحين و « الالستر » تعانى ازمة سياسية .

وفي صفوف هركة المعقوق المنية اتحاهان عسريضان : اولا البورجوازية الكاثوليكية ، وثانيا خليط من الطلية والممال والفلاهين . ويميز بين هــده الغثات مدى تصبيمها عــلى النضال . فالطلب لكل شخص صوت لا يعنى شيئا للغنات الشعبية اذا لم يقرن بالطلسب النالي : « لكل عائلة مسكن ولكل شخص عبل » . ، ولحد الأن لم يفصل المحكم بيسن البورهوازية والصفوف الشعبية لانه لم يعقق هنى الطلب البورجوازي : لكل شخص صوت

هذا الوضع بخلق امكانات عبل كبيسرة العناصر طلاب في حركة « ديبقراطيـــــة الشعب » . . ويساعد عده المناصر كونها غير طائفية فنتوجه بنداءاتها السي العبال البرونستانت والكاثوليك معا .

### وقع الحركة على الكتلة الإتحابية

فجرت حركة الحقوق المنفة التناقضاتضمن

الكلة الاتمادية وقسيت فناتها الغبس السي كلتين : مالكو الارض من جهة والبورجوازية والطبقة المتوسطة والعبال ، والقلام ون والماطلون عن المال من جهة اخرى ، بدا هذا الانشقاق منذ الإيام الاولى للازمة . فقيد سمى رئيس الوزراء « اونيل » الى تفسيخ حركة المتوق المنبة بأن وعد بسلسلة مسن الاصلاحات الجهمة التي من شانها كسب الطبقة المتوسطة مسن الكاثوليك ، غكان أن أنظت الطبقة المتوسطة البرونستانتية موقفا منظرفا تحت قيادة رجل دين يدعى « بيزلي »

اعتمدت القوات الشيوعية خطة حرب الغوار التي تنهك المدو في كمبوديا ، وتهدم اقتصادة كما أنها تجبر الوحدات المخمرية الكمبودية والفيتنامية الجنوبيةعلى التنقل المتواصل من موقع الى اخسر دون أنتمكن من تامين الحماية لؤخرتها، ثم ان انتقال العمليات الشيوعية الى حنوب السلاد، مكن الشيوعيين من عزل منطقة باتمبانغ الخصبة التي تقع على

حدود تايلاند مما يلوح بالخطر

لنظام بانكوك وبالاده .

اذن ، على الصعيد المسكري المرف ، لم بشتت التدخل الاميركي في كامبوديا شمسل المقاومة السياسي والمسكري \_ كما كازيريده \_ بل أنه ساهم في حمله الى الدافل وامتداد نفوذها وتمركزها في هبيم انحاء الملكة الخبيرية : هكذا لم نعد القواعد الشيوعية محصورة ضبن ١٠ أو ٢٠ كلم بل أنها امتدت في البلاد كلها ولم ينجع التدخل في غيبر ازدياد قوتها ، والاميركيون اليوم لا يلاهقون الفيتناميين فصب ، بسل انهم بالحقيون الزارعين الخبيريين ايضا الذين بداوا بتاهبون

وعلى صعيد الصراع في الهند الصينيةنقد حصل منجراء التنفل الاميركي في كبوديا في ٢٩ نيسان ١٩٧٠ تغيير في معطيات الصراع في الهند الصينية من جهة ، وتصعيد في الحركية الثورية منجهة اخرى ثمان القوات الامير كمة غادرت كبوديا في الثلاثين من هزيران ولم يبق سوى القوات الفيتنامية الجنوبية . لكن الدفعية الاميركية سوف تستمر في قصف كمبوديـــــا انطالقا من مواقعها في الاراضي النبتنامية كما أن الغارات الجوية الأمريكية ما زاليت مستمرة دون انقطاع .

لقتال لون نول والاميركيين خاصة .

أما أون نول ، فقد صرح في مؤتبر صحفي عقده في المناسع والعشرين من حزيران . . قال: « كنت أرغب في بقاء القوات الاميركية فيسمى كمبوديا . لكن لا يسمني الان سوى ان اتمني أن تنزل الولايات المتحدة وحدات عسكرية اذا تفاقم الخطر في بلادي . » وتابع مؤكدا « ان الوهدات العسكرية الخبيرية لا تملك سلاها ولا تجهيزا كانبين » .

هكذا فشل التدخل الاميركي في كامبوديا على كل المستويات : على المسنوى المسكري طالما لم ينجح بالقضاء على القواعد الشيوعية بل ساعة في امتدادها . كذلك على المستوى السياسي أذ انه ساهم في قطع الملاقة بيسن الزمرة الحاكمة من جهة والجماهير في المسدن والريف من جهة اخرى ، وبقيت هذه الجماهير محتفظة بولاتها لسيهانوك غفضلت التعايش مع الفيتكونغ على التعليش مع الاميركييسن

كيف نفهم اذن التدخل الاميركي فيسيسي كمبوديا ؟.

نقلت وكالة « الاسوشيتدبرس » أن هكومة نيكسون ، في العاشر من اذار سفة ١٩٧٠ ( أي قبل اقالــة سيهانوك بــ ١٠ أيسام ) طلبت أن تحصى كل الماومات المكلة حسول طبيعة (( الارض )) والعالة الجوية في كبوديا، وذلك في أقرب وقت ممكن . مما يشير الى أن

قرار نيكسون في التدخل يعود الى الماشر من اذار لا بحسب متطلبات السياسة الكيبودية بل يحسب وتطلبات سابغون ووشاكلها السابية أي أن نيكسون كان يرى أن الحل السياسين مايغون سيكون عن طريق التدخل في كمبوديا. عندئذ تبدو الخطة الاميركية في فيتنام الجنوبية

ماهى الحصيلة السياسة

للترجل الأميركوث ؟

هدف عسكريوهو تتويل المعركة الى معركة فيتناهية باستبدال القوات الاميركيسة بقوات

وهدف سياسي هو ربط اهالي فيتنام الجنوبية بالحكم المحلى العبيل . ضبين هذا الاطار يمكننا أن نفهم (( سياسة الخاطق الامنة )) التي لما اليها الاميركيون في الاول من تشرين الشهائي سنة ١٩٦٨ . لكنها سياسة فاشلة ، لاسعاب عديدة ، كونها سياسة مفروضة من جهة ، ثو تحول (( المناطق الامنة )) السريم ، الى روافد ترفد القوات الفيتنابية الحنوبية بالجنود ، واخيرا عدم اخلاء قوا تالتجرير التي ميا زالت تتبسك بهذه المناطق الابنة : هناك بثلا وحدتان من الفيتكونغ شرد اعضاؤها السنــة الماضية في منطقة خان هوا . فعادت هاتــان الوهدتان فلبتا شبلهها وشنتسا همومسا على المواقع الاميركية والفيتثامية الجنوبية في المنطقة نفسها . ومن الواضع أن معاولية اعطاء نظام شر قاعدة شبعبية تدعيه ، قسد فشلت ، ولا تنسب اميركا الفشل ، طيما ، الى اسباب مطلبة ولا الى اسباب فيتفاميسة جنوبية ، بل الي القواعد الشيوعييية الفيتنامية في كمبوديا . وكان هدف الولايــات المتحدة ، من خلال القضاء على القواعيي الشيوعية الفيتنامية في كبيوديا ، عزل فيتنام الجنوبية للنمكن من القيام السياسة الخاطيق الامنة » وتحويل المعركة الى معركة فيتنامية صرفة .. واتى الهجوم على كمبوديا ليحقق النصر السياسي في سايفون .

لا شك في أن التنخل الرّدوج \_ أمركي ، فيتنامي جنوبي \_ هو الملدي سمح لنظام لون نول ... سيريك ماتاك المهترىء بالاستمرار الكثر من أسبوعين . وهذاك اشاعات في واشتطين تزعم أن المتدخل ووجود قوات فيتنامية جنوبية في كالمبوديا سوف يتيهان الفرصة للنظيها الكامبودي لتعزيز جيشه وتكوين قاعدة شميية بساندة . هذا ما كانت تريده الولايـــات المتحدة في فيتنام الجنوبية ، وفشلها هنا هــو الذي حبلها على التدخل في كمبوديا وكما كان الاميركيون يقصفون فيتنام المشمالية واللاوسيء كذلك سوف بغزون تابلاند غدا اذا مـــــــا احتاجوا الى ذلك .

لكن الاعتقاد بإن حكما كحكم لون نول سيتمكن

من تقوية قاعدته الشعبية ، هو هلم طوباوي، وانقلاب التاسع عشر من اذار لم يكن يعبسر عن ارادة الشعب ، كما أنه لم يأت كعـــل لوضع معتدل . اكثر من ذلك فان برفامهـــه - طرد الفيتكونغ والاستماثة بالقيوات البرنامج حمل الاكثرية على معاداة هـــــذا النظام والوقوف بوجهه . ظم بيق له سوى أن بلحا الى المساعدة الخارجية للاستمرار ل الحكم فاستدعى القوات الاميركية والفيتثابية الحنوبية هذه بادة غير بحيدة ، كما طلب تعبئة جيوش بانكوك . من الواضع أن هـــده المساعدات الخارجية تفرض بديلا : فلتأيلاند مصالح في المنطقة كما انها تهدف الى اتفاد بعض الاراضى الكبودية ( كلك العسال غيما يختص بغيتنام الجنربية .

١ -- أي الرائدة الجنوبية ، وهي جمهورية مستقلة الان .

أو لا تعطى للاسباب نفسها، والصناعة متمركزة

بمعظمها في « بلغاست » لتسهيل التجارة مع



هذه المسقعة المسسرة تنتمها « المرية » لتراثها الإيداء ارائهم اومناقشة ونقر سا ينشر أن \* العربة \* سن مقالات ودراسات ..

ملاحظات حول مقال الحربية (عدد ٥٢٠) ٢

# المقاوم الفلسطيات ووسائل الصمدد في المعركة المقيلة

وكبيرديا ) يودف الى اناحة الغرصة اسام شموب الهند الصينية لتختار بعرية العكومات التي تريد . فاذا اختارت حكومات شيوعية مذلك شانها . ولكني لا اعتقد أن مثل ذلك سيمدث » . طالما ظلت الفالبية العظمى مسن شعوب الهند الصينية تطمح الى نظم شيوعية فالحيش الاميركي سيقوم بواهبه (( كي يحول دون حدوث ذلك)) ولكي لا يكون (( السلم المالي في للحكم على ردود فعل فصائل خطر ١١ وينسحب الجنود الاميركيون المقاومة تحساه الاستفزازات من الاراضى التي غزوها يفضل هل الاردنية : واحد هو أن تصبح شعوب تلسك ١ \_ التردد المنطقة المسركية في نبسط نظهها ٢ \_ المفاورة . وتفكرها • هذا منطق الإمدريالية: حر من يفكر كما يفكر الامبرياليون ،

عدة اسابيع ان يوهنوا عزيبة هيش كبيوساء

ويسيطروا ويشرفوا على مساهات كبرة من

البلاد ( سيطروا على القاطمات الخميسية

زراعيا ) ، وطوقوا الماصبةوخنقوها اقتصابيا

غلو لم يكن تماطف الشيعب ومساندته لمسم

اكيدا ومحققا لكان من السنديل عليهم الحمول

على مثل تلك الانجاز ات المظيمة . ( في المرقوب

فشلت القاومة في بناه علاقة مماثلة فهرب

لقد مرح نيكسون في المقابلة التلفزيونية في

۲۰ حزیران ۱۹۷۰ : ۱۱ ادا اصبح هــــدا

الجزء بن المالم ( الهند الصينية ) شيوعيا،

فالسلام في خطر . وأن تدخلنا ( في فيتنام ولاوسى

والا خرج من قبضة تروستاتهم

واستثمارية تتسع لاكثر من ماثة

۱ - « سياسة المناطق الابنة » : تعنى ان

يسيطر الابيركيون على منطقة ، نيتومون بنوع

بن النبية الانتصادية مثل بناء الجسور

والدارس والطرقات والمستشفيات وتربيسة

الحيوانات ٠٠ والمن السياسي مزل الناس

من الثوار واستقطابهم حول سياسة المكم

٢ - مثل على ذلك : أن اليمين المتطرف

مبثلا بسبون نكول تان عرض على أولياء أمره

التايالنديين ، مقابل أن يميح رثيب

الجمهورية أن يستولوا على ثلث كبوديا :

منطقة بالتبائغ وسيام رياب حتى حسدود

- يام سبن بور ، وهو رأس مأحور لدى

المخابرات المركزية الامبركية ، اصبح وزيرا

للمدل وهو صديق حبيم لسيريك ماتاك رحسل

واحتكاراتهم سوق استهلاكي

مليون انسان ،

المسائد لابيركا .

كومبونغتثانغ .

النظام التوى .

أقابت ثانوية راس النبع المديئة حفاتها السنوية وسلبت خلالها الشهادات والموالسز

الى المتفرحين والمتفوقين من طلابها . . وكانت الحقلة برعاية الشاعر عبر ابر ريشة السذى

ييدو فيالصورة اعلاه والمهانبه الاستاذ فؤاد لبيان مدير الثانوية ، ومعهما أعد الطــــالب

السكان وبقيت المقاومة !! ) .

الاوس الق

ثم أن الجبهة التدخلة لها مسلمة مشتركة،

وهذا ما اكد عليه الجنرال نيغوين كاو كي

نائب رئيس فيتنام الجنوبية هين قال : « النا

ما وقعت لحدى بلادنا بين ابدى الشيوميين

غالا فرى ان تتبكن بن الصبود » . ( ۱۱

هزيران . ١٩٧٠ ) . وبما أن النظام الكبيودي

عاهز عن الحكم ( ان على الصعيد السياسي

أو على الصعيد المسكري ) أضطر التمالف

الامبركى - الفيتنامي ان ينسلم سياسة بنوم

بنه . والان وقد اصبعت السماسة الكبيودية

سياسة واشتطن وبانكوك وسايفون ، اي ان

عليها أن تراعي مصالح مختلفة واهيانـــا

منشادة ، فكيف يمك بن الله هذا الحكم ان

يسيطر على هكام كبيوديا صراع من اجل المكم

.. وبما أنهم عزل من التأبيد الحماهيري فهم

مضطرون للاستجابة الى مصالح القسوات

الغازية . وهذا يؤدي الى استمالة تيامه....

باتباع سياسة وطنية . والصراع بين مصالح

المشرفين على سياسة كمبوديا قد بؤدى السي

صراع داخل حكام كبيرديا الماليين انفسهم ،

والميركا موجودة بالضرورة لقع هذا النبازق

من المدوث . واعلانها عن الانسطاب ليس

الا مجرد اعلان لان الوجود الاميركي يتقبص

اشكالا مديدة منها الوجود السري ، والمبراه

والاساطيل والسيطرة الاقتصادية .. هكذا

وهد النظام الكبيودي نفسه مفتكا ، تحكيب

مراكز جلب مديدة نجهل كلها مصالح الشمي

وتهدلها , فلم يعد بليكانه ان يصبح مركـــزا

وفي المقابل استطاع الشيوعيون أن يقيبوا

جبهة موهدة ترنكز الى مصالح الجماهير التي

تشاركهم في المعركة ، يلعبها تضابن طبقسي

ومصير مشترك ، قالثوار اذ بداوا بينـــاه

المجتمع الجديد ، لا يستطيع أحد غيرهم أن

يعققه ، وفي الوقت ذاته يناضلون سياسيسا

هذه المطيات السريمة تساعدنا على نهيم

جيد انجاح الشيوميين ، ولماذا استطاعوا خالل

يتسلم شهادة اجتهاد .

مستقلا للسيادة الوطنية .

فمل فصيلة من فصائل المقاومة :

فالمقال الذي يعترف بالوضع المتفجر لا يود ان يعترف بنتائج هــذا الوضع ويتهــم الذين يردون على المنف بالمنف والقضع ،

بعد أن (( ضبط )) صاحب المقال معنى الازدواج فالوضع الفلسطيني ـ الاردني ، وانه في الواقع علاقة صراعية بسين الطرفين وليست علاقة تجاور خارجية يمكن أن (( تضبط )) باتفاقات قانونية ثابتة ، وبعد أن فسر احداث الاردن ضمن هذا الاطار الصراعي بأنسه استفزاز من المانب الاردني لحاولة تصفية الحانب الفدائي ٠٠ وحد صاحب المقال مفهومين

الفلسطيني . عـــدم الفهم هذا قد يؤدي في المستقبل الى كارثة ، اي الى تصغيــــة

٢ \_ الما المفامرة ، او التصرف المفامسر لبعض مصائل المقاومة ، مانني اعترف بأنني لم انهم هذه الكلمة ولا لماذا اطلقت عسلى ردة

ا \_ كنت اود ، قبل ان تطلق هذه الكلمة التي تحمل في طياتها حكما مسبقا ، أن تذكر يعض المواقف والإعمال التي قام بها هــؤلاء «المفامرون » ، ثم أن توضع هذه الاعمال في اطار الوضع المام ، تحت ضوء مصلحـــة المقاوية في هذا الوضع \_ مثلا مصلحة المقاومة في عدم افتمالها استفزازات جانبية للجانب الاردنى تتيع لهذا الأخير تنفيذ رغبته الاساسية في تصفية المقاومة ـ لكي يصع المكم على اعمالها (( بالمفامرة )) أم (( بالمكمة )) . ولكننا لم نقرا في هذا المقال أي أعمال تبرر هــــده

الصفة الطلقة على ﴿ المفارين ﴾ .

مغامرة اللفامرين .

ج سيقول صاحب المقال أن النزمــــة

لهم . أن يترك لهم الحكم . أن هذا التصير غير واقعى على الاطلاق . أن ضرب النظام وهضحه لا يهدف في الوقت الحاضر الا السمي

١ \_ اما التردد فهو اخطام بعض فمبائسل المقاومة عن الرد السريع على الاستغزازات الاردنية . ويفسر بعدم فهم هسسده الفصائل للملاقة الصراعية بيسين الطرفين الاردني ...

ب \_ فاذا افترضنا حدلا أن (( المفامرين )) هم الذين كانت لهم ردود عسكرسة عنيفسة والذين قاموا بحمالت سياسية عنيفة في مضح الخطط الاردني ، ، فهل يصح أن نظلق عليهم، عند تفجير (( الموضع الصراعي )) من المجانب الاردنى ، لفظة المفاهرين ؟ الا ترون انردهم العنيف كان اعنف ردة فعل تجابه العنسف الاردنى ؟ وأن عنفهم هذا هو الذي أستدعى التدخل المربى للمبل على ايقاف الاقتتال بين الطرفين ؟ وعلى فضع مؤامرة التصفية ؟.. وأضيف على ما تقدم أن الاطار المام السذي رسم في أول المقال أذ يساعد على فهم تسردد الترددين مانه لا يساعد على الاطلاق على فهم

المقامرة تلعب ، شامت أم أبت ، لعيسية استلام السلطة . وهذا الأمر فيهسده الظروف ليس من مصلحة القاومة القاسطينية. ان الفدائيين الــــــــــــــــــــــــ يقاومون النظام لا بنتظرون على الاطلاق من هذا النظام أن يتنمى

المصول على تنازلات كبيرة بنه املحية د ـ ان صاحب المقال برى في محاولة بعض

الجهات الدعائية ابراز وتضغيم اخسار ( النزعة المفامرة )) حكما بادائة هذه المصيلة مِن فصائل المقاومة ، وانتي ارى في هذا النوع من الحجج الضبابية والتي نود ان تكسون شمولية وذكية جدا خطرا شديدا على صحية التطبل ووضوح الرؤي . ٢ ــ اما الحل الذي يراه صاحب القال:

« الدعوة الى التماسك السياسي لحركسية المقاومة ، والحفاظ على الازدواج في الوضيع الفلسطيني - الاردني وتحويل توازناته ال\_\_\_\_ صاليح المقاومة » ، فهو يعنى جر النظسام الاردني الى الاهتراء دون تصادم مع الحكم الاردني . أو بالاحرى توقيت الاصطدام معه عندما تسيس الجماهير الشمبية لكي تستطيع مقاومة النظام الاردنى والغثات المستنبدة من

هذا النظام . ولا بد لنا من ابداء عدة ملاحظات حول هذه

ا ـ عندما نطلب الى المقاومة الحفاظ على الازدواج في الوضع الفلسطيني \_ الاردني ، هاننا نطلب من المقاومة شيئا تتبناه في الرقيه المحاضر . ولكنفا لا نقول لها شيئا عندما يريد الطرف الاخر تفجير الملاقة الصراعية بينهما . ب ـ اما التماسك السياسي وتحويــل توازنا تالوضع لصلحة الميل المدائي ، غانه محرد الفاظ غامضة ، تبابا كفيروض ( المغامرة » .

لقد حصل اخيرا تماسك سياسي سنغصائل القاومة وعاد الهدرء النسيس الى الوضع في الاردن . ولكننا نعلم أن الذي فرض هــذا الحل هو صبود المقاومة وتصديها المنيف للسلطة وتدخل المدول العربية الثلاث : مصر والعراق وسوريا ، التي ضينت الحل . وهذه القوى هي قوى حقيقية وواقعية ، يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تحليل الملاق \_\_\_\_ة الصراعية بين طـــرفي النزاع في الاردن . والسؤال المقلق الذي يجب أن يطوح هو: الم أى مدى يمكن أن تقف هذه الإنظية موقسيف الموازي بين طرفي النزاع في الاردن وأن تجهد

ضرب النظام للمقاومة ؟ ج - اما تفادي الصراع وتوقيقه الى حين تصبح الجماهير مهياة لصراع طبقي ، فلنا عليه ملاحظتين :

- من البساطة أن نتصور أن السلطة الاردنية ستترك نفسها عرضة للاهتراء وانتترك مادرة ضربها بين ايدي الغدائيين .

- اذا كان ثمن تسييس الجماهير طبقيا هر ضرب غنات المقاومة التي لا ترضيخ لخطط ممين ــ كما يحدث في مقالكم الذي يستهدف استعداء اصلب عناصر المقاومة وتعنى بها الجبهة الشعبية ـ فائنا نعتبر السيس هذا عامل تفرقة وطرح لشكلة لم بحن موعدها ،

نفرق ولا تجمع . واخيرا غانني اقول لكم دون اي حقد ولا استهزاء انكم لستم في موقف سكنكم مين توجيه النصائح للفدائيين . فهذا أمر يستطيع القيام به القادة السياسيون للمقاومة .

(( کامل سعید ))

0 21 2 0

تتمة \_ قضية الايجارات

منافذ التوظيف المدرة للارباح الوفيرة .

والثابتة التي تجنيها الرساميل الموظفة .

بذلك ارتفع عامود اساسى من عواميــــد

الاقتصاد اللبناني اسمه قطاع البناء ، او على

القطاع شبكة لاصطياد الرساميل الفائفة من

المفاطر المديدة التي تكتنسف التوظيف في

المجالات الاخرى ، انتاجية او غير انتاجية ،

ومحورا لازدهار اكثر من صناعة ( مسيواد

البناء ) ، ولتشغيل اقسام كبيرة من البيد

العاملة والخبرات الفنية ، يبتى اخبرا أن نذكر

بأن معدلات الفائدة المرتفعة التي يجنيها رأس

المال العقاري لها اسم اخر هو يـــدلات

ماذا تعنى في ضوء هذا الواقع المطالب المتى

طرحت مسسن قبل الاوساط المذكورة في أول

لقد ركزت هذه الاوساط مطالبها عسلى

- تخفيض الايجارات ٢٥ بالمائة . مصادرة

الشقق الفارغة . « عدم توسيع هريـــة

فماذا يعنى الجانب الاول من الطالب ؟ النه

يمني ببساطة هدم النظام الاقتصادي مسين

أساسه ، واي شيءاخر يمكن أن يعنيه تقليص

ارباح راس الما لالمقارى الى ٢ بالماثة من

الراسمال الموظف كما يدعو المعزب الشيوعي

بثلا ، و (( عدم توسيع )) هرية المالك ، غير

نهديم النظام الراسمالي المصرفي ؟ ( ام المقصود

نصح هذا النظام بالقناعة \_ الكنز والتعقل ؟!).

ليس من اعتراض بالطبع على ازالة النظام ،

كما أن التناقض لا يقسوم في المطالب بحسد

التها . أن التناقض يقوم في الواقع بينضفامة

النتائج المتوخاة وبين هزال الوسائل المستخدمة

التحقيقها . أن من يريد اسقاط النظــــام

الاقتصادي لا يلجا في سبيل ذلك الى ارسسال

العرائض للدولة التي حمى هذا النظام ، ولا

يقتصر في وسائل دعايته وتحريضه على نعي

« الظلم » واقتراح التمديلات اللازمــة او

مطالبة المجماهير بفرض هذه التعديلات (كيفا)

للك هو الجدار الذي ما زالت تتكسر عليه كل

المبادرات المخلصة احيانا لكن المساوية في

العقم دائما ، مع كل المطالب التي رفعت وما

ثم هناك الساكن الشميية ، او شعار

« مسكن لكل عائلة » ، وهو الشعار السدى

نصدر (( مؤتير )) المستاجرين الذي يعبيل

العزب الشيوعي على تحضيره منذ اشهر (ه).

ماذًا يعنى هذا الشعار هو الاخر ؟ يقول

٥ - ١ انتتج المؤتمر بالنشيد الوطني ٠٠٠

لم رضع ( مقرر المؤتير ) شمار لكل عائلية

مسكن ، وقال حتى يتم ذلك ( ١١ ) فانتا

نطالب بتخليض الإيجارات ٢٥ بالماثية »

الثقافة الوطنية \_ عدد ١١ \_ ص ١١) .

رالت ترفع الى الان .

انجلز في مسالة الاسكان:

الايجسار .

الماليك » . .

- المساكن الشميية .

قد وجهوا جهودهم بصورة دائمة نمو زسادة عدد اصعاب الملكيات الصغيرة كي يجنسدوا النئات الكونة لجنم الدينية . وبذلك ، هكذا جيشا لهم ضد البروليتاريا ... وقسيد وبموازاة التقسيم الاجتماعي المعطر الذي سعى السيد دوليوس وزملاؤه الى خنق كل يعدد اشكال الطلب على اللكية المقاربة كمف روح ثورية عند عمالهم ، أذ باعوهم مساكن راس المال المقاري نشاطاته ويقوم بايجاد

والى تقيد الممال في الوقت نفسه بواسطة على هذا الاساس ، وفي ظروف الاقتصاد هذه الملكية ، الى الممل هيث يعملون فيه اللبناني بالذات ، اكتسى توظيف الرساميل ني المقارات هجما ضخما يقل نظيره ، لا ويضيف : « لقد حصل أصحاب المامل مالنظر لعنصر الامان الذي يوفره للراسمالي تحسب ، بل ايضا لمدلات الفائدة الرتفية

والمناجم وافران الصهر الانكليز على تحريية عملية بشان ما يمكن أن يمارسوه من ضفط على العمال المضربين اذا كانوا هم انفسهم أصحاب منازل هـــؤلاد الممال في الـــوقت

« أن القادة الإكثر فطنة من الطبقة الماكمة

صغيرة ( ٦ ) يدفع ثمنها بأقساط سنويــة

ويلخص انجلز نقسده السياسي للبفهوم البرودوني حول ازمة السكن وحلها قائلا: ( أن مجمل المفهوم عن اقدام المعامل عــــلي ابتياع مسكنه يرتكز من جديد على وجهــــة النظر الاساسية الرجعية البرودونية » .

لكن الأمر لا يقف عند هذا الحد ، بــــــل تبقى أسئلة اخرى اكثر بديهية : كيف ستبنى الساكن الشميية ؟ من هي الفئات التي تستطيع دفع ثبن مسكنها ؟ ( وهو سؤال يفضح هويــة الفئات التي يتكليم الشعار باسهها: ارستقراطية عمالية ، موظفين وبصورة عامــة البورجوازية الصغيرة اليسورة نسبيا ) ، ثم من هي الرساميل التي ستقامر في هــــكذا مشروع دون انتظار معدلات المائدة المهودة؟ اين وفي اي نظام راسمالي يمكن \_ فيما عدا المالات التي يراد فيها تحقيق غاية سياسية تفوق أهبية الارباح ( المواردة على كل هال ) واستعباد جماهير العمال ـ آين يمكن أن نجد راسمالا يرضى بأن ينقطع عن كونه راسمالا ، أي يتنازل عن خاصيته الاساسية كبولد للقبهة الزائدةأو كواسطة لاقتطاعها، كوسيلة لراكهة ثروة الراسمالي (٧) ؟

### بحثا عن مخرج من الطريق الاصلاحي المسدود

نخلص مما تقدم الى النتيجة الاساسية التالية : أن المنطق المالي الذي تواجه ب مشكلة الايجارات - ومثيلاتها - منطق محكوم عليه بالفشل سلفا لكونسه اسير الإبيولوجية الإصلاحية العاجزة بصورة مطلقة عن رؤيـــة الملاقة الفملية التي تشد هذه الشاكل الى نقطتين يمكن اجمالهما في واحدة :

\_ تبركز المياة الاقتصادية في الميئة ــ خراب الريف

٦ - أما في لبنان فاذ يعجز النظام عـن تطبيق ولو جزئي لهذه السياسة \_ ما عدا الحالات الني براد فيها تحريك تطاع البناء « الجامد » - مانه يكتفي باصدار مرسوم عن المساكن الشعبية ، وتشكيل مجلس وادخال مقولة « لكل عائلة مسكن » ـ راجع الاسباب الموجبة للمرسوم - في نطاق الدعاية الرسهية وخطب المسؤولين . أي أن العجز المادي لا بينع بأي حـــال النشاط على « الجبهـة الايديولوجية » -

٧ ــ « أن السبب الذي يحمل الرأسماليين على عدم توظيف المزيد من أموالهم في مساكن الشغيلة هو أن المساكن الاغلى تدر عسلى اصحابها ارباحا اعظم من ذلك » • انجلز \_ ننس المدر ــ ص ٢٤٦

والريف » ( ٨ ) . أما العمل اليساري الذي نطمح للفعالية

في التصدي لشكلة الإيجارات فهو يواجهسه بادىء ذي بدء و اجب المقيام بمهمة اخرى تتجاوز فضح النطق الاصلاحي وادانته . ان عليه بلورة منطق مختلف ازاء هذه المسالة ، منطق بامكانه استخدام كل التناقضات الناهمة عين الاستغلال الرأسمالي \_ والتي تشكل بشكلة الإيجارات احداها \_ وتوجيهها وجهة محددة: وجهة وضع الجماهير في وجه النظام وتنظيمها في سبيل اسقاطه كحل وحيد لازالة كل مظاهر الاستفلال التي تعانيها .

ان طرح هذه المهمة بشر قضايا اعقد بكشر من أن يحلها مقال واحد دفعة واحدة ، بل ينبغى لانجازها توفر قسط اكثر من الاهاطة بظروف المشكلة وبوضع الجماهير المنيةوعلى الاخص توفر قسط اكبر من التجربة الجماهيرية الاولية التي وحدها تشكل محك اختبار ايسة مواجهة جديدة .

لهذا السبب بالذات فاننا نكتفي بنسجيل بعض الاقتراحات:

أولا: تعديل المطالب: \_\_\_\_ل الانطلاق من مقياس معدلات ارباح رأس المال العقاري وهسو مقياس ينتمي اللي الايديولوجية الراسمالية ، يمكن الانطلاق من المقياس المضاد ، مقياس دخل العائلة كعامـل مقـرر وحيد لتعيين بدل الإيجار ، وبالتألى دفي الجماهير للتصرف وفق رؤية مصالحها المخاصة فقط لا عقد الامال على التوفيق بين مصالحها ومصالح مستغليها ، وكسر الحاجز الايديولوجي الذي ما زال يكبل حركتها ، أي أننا بسدل المطالبة بجعل بدل الابجار معادلا أـ ٦ بالمائة من ثمن المأجور أي للرأسمال الموظف ، نطالب مثلا بأن يتمين هذا البدل بحسب الوضيم الاجتماعي ، ومن ثم الفردي لكل فرد ولنقل ان البدل المذكور لا ينبغى أن يتجاوز الـ ١٥بالمائة من دخل المائلة الوسطي . ثانيا : تعديل أسكال التعبئة

والتنظيم : أن تبين مقياس البخل يظل فارغا من أي مضمون اذا لم يرتبط باعـــداد الجماهير الشعبية وتنظيمها لفرض هذا المقياس بتصرفها الفعلى ، لا باقتراح التعديــــــالات القانونية الغ ... ولا بديل في هذا المسال لصيغة معلنة تكفل ايجاد تنظيم دو هد ادني

من التماسك والفعالية . ثالثا : أن شرط التنظيم المذكور كما نرى هو وجود تنظيمات سابقة لفئات تملك مصالح متميزة ( عمال ، حرفيين ٠٠٠ مستخدمين ٠٠٠) وتكتسب وعى العلاقة المتبادلة بين اجرها وبين بدل الايجار الـــــــذي تدفعه ، فهذه الفئات فقط بمكنها \_\_ منظمة \_ نظرا لتحانسها وتمركزها النسبى ان تلعب دور محاور تحريك لا غنى عنها في وسط سكاني هجين ومفتقد لابسط مظاهر التحانس ( المناطق الشعبية ) و ( ضابط الارتباط )) بين الفئات الاجتماعيـــة الاخسرى ٠

عدسه

۸ - « مسا استور الاسلوب الرأسهالي للانتاج في الوجود ، غانه من الجنون أن تأمل في تسوية منعزلة لمسألة الاسكان او لاية مسألة اجتماعية اخرى تتعلق بمصير العمال ، ان الحل يتوم في الغاء الاسلوب الراسماليللانتاج واستملاك سائر وسائط المعيشة وادوات العمل من تبل الطبقة العاملة ننسها » . \_ انجلز ، تنس المصدر \_ ص ٢٦٦ ه

تتمة \_ أضواء كاشفة على خط سير انتخابات الرئاسة

لسان السفير انذاك قولمه بانه يدعم موقمف المكومة اللبنانية في الدفاع عن سيأدتها .. كما ذكرت الصحف مؤخرا أن السفير الموفياتي استخدم نفوذ حكومته من اجل تأمين سالمية نجل كبيل شمعون الذي احتجزته المقاومية في مندق فيلادلفيا في عمان اثناء الصدامات الدامية الاخيرة بين المقاومة والسلط ات الاردنية . هذه المعلومات نشرتها الصحف في حينها دون أن يصدر عن المسادر السوفيانية اي ايضاح معاكس . ويبدو ان جبيع بادرات « حسن النية » قد نجمت في طي المفحية السيئة التي فتحت في الملاقات اثر تبشلية حادث طائرة الميراج المعروف . وكانت زيارة رئيس المجلس صبرى حماده لموسكو مؤخسرا وما لقيه من ترحيب واهتمام هناك داميلا واضحا على تصفية جميع نيول ذليك

أما موقف الاتحاد السوفياتي مـن انتخابات الرئاسة فتقول بعض المصادر بانه سيتحدد بالتنسيق مصع موقفي القاهرة ودمشق وكان قد ذكر سابقا بأن الرئيسين عبد الناصر والاتاسي بحثا هذا الموضوع اثناء لقاء لس الاخر واتفقا على الاهتمام ب\_\_\_\_ بالاستناد الى التحرك الذي يقوم به وزير الداخلية كمال حنيالط .

ولقد عاد صبری حماده من موسکو بـــوم الاربعاء الماضى مؤجلا بذلك زيارة كان مسن المقرر أن يقوم بها لتشبكوسلوفاكيا . وقيل في أسباب هذه الخطوة أن القامات الشهابيية العليا هي التي أبرقت الـــى رئيس المعلس تستعجله في العودة لان وجوده في لبنان الصبح ضروريا لواجهة متطلبات معركة انتخابات الرئاسة وما يقال عن احتمال لحود القسوى الشهابية الى تقديم موعد الانتخابات بحجة أن التأخير ليس في صائح الرشح الشهابي .

ومع أن الدوائر السياسية تتداول أسماء اشخاص عديدين باعتبارهم مرشحين لمتصب الرئاسة ، ابتداء من فؤاد شهاب وانتهاء بجميل لمدود ، فليس في الامكان بعد معرفة من سترسو عليه (( الصفقة )) . . ويننها يؤكد الشهابيون عسلى أن الفوز سيكون من نصيب مَوْ أَد شهاب نفسه 6 بزداد الاعتقاد بـــان الرئيس المقبل سيكون من خارج الاسماء التي يجري تداولها \_ أو من خارج الاسماء الرئيسية منها - وأن ما حدث قبل سيت سنوات عندما قنز مجاة اسم شارل حلو الى قائمة المرشحين سيتكرر مرة أخرى .

أجل ، انها معركة تقليدية يخوضها تقليديون باسلمة تقليدية بعيدا عن مشاركة الجماهير الشمبية صاحبة المطحة الاساسية في التغيير الجذري . فالنظام الهيمن على السلط \_\_\_ة استطاع ، من خلال ((شرعيته )) المتمثلة بانظيته وقوانينه الدستورية ، حصر معركة الانتخاب فيما بين فصائله .

ولكن هذا الواقع يجب الا يحول دون قيام الجماهير الشعبية ، التي تتعمق بأستمرار الهوة القائمة سنها وبين هذا النظام الطبقي الاستثماري بمختلف اشكال النضال الضرورية لكي توضح للعهد المقبل بأنسه ليس من السهل تنفيذ اي مخطط يتعارض مع امانيها وامالها ويتناقض مع ارادة الصمود لديها .

الحرب صفحة ما

# المؤتمر الوطبني الدخ ناب والهيئات والشخصيّات ..

مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة الاولى ، تنشط الاطراف التي ترتزق من هذه المناسبات ، والتي يقسوم عملها السياسي كله عسلي هذا الارتزاق • فالنجاح في ايصال مرشحما يعنى الشاركة ، طوال سنوات ، في توزيع المصالح الصغيرة على الناخبين، اي تثبيت القاعدة الانتخابية التي لا بدُّ

لكن النشاط الرئاسي لا ينهصر في المرتزقين، من نواب وازلام . بل هناك قوى تقدمية \_ هي تنعت نفسها بالثورية \_ تؤمن بأن معركسة الرئاسة ، كك ل المعارك السياسية التي يتيمها النظام السياسي اللبناني ، فرصـــةالتاثير على مجرى الاحداث ، وذلك ببساطة: بينما تدعم القوى اليمينية والرجمية والطائفيةعذا المرشح او ذاك ، ليس على القسوى التقدمية والوطنية الا دعم مرشح اهر ، يتطى بالتقدمية والوطنية اللتين تتطى بهما هذه المقوى . وبينما تقف وراء الرشح اليميني والرجمي والطائفي قوى الاستعمار والاجهزة والمسارف ، على القو ىالتقدمية أن تعشيدوراء مرشحها مسوى التمسيرر والجماهير

هذه هي النوايا . هذه هي المساريع كما يتخيلها الذهن بعيدا عن الوضع الفطي للقوى السياسية والطبقية في لبنان . قبل الإهابةعلى هذه النوايا ـ التي لا شك بطبيتها \_

منذ شهر ونصف ارسلت الاماتة العامسةللحزب التقدمي الاشتراكي « الذي يتزعمه السيد كمال جنبالط » الى مجلة « الطليعة »المصرية تقريرا شاملا عن أوضاع ابستان والتعبيات التي تواجهه وهو على ابسوابانتخابات الرئاسة المديدة ، والتقديم للبجلة. العنوان : « لبنان الثورة . . لا . . لبسينان التسويات » . وينتهى التقرير ، دو العنوان غير اللبناني ، الى أن رئيس لبنان المقبل مدعو الى « احداث ثورة سياسية واقتصاديسة واجتماعية في حياة الواطن اللبنائي » . اساعناصر هذه النورة - والتقرير لا يخلف الكلمات ولا ... بعترمها ... نهى :

ا - أن يعيد الى البلاد المنساخ الديمقراطي السليم ( ٠٠٠ )

٤ ــ أن يعلن سياسة اقتصادية تقدمية ، تضع في رأس مشاغلهـــا واهتماماتها مصالح العمال والطلاب والفالحسين ، والطبقات الوسطى والدنيا من الشعب اللبناني ٥٠(٠٠٠)

٦ - أن يبادر الى وضع وتنفيذخطة ترمى الى اعداد الشعب وتعبئته للقيام بواجب الدماع عن البلاد . .

٧ - أن يمد يدا واثقة ومخلصة وغير خائفة الى الاخوة الفلسطينيين. ٨ - أن ينهج سياسة عــربية تقدمية ٠٠

٩ - أن يتحرر من عقدة الخوف الحذر في علاقاتنا مع دول المعسكر

١٠ ــ أن يتحرر من ضغوط الدول الاستعمارية التي لا تريد لبسنان الا مشروعا بين مشاريعها الاقتصادية الرابحة ، ومنطقة نفوذ لها خارج

هذه البنود شكلت مواصف التالرئيس المقبل في ذهن رئيس الحزب ووزير الداخلي ــــة في التصريحات الماهرية والبيروتية والكويتية ٠٠٠ وكان التقرير قد حدد القوى السياسية التي تتبنى هذه البنود: ( جبهــة الاشتراكي ، برئيسه كمال جنبلاط ».

ورغم الالتباس في ما تعنيه هذا كلمة «بعبهة» فقد كان واضعا أن نشاط وزير الداخلية لا يعتبد على جبهة غملية . وانتهى الالتباس في عموز ، الحالى ، عندما قرر مجلس قيسادة الحزب التقدمي الاشتراكي تشكيل لجان عمسل التصال بالاهزاب والقوى التقدمية والطالب للاتفاق على مسرشع وطنى يتبنى مواصفات العزب وينفذها . وذا على م كما جاء في المينيات ... بعد أن ظهر « أن زعماء النهسجام يظهروا أية نية جدية أو استعداد حقيقي لاقرار مشاريع القوانين الاستثنائية الني تزيسل تسلط الاجهزة غير المنية عن الحياة المياسية في البلاد " . وبتاريخ ٢١-٦ ، كان رئيس الحزب قد دعا جمعية الحزب العامة للاتمقاد في ١٢ تبوز لمناتشة موقف العزب من معركسة رئاسة اكجمهورية .

سارعت (( الاخبار )) اللبنانية ( عدد هنبوز ) الى استثناج ( اساس جديد )) لمركة الرئاسة « غير الاسس التي تمكنت اطراف النظام من غرضها في السابق ، والتي ادت ، في اكثر الاهيان ، الى استبعاد الجماهيــربشكل شبه كامل ، عن التأثير الماشر وغير الجاشر في اختيار رئيس الجمهورية » . كما علنت الجريدة أن الاتصالات الجارية « قد أظهرت أن ثمة امكانيات واسعة امام الجماهير الشمبية واحزابها التقدمية وقواها الوطنية

اما المؤعثر الوطئي .. واما فرعون والسكاف

للتائير بشكل متزايد في اتجاه عرقلة واحباط مخططات الاستعمار والرجعية بشان رئاسة

لكن الإساس الجديد الذي استنتجته « الاخبار » كان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي قد بدا ينجزه في عدد « الانباء » الذي أرساه . ففي افتتاحية عدد ٤ تموز يتحدث جنبلاط عن انقاذ أرباب النهج الشهابي من « الورطــةالتي تولت عليهم » ، ومساعدتهم ليتمكنوا من ( وضع خطة سليمة نتفق مع افكار صديقنا الرئيس شهاب وتعكس حقيقة ما هو عليه لا ما هم عليه أرباب المسالح الراسمالية والاهسوادالدنيوية » . فصديقه ينتمي الى الاسس التي تمكنت اطراف النظام من فرضها في السابق عصب تمبير « الاخبار » . فالعودة اليه والي هدى افكاره لا شأن لها بالاساس الجديد الذيهو في مخيلة الجريدة التقدمية .

كلم كل هذا ؟ والعمل الجدي هو ما يهيئهجنبلاط في السر ، في الاتصالات المرببة ، في المادرات الجماهيرية ؟

حسنا، مارهي انصالات جنبلاط الني بداها باشرة بعد قرار تشكيل لجان الانصال بالاهزاب

في عدد } تبوز ، نشرت جريدة « النداء »اليومية ، التي تصلها بــ « الاخبار » صلات رهم وقربي ، وتحت عنسوان : « جنبلاط : الاتصالات بين الاحزاب التقديية بدات منذ فترة وسنبحث عقد مؤتمر وطنى للاتفاق على مرشع ارئاسة الجمهورية » ، تحت هذا العنوان ، شرت (( النداء )) بالنسبة (( الاتصال بالكتال النيابية والاوساط السياسية )) لقاء جنبالط مع:

- مشروع لقاء مع تقى الدين الصلح

- مشروع لقاد مع هنري فوعون (( اللي بيمون على كم نائب )) .

يوم الاثنين ، ٦ تموز ، تم اللقاء مع فرعون، ونشرت ( النداء ) المتلهفة النبا بتفاصيله . اتفق جنبالط مع فرعون على متابعة الاتصالات ابحث التعاون في ضوء المواصفات التي حددها الحزب التقدمي الاشتراكي . وقال غرعون «ان وجهات النظر بينه وبين الوزير جنبالط غيسر

اذن ، هذه هي مراحل الاعداد للبينان الثورة ، منذ أو اثل حزيران الى أو اثل تموز . الماخ الديمقراطي : السياسة الاقتصادية التقدمية ، اعداد الشعب وتعبئته ، اليسد الواثقة المدودة الى الافوة الطسطينيين ، السياسة العربية التقدمية ، العلاقات مع دول المسكر الاشتراكي ... هذه المطالب كلها ،وغيرها ، ما اداتها ؟ ما اداة تاثير المماهير المباشر وغير المباشر على معركة الرئاسة ؟

الجواب التقدمي ، الثوري ، واضح : الاداة هي :

- جوزف السكاف: اقطاعي البقاع ومصاص دم جماهير فلاحيه ، صديق شبعون واده

- تقى الدين الملح : وزير الداخلية الذي انجح ريبون اده في انتخابات ١٩٦٦ الفرعية في

\_ هنري فرعون : الكادح المعروف ، ووزير الدولة في انتخابات ١٩٦٨ التي اتت بالطف

الاداة هي « حثائية الاقطاع السياسي »وبورجوازية الرهونات وسبق المفيل .

لان رئاسة الجمهورية في لبنان هي السلطة التي تمثل توازن الاقطاع السياسي - المعلى - الطائفي والنفوذ الاجنبي ، كان لا بــــدلتقدميين الذين يتوهمون المشاركة في الامور الجدية والعبل المسؤول أن ينزلقوا في مهاوي فرعون والسكاف والصلح ، وراء جنبالط فالرئيس « الوطني » حديث خرافة ، بينمساالحياة السياسية بكاملها يحكمها الزّلام ، والاحزاب مجامع طائفية ، والنقابات خيالات صعراء ، والحركة الوطنية ثم تتعرر مسن تبضة تبضايات الصف الثاني .

و (( النداء )) نفسها ، وفي سدرة وعيها ، تعبر بوضوح عن الامور ، فهي بعد أن تورد تصريح جنبالط عنعقد المؤتمر الوطني ، تستطـــرد مِناشَرة: (( وبالنسبة الاتصال بالكتل النيابية والاوساط السياسية )):

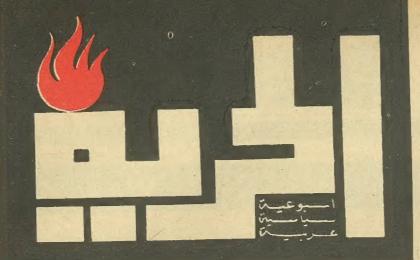
عندما يقوم العمل السياسي على الجمع بين المؤتمر الوطني وفرعون ، فهذا يعني أن الغلبة لفرعون ، لانسه يمتسل وزن المؤسسات الحاكم..... والعلاقات السياسية والاحتماعية الفعلية .

النتيجة ساطعة : اما المؤتمر الوطني واما فرعون ، والا ففرعون هو

الرابح الوحيد .

((الحرية))

معمل الزجاج في البقاع: اله اله اله واستعنالال وسط منطوت قدمجه ولة



روت ـ آلاتنين ـ ٢٠ــــ ١٩٧٠ ــ العدد ٢٤ه ــ السنة العلامة عسره ــ الشن ه؟ ق. ل. HOURRIAH No 524 • 20-7 -- 1970 BEYROUTH





